تَتَبُّعُ جِذْورِ مُورْفِيمِ مَاجَرِيزْمُوسْ "Μαγαρισμός" وَعَلاقَتُهُ بِالْإِسْلَامِ : دِرَاسَةْ فِيلُولُوجِيَّةْ-تَارِيخِيَّةْ*

أ.م.د. هشام محمد حسن

الجامعة الهيلينية–الأمريكية، أثينا، اليونان

hhassan@hauniv.edu

المَلَخَّصُ:

يَتَطَلَّبُ التَّعامُلُ مَعَ المَصادِرِ البيزَنْطيَّةِ مِنْ قِبَلِ البَاحِثِينَ حِرْصاً كَبِيراً عَلَى فَهْمِ المَعْنَى وَسياقِ صياغَتِهِ، خُصُوصاً إِذَا كَانَ البَاحِثُونَ غَيْرَ مُلِمّين باللُّغَةِ اليونانيَّةِ البيزَنْطيَّةِ، أَوْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ المَصادِرِ عَبْرَ لُغاتٍ وَسيطَةٍ لَا تَنْقُلُ بِشَكْلٍ كَافٍ المَعْنَى الدَّقيقَ الَّذي يَقْصِدُهُ الكاتِبُ. وَيُوَاجِهُ الباحِثُ عِنْدَ تَحْليلِ النُّصوصِ الْسِجاليَّةِ البيزَنْطيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالْإِسْلَامِ صُعوباتٍ عَديدَةٍ، أَهَمُّهَا فَهْمُ الاصْطِلاحَاتِ الَّتي يُقَابِلُهَا؛ إِذْ إِنَّ تَفَهُّمَهُ هَذَا يَلْعَبُ دَوْرًا حَاسِمًا فِي طَرِيقَةِ تَعامُلِهِ مَعَ النَّصِّ الَّذي يُحَلِّلُهُ، وَتِبَاعًا فِي صِحَّةِ النَّتائِجِ الَّتي يَسْتَخْلِصُهَا مِنْهُ. وَتَنْطَلِقُ هَذِهِ الدِّراسَةُ مِنْ الإِشْكاليَّةِ الَّتي تَظْهَرُ عِنْدَ دِراسَةِ أَعْمالٍ ثِيُودُورُوسْ أَبِي قُرَّة وَمُحاوَلَةِ اسْتِجْلَاءِ دَلالَةِ اسْتِخْدامِهِ لِمُورْفِيمِ[1] (Μαγαρισμός-Magarismós) أَثْنَاءَ حَدِيثِهِ عَنْ الْإِسْلَامِ؛ إِذْ يُوَاجِهُ الْبَاحِثُ صُعُوبَةً فِي فَهْمِ مَعْنَى الْمُورْفِيمِ فِي السِّيَاقِ الَّذِي اِسْتَخْدَمَهُ أَبُو قُرَّة، وَعِنْدَ الْبَحْثِ فِي الدِّرَاسَاتِ وَالْأَبْحَاثِ ذَاتِ الصِّلَةِ، يَلْحَظُ الْمَرْءُ أَنَّ تَعَامُلَ الْبَاحِثِينَ مَعَ هَذَا الْمُورْفِيمِ كَانَ سَطْحِيّاً، مِمَّا يَدْفَعُهُ لِمُحَاوَلَةِ تَتَبُّعِهِ وَاسْتِكْشَافِ جُذُورِهِ وَتَفَحُّصِ مَعَانِيهِ وَتَوْظِيفَاتِهِ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ، مَعَ الْأَخْذِ فِي الاعتِبَارِ ضَرُورَةِ الْمُقَارَنَةِ بَيْنَ نَصوصِ أَبِي قُرَّة وَنَصوصِ يُوحَنَّا الدِّمَشْقِيِّ مِنْ حيثُ الصِّيَاغَةِ. رِحْلَةُ بَحْثٍ كَهَذِهِ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَقُودَ إِلَى نَتَائِجَ فِيلُولُوجِيَّةٍ جَدِيدَةٍ أَكْثَرَ دَقَّةً، وَإِلَى فَهْمٍ أَكْثَرَ وَضُوحًا لِلْمُورْفِيمِ الْمُسْتَخْدَمِ مِنْ قِبَلِ أَبِي قُرَّة فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ الْإِسْلَامِ.

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ: يوحَنّا الدِّمَشْقِي، ثِيُودُورُوس أَبُو قُرَّة، مَجَارِيزْمُوس، الْإِسْلَامُ وَالْمَسِيحِيَّةُ الْمَلَكَانِيَّةُ، بِيزَنْطَةُ وَالْإِسْلَامُ، فِقْهُ لُغَةٍ بِيزَنْطِيَّةٍ.

---

* هذا البحث قيد النشر في كتابي "صُورَةُ الْإِسْلَامِ فِي الْأَدَبِ الْبِيزَنْطِيِّ فِي الْقَرْنَيْنِ السَّابِعِ وَالثَّامِنِ" (قيد الطبع).

[1] في علوم اللغات واللسانيات يُطلق مسمى "المورفيم" (*μόρφημα-morpheme*) على الصيغ المجردة في النظام اللغوي وهو أصغر وحدة صرفية في البنية اللغوية، للمزيد أُنظر:

Radford, A. et al., *Linguistics: An Introduction*, Cambridge University Press 1999, 162ff; Dawson, H. – Phelan, M., *Languages Files: Materials for an Introduction to Language and Linguistics*, Ohio State University Press 2016; O'Grady, W. et al., *Contemporary Lingquitics: An Introduction*, Bedford 2017;

صادق يوسف الدَّباس، قضايا لغوية حديثة، دار الكتب العلمية، بيروت 2022، ص 110 وما بعدها.

Abstract:

Tracing the Roots of Morpheme "Μαγαρισμός-Magarismós" and its Relation with Islam: A Philological and Historical Study

Hesham M. Hassan
Hellenic American University, Dept. Applied Linguistics,
Athens, Greece
hhassan@hauniv.edu

Dealing with Byzantine sources requires great care from researchers to understand their meaning and contextual formulation. This is particularly critical when researchers lack familiarity with the Byzantine Greek and rely on intermediary languages that inadequately convey the author's true intended meaning. Scholars engaged in the analysis of Byzantine texts pertaining to Islam encounter various challenges, with a prominent hurdle being the understanding of the terminology. Undoubtedly, their understanding of these terms profoundly affects their approach to the analyzed text and thus the validity of their derived conclusions.

This linguo-cultural study specifically addresses the aforementioned issue when examining the works of Theódorus Abū Qurra and his usage of the morpheme "Μαγαρισμός-Magarismós" within the discourse on Islam. Difficulties arise when attempting to understand the intended meaning of "Μαγαρισμός-Magarismós" in Abū Qurra's specific context. Upon exploring related studies and research, it becomes evident that previous scholars have only superficially approached this morpheme. This prompts an investigation into its roots, meanings, and applications within the Byzantine Greek language. Additionally, a necessary comparison is made between Abū Qurra's texts and those of John of Damascus in terms of their formulation.

Ultimately, this research journey leads to the acquisition of new and precise philological findings, significantly enhancing our comprehension of the term "Μαγαρισμός-Magarismós" as the so-called "ghost-word" employed by Abū Qurra in the discussion on Islam.

Keywords: John of Damascus, Theódorus Abū Qurra, Magarismós, Islam and Christian Melkites, Byzantium and Islam, Byzantine Philology.

المقدّمة:

يتطلب فهم لغة ما ومراحل تطورها دراسة مفصلة ووثيقة للظروف الإجتماعية التي نشأت فيها، ومعرفة الأطر التاريخية التي نمت وترعرعت فيها[2]. وإذا أردنا فهم تاريخ شعب معين، فمن الضروري دراسة تاريخ لُغته، تلك اللغة التي انتجت مفردات بعينها خلال اجتيازها تغيرات تاريخية محددة. وفي هذا الإطار بُذلت العديد من الجهود لفهم علاقات التأثير المتبادل بين اللغتين العربية واليونانية البيزنطية، بما في ذلك إشكالية الموضوع قيد البحث الذي يهدف إلى إلقاء الضوء على إشكالية الاشتقاق اللغوي لمورفيم مَاجَرِيزموس (*μαγαρισμός-magarismós*)؛ الذي يقف عنده المتخصصون بمجرد ولوجهم حقل دراسة الحوارات السجالية الدفاعية ضد الإسلام في الأدب البيزنطي، لاسيما في الحوار السجالي الذي نقله ثيودوروس أبو قُرَّة (740–820م) عن يوحنا الدمشقي (ت. 750م)، في سياق حديثه عن موسى و"اليهودية" (*Ἰουδαϊσμός-Ioudaïsmós*) والمسيح و"المسيحية" (*Χριστιανισμός-Christianismós*) ومحمد ﷺ ودينِه، وهو الدين الذي لم يَذكُره، وإنَّما استخدم مورفيم (Μαγαρισμός-Magarismós) كاِسم-Noun بعد إضافة نهاية-Suffix "ismós" له[3]:

Ἐκ τῶν πρὸς τοὺς Σαῤῥακηνοὺς ἀντιῤῥήσεων τῶν αὐτοῦ (Θεοδώρου τοῦ τὸ ἐπίκλην Ἀβουκαρᾶ ἐπισκόπου Καρῶν) διὰ φωνῆς Ἰωάννου Δαμασκηνοῦ

Σαρακηνός *Εἰπέ μοι, ὦ ἐπίσκοπε· οὐ κατείδωλος ἦν ὁ κόσμος πρὸ τοῦ Μωϋσέως τὸν Ἰουδαϊσμὸν κηρύξα […];*

من اعتراضاته [نفسه] ضد السَّراقِنة (sic) [العرب المسلمين] (ثيودوروس، الملقب بأبي قُرَّة، أُسقف حرّان) بصوت يوحنا الدمشقي.

المسلم (السراقيني) قُل لي أيها الأسقف. هل كان العالم مليئاً بالأصنام قبل أن يعظ [يُعلِّم] موسى باليهودية [...]؟[4]

---

[2] فيما يتعلق والاستراتيجيات الفكرية اللازم اتباعها أثناء التعامل مع المصادر البيزنطية لجعلها تتماشى مع افتراضاتنا الأدبية (أو العكس)، راجع:

Kaldellis, A., "The Emergence of Literary Fiction in Byzantium and the Paradox of Plausibility", [in] *Medieval Greek Storytelling. Fictionality and Narrative in Byzantium*, ed. Roilos, P., Wiesbaden 2014, 115–129.

[3] تُشير النهاية (ismos) إلى نظامٍ أو مُعتقدٍ أو أيدلوجيةٍ أو مجموعةٍ من المباديء تركز على مفهوم أو هدف مُعين. وغالباً تصف الكلمات التي بها هذه النهاية نظريات فلسفية معينة أو طريقة تفكير حول موضوع محدد، كما تساعد هذه اللاحقة على خلق كلمات جديدة مستعارة من لغات أخرى، للمزيد أُنظر:

Lehrer, A., "A Note on the Semantics of-ist and-ism", *American Speech* 63 n°: 2 (1988), 181-185.

[4] السطر غير كامل في المخطوطة.

ثيودوروس	هكذا.	*Θεόδωρος*	*Δηλαδή.*
المسلم	بعد أن عَلَّم موسى الناس كيف يتهوَّدُون، أيَّ جزءٍ من العالم يبدو لك أنَّه وَرِع، ذلك الذي قَبِل اليهودية، أم الآخر الذي ظل يمارس الوثنية ولم يقتنع بموسى؟	*Σαρακηνός*	*Ἡνίκα Μωϋσῆς ἰουδαΐζειν ἐδίδασκε, πότερον μέρος τοῦ κόσμου εὐσεβεῖν σοι φαίνεται, τὸ δεξάμενον τὸν Ἰουδαϊσμόν, ἢ τὸ μεῖναν εἰδωλολατροῦν τῷ Μωυσεῖ μὴ πειθόμενον;*
ثيودوروس	الجزء الذي قَبِلَها.	*Θεόδωρος*	[1596C] *Τὸ δεξάμενον.*
السراقيني (المسلم)	ثم، وبعد فترة من الزَّمن، جاء المسيح ليعظ [يُعلِّم] بالمسيحية، أيَّ جزءٍ [من النَّاس] يبدو لك وَرِع؟ الجزء الذي قَبِل المسيحية، أم الجزء الآخر الذي ظل ثابتاً على اليهودية؟	*Σαρακηνός*	*Εἶτα, ὡς καὶ μετὰ καιροὺς ἦλθεν ὁ Χριστὸς τὸν Χριστιανισμὸν κηρύττων πότερον μέρος σοι φαίνεται εὐσεβεῖν, τὸ δεξάμενον τὸν Χριστιανισμὸν ἢ τὸ μεῖναν ἐν τῷ Ἰουδαϊσμῷ ἀμετάθετον;*
ثيودوروس	الجزء الذي قَبِل المسيحية.	*Θεόδωρος*	*Τὸ δεξάμενον τὸν Χριστιανισμὸν*
السراقيني (المسلم)	ثم وبعد فترةٍ من الزَّمَن، جاء محمد ليعظ [يُعلِّم] (ب)المَاجَرِيزموس[6]، أيَّ جزءٍ يبدو لك وَرِع، الجزء الذي قَبِل المَاجَرِيزموس (sic)، أم الجزء الذي ثبت على المسيحية ولم يقتنع بمحمدٍ؟	*Σαρακηνός*	*Εἶτα, ὡς μετὰ καιροὺς ἦλθεν ὁ Μουχαμὲθ κηρύττων τὸν Μαγαρισμόν, πότερον μέρος φαίνεται σοι εὐσεβεῖν τὸ δεξάμενον τὸν Μαγαρισμὸν ἢ τὸ μεῖναν ἐν τῷ Χριστιανισμῷ, τῷ Μουχαμὲθ μὴ πειθόμενον;*[5]

وعندما تعرَّض دانيال ساخاس في كتابه المعنون "هرطقة الإسماعيليين" إلى مورفيم "مَاجَريزموس" (*μαγαρισμός-magarismós*) ذكر أنَّ المقصود بهذا الاصطلاح هو "دين الهاجَرِيين" أي الإسلام، لكنه أعرب عن عدم تيقنه من كون هذا الإصطلاح قد ذُكِر فعلاً في المخطوط الأَصلي ليوحنا الدمشقي أم تم إقحامه عليه لاحقاً أثناء عمليات النسخ[7]. بيد أنَّه لم يُفنّد أسباب تشككه فيما إذا كان يوحنا الدمشقي وثيودوروس أبو قُرَّة قد ذكراه فعلاً في الحوار

---

[5] John of Damascus, *Dipsutatio Saraceni et Christiani*, *PG* 94:1596C.

[6] تجدر الإشارة إلى أنَّ يوحنا الدمشقي لم يذكر هذا المورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) ولم يُوَظفه في أي عمل من أعماله التي تطرق فيها إلى الإسلام أو في أي سياق آخر. ففي "الهرطقة المئة" عندما استهل الدمشقي حديثه عن المسلمين الصق بهم اصطلاح "الإسماعيليين" و"الهاجَرِيين" (*Ἀγαρηνοί*) أي "أولاد هاجر" نسبة إلى "هاجَر" جارية سارة في العهد القديم، أُنظر: هشام محمد حسن، "الإسلام في المخيلة البيزنطية في القرن الثامن الميلادي: يوحنا الدمشقي نموذجاً"، حولية التاريخ الإسلامي الوسيط 14 (2021)، صـ صـ 15-86، صـ 43 وما بعدها.

[7] Sahas, D., *John of Damascus on Islam: The "Heresy of the Ishmaelitesi"*, Leiden 1972, 120: note 3.

السجالي سالف الذكر. ونعتقد أنَّ هذا المرور العَرَضي والسريع على هذا المورفيم كان سببه التوجس من التطرق إليه نظراً لما يحويه من تعقيدات مفاهيمية تتطلب تحليلاً دقيقاً، خاصةً وأنَّ سياقه في "الحوار السجالي"، قيد النقاش، يحمل في طياته مخزوناً ثقافياً كبيراً يتعلق بتاريخ اليونانية البيزنطية نفسها ووشائجها مع اللُّغَة العربية في منعطف زمني وتاريخي محدد، وتأثير هذا التلاقح على صورة العرب المسلمين فيها. ومن ثمَّ، وجدنا أنَّه من الضروري العروج فيلولوجياً إلى هذا المورفيم بهدف تفحصه وتتبع أصداءه واشتقاقاته المتناثرة في ثنايا الأدب البيزنطي في سياقات كثيرة ومتنوعة تعكس تنوع دلالي في المعاني والمفاهيم.

[أولاً] البَرْديات اليونانيَّة ورَوافِدُ مُورِفِيمْ (*μαγαρισμός-magarismós*) **:**

بَذَل المتخصصون في علوم اللغويات واللسانيات جهوداً كبيرة في محاولة تحديد أصل مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) من حيث الاشتقاق، أملاً في الوصول إلى رأيٍ سائدٍ يطمئن إليه كل من يسعى لتحليل هذا <المورفيم>. ويُعد عزو مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) إلى مورفيم (*μωαγαρίται-mwagarītai*) الوارد في البرديات اليونانية[8] من المحاولات المهمة لتحديد أصل هذا المورفيم وتتبع روافده اللغوية. ويرجع تاريخ المورفيم

---

[8] جدير بالذكر أنَّ البرديات "القبطية" التي قامت بنشرها بعثة الآثار اليابانية في منطقة "أَقُوريس" (*Ἀκορίς-Ἄκωρις*) - حالياً "طهنا الجبل" التي تبعد 230 كم عن القاهرة و12 كم شمال المنيا- والتي يرجع تاريخها إلى عام 689م لم يُذكر فيها مورفيم "المهاجرين" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) عند التطرق إلى العرب المسلمين الفاتحين لكن تم ذِكرهم بإصطلاح مجلوب من العهد القديم وهو "العَمَالِيق"، أُنظر:

Shobo, K., *AKORIS: Report of the Excavations at Akoris in Middle Egypt (1981-1992)*, The Paleological Association of Japan, INC. Egyptian Committee, Kyoto 1995, 342, Papyrus n°: 46: recto. "1 ⲁⲛⲧⲁⲣ ⲥⲁϥ ⲥⲟⲩⲙⲧ ⲓⲛⲁ. ⲙⲁⲣⲧⲩ (ⲣⲱⲙ) ⲉⲩ ⲟⲩⲕⲁⲥ ⲟⲩϫⲁⲓ ⲁⲩⲥⲓ[ⲟⲩⲓ or ⲟⲩⲓⲛⲥⲁⲡ] ⲓⲱⲁⲛⲏⲥ ⲡⲱⲉⲛ ⲛⲡⲃⲟⲏ [ⲑⲟⲥ.. ⲥⲁⲙ]ⲗⲁⲥⲓⲧⲓⲥ ⲛⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲟϥⲗⲉϥ ⲛⲁⲁⲥⲟ ⲛ[ⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲱⲛ 5 ..]ⲣⲓⲱⲛ ⲉⲡⲁⲣⲭⲱⲛ ⲥⲛ ⲡⲣⲁⲛ ⲛⲡⲟⲟⲓⲥ ⲧⲁⲕⲧⲟ ⲛⲡⲙⲁⲗⲗⲟⲛⲧⲟⲛ (for ⲙⲁⲗⲗⲟⲛⲟⲛⲧⲟⲛ) ⲁⲩⲱ ⲥⲱⲧϥⲟⲩ ⲛⲧⲏⲣⲟⲩ ⲥⲛⲡ]ⲣⲁⲛ ⲛ ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲥⲁⲟⲩⲥⲥ. ⲟⲩⲱⲱ ⲁⲙⲓ[ⲣ.."

[الترجمة] (وجه البردية): "(1) عَنتَر. أمس، العاشر من العام ؟، الرابع (؟) الموافق للعام 405 من عام الشهداء إلى وَقَّاص [أوقاص؟]،الوداع. (أدانوا). يوحنا بونتس. وقام العَمَالِيق/*Ἀμαληκίται* [العرب]، جميعهم بتدمير المسيحيين بأبرشية؟ (5) باسم الرب كما حاصروا المتخاصمين وقام هو بقتل كل من في التجمع باسم الله. أراد الأمير...".

وفيما يتعلق بمدينة "أَقُوريس" في المصادر اليونانية، أُنظر:

Theópompus (4th B.C.), *Fragmenta*, [in] Jacoby F., *Die Fragmente der griechischen Historiker (FGrH) #115*, Leiden: Brill, 1923-1958 (repr. 1954-1969), fragment: 103: line: 26; Claudius Ptolemaeus (2nd *ca.*), *Geographia*, [in] Grasshoff, G. – Stückelberger, A., *Klaudios Ptolemaios Handbuch der Geographie*, vols. 1-2, Basel: Schwabe 2006: Book: 4: chapter: 5: section: 59: line: 9.

الأخير إلى القرن السابع الميلادي ويعني "المُهَاجِرُون/ين"[9] الذين كانوا ذوي ارتباط وثيق بميلاد الإسلام في شبه الجزيرة العربية، وساهموا في إرساء دعائم الخلافة الأموية (662–750م)، التي حلَّت محل الإمبراطورية البيزنطية في الولايات الشرقية بعد إخضاع شعوبِها في منتصف القرن السابع الميلادي[10].

ومن نافلة القول إنَّ البرديات اليونانية في أعقاب فترة الفتوحات أصبحت تتضمن اصطلاحات عربية قحة مثل "المُهَاجِرُون" و"المَوَالِي"[11]. وفي القرن السابع الميلادي، كان مورفيم"المُهَاجِرون" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) يشير إلى أتباع النبي مُحمَّد ﷺ الذين هاجروا معه من مَكَّةِ إلى المدينة بعدما أصبح اصطلاح "الهِجرَة" (*ἐγίρα*) راسخاً في تاريخ العرب المسلمين[12]. ومع مرور الوقت، صار اِصطلاح <المُهاجِرُون> في ظل فتوحات العرب المسلمين في منتصف القرن السابع الميلادي يشير إلى أولئك المستوطنين الجدد ذوي الأُصول العربية الذين انتقلوا إلى مصر واستقروا فيها[13]. على سبيل المثال، تمدنا مجموعة برديات أنيستس سِنُوثيوس (Senouthios *anystes*) التي تعود إلى عامي 643–644م بردود الفعل الأولية للفتح العربي الإسلامي على المستوى المحلي في مصر. ونقرأ في إحدى برادياتها أنَّ أَثَناسيوس طلبَ من أنيستس قائمة بأسماء "المُهَاجِرِين" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) الذين استقروا في هيرموبوليس (قرية الأشمونيين):

معرفة كل المُهاجِرين المتواجدين في القُرى والمَوَاطِن [habitationes] التي تحت إمرَتَك؛

τὴν δὲ γνῶσιν ὅλων τῶν μωαγαριτῶν τῶν ὄντων εἰς τὰ χωρία καὶ τὰ ἐποίκειά (ἐποίκια) σου (σοῦ) καὶ τὸ πόσον τοῦ

---

[9] اِسم فاعل مُشتق من الفعل "يُهاجر" الذي يُعني الهجرة من مدينة إلى مدينة أو الهجرة من الصحراء إلى المدينة، أُنظر: أبو علي القالي (ت. 967م)، الأمالي، وضع وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة 1926، ج 2، صـ 193.

[10] للمزيد رَاجِع: شافية حداد السلامي، نظرة العرب إلى الشعوب المغلوبة من الفتح إلى القرن الثالث هـ/التاسع م، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت 2009؛ حسام عيتاني، الفتوحات العربية في روايات المغلوبين، دار الساقي للنشر، بيروت-لبنان 2014[2].

[11] *Greek Papyri in the British Museum: The Aphrodito Papyri*, ed. Kenyon, F. G., Cisalpino-Goliardica 1910, vol. 4, 34; Crone, P., "The First-Century Concept of *hidjra*", *Arabica* 41 n°: 3 (1994), 352-387; Cromwell, J., "Religious Expression and Relationships between Christians and Muslims in Coptic Letters from Early Islamic Egypt", [in] *Religious Identifications in Late Antique Papyri 3rd-12th Century Egypt*, ed. Brand, M. – Scheerlinck, E., Routledge 2022, 232-247.

[12] Lindstedt, I., "Muhājirūn as a Name for the First/Seventh Century Muslim", *Journal of Near Eastern Studies* 75 (2015), 69.

[13] Marçais, G., *La Barbérie musulmane*, Paris 1946, 21-22; Sijpesteijn, P. M., "Muhammad's World in Egypt", [in] *Late Antique Responses to the Arab Conquests*, Cultural Interactions in the Mediterranean, vol. 5, ed. van de Bent, J. – van den Eijinde F. – Weststeijn J., Brill 2022, 183.

حدد كمية الذهب فيها وارسل لي اسمائهم ومقدار ما لديه من المكان.

χρυσίου αὐτῶν ποίησον καὶ πέμψον μοι καὶ τὰ ὀνόματα αὐτῶν καὶ τὸ πόσον ἔχει ἀ[π]ὸ τοῦ τόπου[14].

وفي مجموعة برديات أفرُوديتوبوليس (*Ἀφροδιτόπολις*)[15] وقفنا على اصطلاح "المهاجرين" في البردية رقم 1335 بتاريخ 709م، وهي رسالة رسمية تتناول مسألة توزيع ضريبة القمح في مصر. ويتضمن محتوى هذه البردية طلب توجيه القمح إلى "الفُسطَاط" – عاصمة الحكم الإسلامي في مصر– ونقله للـــ "مُهَاجِرِين" (- *Μωαγαριτῶν* *Mwagaritŵn*) المتمركزين فيها[16]:

بسم الله

من الوالي قُرَّة بن شريك لباسيليوس صَاحِب (ديوكيتيس) قرية أفروديتوس [أشقوه]

.....

على حدود بابيلون، في بداية العام الثامن من الدورة الضريبية الخامسة بشأن رزق/أرزاق (حِصَّة) مواجارين (*Μωαγαριτῶν*) [مُهَاجِري] الفُسطاط، أَمَرنا بألفين أردب من الحنطة تحت إدارتك. وبعد أنْ فَعَلنا ذلك هنا في القُرى أرسلناها إليك ونُذَكرك، مرفقاً طيه، بأنَّه إذا جاع سُكَّان القرى يجب أنْ تُعطي (10) الحنطة في مُقَابِل أنْ يدفعوا نقوداً عن كل ثلاثة عشر أردب علاوة على نفقات النَّقل، وأن تقبل مع الحنطة الرسائل الحالية، بقدرة أوامرك، إرسل هذه الحنطة وسَلّمها إلى

Ἐν ὀ[νὀ]ματι τοῦ Θεοῦ
Κόρρα υἱὸς Σξερὶχ συμβουλ[ος] [Βασιλείῳ διοικητῆ κώμης Αφροδίτῳ
. . . . . .
εις τα ὅρρια Βαβυλῶνος ἀπ' ἐμβολῆς ἰνδικτι[όνος] (5) ὀγδόης λογω ϙουζικὸν Μωαγαριτῶν τοῦ Φοσ[σᾶτον] και ἐτἀξαμεν δια τῆς διοικήσεως σοῦ δισχιλ[ίας] ἀρταβας σίτου και τα τούτων ἐνταγια ποι[ησαντες] τοις τῶν χωριων ἐπέμψαμεν σοῦ ἐνθέμενοι] εις αυτα ινα εαν στενωθῶσιν οἱ τῶν χωρίων δουναι] (10) τον σῖτον καὶ δώσωσιν ἀπαργυρισμὸν δωσ[ουσιν] κατα δεκατρεῖς αρταβας καθαρᾶς ὐν ναυλ[ῳ] του νομισματος δεχομενος ον τὰ παροντ[α γραμματα] προς την δυναμιν τῶν

---

[14] Morelli, F., *Documenti del primo periodo arabo dall'archivio di Senouthios 'anystes' e testi connessi*, De Gruyter 2022 (=*CPR* 36. 1).

[15] مدينة أفروديتوبوليس كانت تقع في صعيد مصر وهي اليوم "كوم إشقاو"، للمزيد عن هذه المدينة في المصادر اليونانية القديمة والبيزنطية، أُنظر:

Aelius Herodianus et Pseudo-Herodianus (2nd *ca.*), *De prodosia catholica*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.1, Leipzig: Teubner 1867 (repr. Hildesheim: Olms 1965), 93; Stéphanus Byzantius (6th *ca.*), *Ethnica* (epitome), [in] Meineke A., *Stephan von Byzanz: Ethnika*, Berlin: Reimer 1849, 150: "*Ἀφροδίτης πόλις, ἡ καὶ Ἀφροδιτόπολις. τὸ ἐθνικὸν ἀμφοτέρων Ἀφροδιτοπολίτης. ἔστι καὶ πόλις κατὰ Ἄθριβιν καὶ Αἰθιοπίαν καὶ Θρᾴκην*".

[16] بعد البحث في مجموعة برديات "أفروديتو" تبين أنَّ مورفيم "المهاجرون" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) ذُكِر أكثر من خمسين مرة في هذه المجموعة البردية التي يعود تاريخها إلى القرنين السابع والثامن الميلاديين، أُنظر:

Greek Papyri in the British Museum: Catalogue with Texts, The Aphrodito Papyri, ed. Bell, H. I., British Museum 1910, vol. IV, 630: "*Μωαγαρίτης*, 1885, 5; 1949, 15; 1857, 1; 1878, 4; 1394, 8; 1404, 7; 1407; 3; 1433, 17, 19, 93, 94, 119, 124, 119, 147, 148, 168, 174, 194, 195, 216, 222, 243, 244, 255, 307, 314, 354, 358, 390, 396, 425, 431, 454, 511, [534], 563, 564, 574, 575, 581, 582, 588, 589; 1434, 165; 1435, [26], 122; 1441, 65; 1447, 32; 1449, 29, 31, 42, 49, 63; 1581, 9".

منطقتك، مع تقديم الايصالات لهم وأي شي آخر كتبته.

εντ̣αγιῶν τὸν τοιο[ῦ]τ[ον σῖτον] πέμψον καὶ παραδος εις τὰ ὅρρια κομιζο[μενος] 15 τὰς ὑπὲρ αὐτὸ ἀποδείξεις και καὶ εἰ ἔγραψας[17]

وفي برديةٍ أُخرى من نفس المجموعة، وهي البردية رقم 1441 لعام 706م، نقرأ فيها عن طلبات خاصة بشراء الضروريات للسُّعاة والمُراسلين الذين كانوا ينقلون المراسلات من مقر الإدارة الرئيسي (*διοίκησις-dioīkesis*) إلى باقي الدوائر الحكومية[18]. وتحتل هذه البردية أهمية كبرى في الدراسة قيد البحث، لأنها تسلط الضوء على طريقة نقحرة (Transcription) الأسماء العربية في البرديات اليونانية، وبشكل خاص، تثير إهتمامنا نحو طريقة النُّطق الصوتي ونقحرته لاسم الشخص المُسمى (*Σουχιρ υι· Μωαγερ*) "شُكَير/صُخير؟ بن مُهاجِر" ونقحرته إلى اليونانية[19]. ويُلاحظ في هذه البردية أنَّ "مُهَاجِر" (*Μωαγερ-Mwager*) "اِسم عَلَم" ولهذا لم تُلحَق به النهاية-Suffix (*ίτης-ītes*) التي نجدها كالمعتاد ملتصقة بالمورفيم (*μωαγαρίτης-mwagarītes*) المذكور في نفس مجموعة البرديات في الحقبة التاريخية ذاتها. كما تم اكتشاف نقشٍ جداري في قرية باويط[20]، يعود تاريخه إلى عام 684م، ويحتوي على كلمة (*Μοαγερ-Moager*) والتي تعني <مُهاجِر> بصيغة "اسم علم"[21]. وفي البردية رقم 1449، التي تعود للفترة بين عامي 710–712م،

---

(17) Ibid, vol. IV, 5; Gascou, J., "Sur la lettre arabe de Qurra b. Šarīk. P. Sorb. inv. 2344" *Annales Islamologiques* 45 (2011), 269-272; Sijpesteijn, P., *Shaping a Muslim State: The World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official*, Oxford Studies in Byzantium 2013, 53; Vanthieghem, N., "Le correspondance de Qurra b. Šarīk et de Basileios revisitée. I. À propos d' un lettre récemment publiée", *Chronique d'Egypte* 91 n°: 181 (2016): 204-210; Bruning, J., "Imperial Policies and the Organization of the War Fleet in Early Islamic Egypt", [in] *Christians and Muslims in Early Islamic Egypt*, ed. Berkes, L., American Study in Papyrology, vol. 56, University of Michigan Press 2022, 41.

(18) Schubert, P., *The Bearers of Business Letters in Roman Egypt*, PAPYROLOGICA BRUXELLENSIA vol. 41, ASSOCIATION ÉGYPTOLOGIQUE REINE ÉLISABETH, Peeters, Bruxelles 2021, 1ff.

(19) *Greek Papyri in the British Museum: Catalogue with Texts, The Aphrodito Papyri*, vol. IV, 346.

(20) هي إحدى القرى التابعة لمركز ديروط في محافظة أسيوط في مصر.

(21) Fournet, J. L., "Conversion religieuse dans un graffito de Baouit? Revision de *SB* III 6042", [in] *Monastic Estates in Late Antiquie and Early Islamic Egypt: Ostraca, Papyri, and Essays in Memory of Sarah Clackson*, ed. Boud'hors, A. et al., American Society of Papyrologists, Ohio 2009, 145: "[1] *Κ(ύρι)ε ὁ Θ(εὸ)ς [2] Ἰ(ησοῦ)ς Χ(ριστὸ)ς [3] βοηεθα γενοῦ. [4] Γεώργις ἰεὸς [5] Σεργίου γενομένου, [6] μαυλε Αβδηλα [7] ἰεὸς Αμρου [8] Μοαγερ ἰεὸς [9] Ηεγλαν γενομέ- [10] νου ἀπὸ Σαλεεν.*"

تُذكر معلومات عن الأسطول المصري تحت إمرة العرب المسلمين وحيثيات الاستعانة بجنود الأسطول في الغارات السنوية على سواحل الإمبراطورية البيزنطية بفضل استخدامهم قوارب إستكشافية معروفة باسم الدروموناريا (*δρομονάρια-dromonāria*)[22]. ويُذكر أنَّ بعض هؤلاء الجنود كانوا من الـــ "المُهاجِرين" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) المقصود بهم أقحاح العرب المسلمين[23].

وبعد بحثنا عن معنى مورفيم الـــ "مُهاجِرين" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) في البرديات اليونانية، التي كُتبَت خلال فترة الفتوحات العربية الإسلامية، بوسعنا أنْ نُجزم بدقة أنَّ هذا المورفيم يُشير إلى المحاربين ذوي الأصول العربية الذين استوطنوا البلدان المفتوحة[24]. وعند استمرار البحث عن آثار المورفيم في البرديات اليونانية البيزنطية، نجد في مجموعة برديات أخرى تعود للعام 643م، إشارة إلى خِرافٍ كان من المقرر توزيعها كتقديرٍ لجهود الـــ "مُهاجرين" (*μαγαρίται-magarītai*) الذين قاموا بفَتْح مصر[25]. وبصدد هذه البردية يجب التنويه إلى أننا نتعامل مع مورفيم يختلف في تهجئته إختلافاً طفيفاً ونسبياً عن مورفيم الـــ "مُهَاجِرين" (*μωαγαρίται-mwagarītai*) الذي تعرفنا عليه قبلاً في مجموعة برديات أفروديتوبوليس؛ حيث نجد في هذه البردية مورفيم (*μαγαρίται-magarītai*) مذكوراً بدون حرف الأومجيا (ω-w) (*μ<u>ω</u>αγαρίται-m<u>w</u>agarītai*) الذي اعتدنا رؤيته في مجموعة برديات أفروديتوبوليس. ويرجع السبب في اختفاء حرف الأُوميجا

[الترجمة]: "يا رب، يسوع المسيح، ساعدنا. جيورجيس بن الراحل سرجيوس، مولى عبد الله بن عمرو، مهاجر بن عجلان المتوفى، من سالين": راجع أيضاً،

Tannous, J., *The Making of the Medieval Middle East: Religion, Society, and Simple Believers*, Princeton University Press 2018, 386.

[22] Cadell, H., "Correspondance de Kurrah ben Sharik", *Recherches de Papyrologie* IV (1967), 133: "r. *χρεοποιούμε[θα τέκτονας καὶ καλαφάτας λόγῳ] φιλοκαλείας τῶν καράβων κ[α]ὶ [ἁκατίων καὶ δρομοναρίων καὶ]* 5 *ἑ[τ]έρων διαφόρων ἐπιταγ[μάτων τοῦ δημοσίου*";

[الترجمة]: (وجه البردية) "نحن بحاجة باستمرار إلى النجارين والقلافطة. لصيانة السفن الصغيرة والسفن الخفيفة وقوارب المراسلين، ولخدمات أخرى مختلفة للدولة"

Bell, H. I., "Translations of the Greek Aphrodito Papyri in the British Museum", *Der Islam* 4 (1913), 87-96.

[23] *Greek Papyri in the British Museum: Catalogue with Texts, The Aphrodito Papyri*, vol. IV, 373.

[24] البلاذري، (ت. 892م)، أنساب الأشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، بيروت 1978، ج 5، ص 438.

[25] Grohmann, A., *Aperçu de papyrologie arabe*, Imprimerie de l'Institut Fançais d'Achéologie Orientale 1932, 4: "Verso: *απόδειξ(ις) προβ(ά)τ(ωγ) δ(ο)θ(έντων) τοις μαγ(α)ρ(ί)ταις (και) αλλ(οις) ανερχομέ(νοις) ει(ς) τ(την) εξάνυσιν τω(ν) δημοσίω(ν) α ι(ν)ικτίωνος*".

μ<u>ω</u>αγαρίται-) في مورفيم (ω-w) مقارنةً بمورفيم (μαγαρίται-magarītai) إلى ميل اللغة اليونانية بطبيعتها نحو دَمج حُروف العِلَّة (-m<u>w</u>agarītai κρᾶσις-krāsis)[26]. وفي سبيل ذلك، قدَّم علماء اللغة اليونانية والمتخصصون في تراكيبها أدلة تعزز صحة وجهة نظرهم بتقديم مثال آخر من نصوص البرديات اليونانية التي تعود إلى نفس الفترة الزمنية، ويتمثل في طريقة نقحرة اِسم الرسول مُحَمَّد ﷺ نفسه في البرديات؛ فمن المعروف أنّ طرق نقحرة اسم "مُحَمَّد"[27] ﷺ في المصادر البيزنطية تتعدد، ومن بينها كتابة اسمه بحرف الأُوميجا (ω-w) في بعض النصوص البيزنطية، مثل (Μωάμετ-Mwāmet)[28]، بينما الاسم نفسه كان يُكتب بحرف الألفا (α-a) في برديات القرن السابع اليونانية البيزنطية، مثل (Μααμετ-Maamet)[29]. وعند التدقيق والملاحظة نخلص إلى أنَّ الآلية اللغوية نفسها هي التي حدثت في نقحرة كلمة "المُهاجِرون/ين" بعد دَمج حرفي الأوميجا (ω-w) والألفا (α-a) معاً[30]. أمَّا بالنسبة للنُطق، فقد يتساءل البعض عن سبب تغيير نُطق اِسم الفاعل في اللغة العربية من "مُهاجِر" وتحوله من "كَسرَة" [جـِـ] في "مُهاجِر" –μωαγ[ε]ρ- إلى "فَتْحَةٍ" في "مُهَاجَر" [جَ] μωαγ[α]ρ-mwag[a]r في اللغة اليونانية -mwag[e]r البيزنطية؟

وللإجابة على هذا السؤال لا يسعنا إلا إتّباع نظرية القِيَاس (κατ' ἀναλογίαν-kat'analogian)[31] فيما يتعلق وأُسلوبية نقل الأسماء العربية إلى اللغة اليونانية في المصادر

---

[26] Householder, F. W., "Apollonius Dysculus and Herodian", [in] *Concise History of the Language Sciences: From the Sumerians to the Cognitivists*, ed. Koerner, E. F. K. – Asher, R. E., Pergamon 1995, 114.

[27] Hassan, H. M., *Ἡ εἰκόνα τῶν Ἀράβων στὴ βυζαντινὴ γραμματεία τοῦ 7ου καὶ 8ου αἰῶνος*, Unpublished Ph.D Dissertaion, Dep. Byzantine Philology, School of Philosophy, University of Athens 2012, 179f.

[28] Nicétas Byzantius (9th *ca.*), *Confutatio falsi libri, quem scripsit Mohamedes Arabs*, [in] Förstel K., *Schriften zum Islam*, Corpus Islamo-Christianum, Series Graeca 5, Wützburg: Echter Verlag 2000, Chapter:1: Section: 1: "*Νικήτα Βυζαντίου φιλοσόφου πρόγραμμα τῆς ὑπογεγραμμένης ἀνατροπῆς τῆς παρὰ τοῦ Ἄραβος Μωάμετ πλαστογραφηθείσης βίβλου*".

[29] Grohmann, A., *Aperçu de papyrologie arabe*, 420: "*ουκ εγενετο ομος [Μααμετ αποστολος Θυ ος?]*".

[30] Ernshtedt, P. V., "Этимология новогреческого глагола μαγαρίζω", [in] Doklady i Soobshcheniîa Instituta Ìazykoznaniîa - Akademiâ nauk SSSR (Academy of Sciences of the Soviet Union), Moscow 1951, vol. 1, 123; Kahane, H. – Kahane, R., "Die Magariten", *Zeitschrift für Romanische Philologie* 76 (1960), 184–204.

[31] Sūda (10th *ca.*), *Lexicon*, [in] Adler, A., *Suidae lexicon, 4* vols, Lexicographi Graeci 1.1-1.4, Leipzig: Teubner, 1.1:1928; 1.2:1931; 1.3:1933; 1.4:1935]: 1.1:1-549; 1.2:1-740; 1.3:1-632; 1.4:1-854: entry: 2625: line: 4.

البيزنطية وطريقة نقحرتها. وفي أكثر الأحايين لوحِظ أنَّ الرُّوم كانوا يُطبّقون نظام النقل أو التداول الصوتي (Sound Transmission) أثناء نقلهم للأسماء والمسميات، أي آلية نقل الأسماء والكلمات بين اللغات في محاولة للحفاظ على النُّطق الأصلي والسمات الصوتية للغة المنقول منها، وهي الآلية التي يُطلق عليها في علم اللغويات (*μετεγγραφή-meteggraphē*)[32]. وتبين بعد البحث أنَّ البيزنطيين كانوا يميلون عادةً إلى تغيير نطق المقطع الأخير للأسماء العربية عند نقلها إلى اللغة اليونانية، حيث كانوا يحولون "الكَسْرَة" (ε-e) إلى "فتحة" (α-a)، أثناء قيامهم بنقحرة (Transcription) الأسماء العربية في مُتون مصادرهم، وذلك لأنَّ النُطق اليوناني يتناسب أكثر مع هذا التغيير لضمان سهولة مخارج الألفاظ الأعجمية في اللغة اليونانية. وأحد الأمثلة البارزة على هذه الآلية هو اسم "المنذر"؛ فعند نقل الاسم العربي "المُنذِر" ونقحرته لليونانية البيزنطية، قام الكاتب البيزنطي بتغيير نُطق الاسم من المُنـــ(ذِ)ر al-Mundhir إلى المُنـــ(ذَ)ر (Ἀλμούνδ[α]ρος/al-Mundh[a]r)[33]. وبنفس الطريقة والقياس، نُدرك عِلَّة تغيير نُطق اسم الفاعل من "مُهاجِر" إلى "مُهاجَر" (*μωαγαρ-mwagar*) في اليونانية البيزنطية.

وعندما ننتقل من البرديات اليونانية، التي تُعد مصدراً وثائقياً مهماً لعرض واقع المجتمع العربي الإسلامي –التي كانت تُستخدَم فيه– في البلاد المفتوحة، ولا سيما في مصر، إلى المصادر الأدبية البيزنطية المنشورة، نجد أنَّ مورفيم (*μωαγαρίται-mwagarītai*)، الذي يُكتب بحرف الأوميجا (ω-w)، ليس له وجوداً على الإطلاق، على عكس مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*)، الذي يُكتب بدون حرف الأوميجا (ω-w)، حيث نجده منتشراً ويتكرر بشكل شائع في المصادر البيزنطية. وبعد البحث المستفيض في ثنايا الأدب البيزنطي المنشور وجدنا أنَّ مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) مذكور في سيرة حياة القديس

---

(32) Anonymus Professor (9th–10th *ca.*), *Epistulae*, [in] Markopoulos, A. Ph., *Anonymi Professoris Epistulae*, Corpus Fontium Historiae Byzantinae, Series Berolinensis 37, Berlin: De Gruyter 2000, Epistle: 88: line: 26.

(33) Socrātes Scholasticūs (4th-5th *ca.*), *Historia eccleastica*, [in] Maraval, P. – Périchon, P., *Socrate de Constantinople, Histoire ecclésiastique*, Livres I-VII, Texte grec par Hansen, G. C., Paris: Éditions du Cerf 2004-2007, Book: 7: chapter: 18: line: 67: "[…] *ὧν ἦρχεν Ἀλαμούνδαρος, ἀνὴρ γενναῖος καὶ πολεμικός* […]"; Vitae Symneonis Stylitae Junioris (6th-10th *ca.*), *Vita altera Symeonis Stylitae Junioris* (sub auctore Michaelo monacho e cod. Patm. 736, saec. XIII-XIV), [in] Bompaire, J., "Abrégés de la Vie de saint Syméon Stylite le Jeune", *Ἑλληνικά* 13 (1954), 90-102: chapter: 13: line: 36: "[…] *Καὶ ταῦτα μὲν οὕτως, τὰ δὲ κατὰ τὸν Ἀλμούνδαρον διὰ τὸ τοῦ λόγου πλῆθος οὐ δίκαιον παριδεῖν* […]".

ستيفانوس العجائبي (?725–807م) (*Στέφανος ὁ θαυματουργός*)، الشَّهير بستيفانوس السابي (*Στέφανος ὁ Σαβαΐτης*)، لكونه راهب في دير مار سابا[34]. ونقرأ في سيرته أنَّه كانت تجمعه ويوحنا الدمشقي (ت. 749م) صلة قرابة، حيث يُعتبر ابن أخيه، ولهذا يحمل نفس لقب عائلة "منصور". وهو الشخص نفسه الذي يُنسب إليه نص "اِستشهاد" (*μαρτύριον-martūrion*) الرّهبان العشرين الذين لقوا حتفهم مُختنقين في كنيسة والدة الإله–ثيوطوكوس (*Θεοτόκος*) بعدما اَضرمت شرذمة من البدو المسلمين النيران فيها عام 797م[35]. وفي ثنايا سيرة القديس ستيفانوس نقرأ عن معجزة شفاء رجلٍ مسيحيٍ على يد القديس، وهو الأمر الذي وصفه صديقه العربي المسلم، الذي كان يرافقه في رحلته من مصر لفلسطين، بأنَّه خارق للعادة ويُعجِز البشر عن فعل مثله، وأنَّ المعجزات يُظهرها الله لأنبيائه فقط لتأييد رسالتهم. وبعد شفاء المصري، قرر العربي المسلم على الفور ترك الإسلام وإعتناق المسيحية واصفهاً إيَّاها الدين الحقّ:

سيرَةُ القِدّيسِ سْتيفانوسْ الَسَّابي

[543F] راهبٌ تقيٌ آخر ، مُسن من الإسكندرية، اسمه مرقس، روى لي -بحق قيامة إلهنا المسيح-، هذه القصة الغريبة قائلاً: "يقولون إن الرَّجُل المصري التَّقِي لم يحظ بمعجزةٍ من ستيفانوس العجائبي؛ ونظراً لكونه قعيداً في حالة سيئة من مرضٍ مزمنٍ ينهش في جسده ، فقد رَغِبَ في ترك الحياة، بعد أن أصابه اليأس تماماً من الصحة [الشفاء] والراحة. وعندما رأيتُ نفسي أقف أمام أبواب الجحيم [العالم السُّفلي] تقريباً، سلكتُ طريقي إلى أورشليم المقدسة، رغبةً مِنّي في أنْ أموت فيها. واِصطحبني [تَبَعني] مُهاجِر (*Μαγαρίτης*) بن مُهاجِر من السَّكان الأصليين، وكان يشعر بحماسٍ كبيرٍ وتعصبٍ مليئ بالخزعبلات لدينه الكافر [544A] وبرغبةٍ أَحَرّ من الجمرِ رغِب في السجود (الصلاة) في مسجد [مَصلَى]

Βίος τοῦ Ἁγίου Στεφάνου τοῦ Σαβαΐτη

CAPUT IX: [543F] 99. *ἄλλος δέ τις εὐλαβὴς μοναχός, ὀνόματι Μάρκος, πρεσβύτερος καὶ αὐτὸς ὑπάρχων τῆς Χριστοῦ τοῦ θεοῦ ἡμῶν ’Αναστάσεως, καὶ ματρωνικάριος, τὸ γένος δὲ ’Αλεξανδρεύς, διηγήσατό μοι παράδοξον διήγημα, λέγων οὕτως·; «ἀνὴρ θεοσεβὴς Αὐγύπτιος παρὰ τοῦ θαυματουργοῦ Στεφάνου ποτὲ τυχὼν εὐεργεσίας, φησίν· “ἤμην χαλεπῷ περιπεσὼν οἴκοι χρονίῳ νοσήματι, ὑφ’ οὗ τὴν σάρκα τακείς, ᾠήθην τοῦτον τὸν βίον ἐπεξελθεῖν, παντελῶς τὴν ὑγείαν καὶ ἀνάπαυσιν ἀπηλπικώς. ὑδὼν οὖν ἐμαυτὸν σχεδὸν ταῖς τοῦ ᾅδου πύλαις ἐπιστάντα, τὴν πορείαν ἐποιησάμην ἐπὶ τὴν ἁγίαν `Ιερουσαλήμ, ἐπιθυμήσας ἐν αὐτῇ θανεῖν. Συνηκολούθησέ μοι Μαγαρίτης τις, υἱὸς Μαγαρίτου τῶν αὐτοχθόνων, εὖς τὴν ἄθεον αὐτοῦ θρησκείαν μανίαν ἔχων πολλὴν καὶ δεισιδαίμονα ζῆλον, θερμότερος* [544A] *πυρὸς τὸν ἐν `Ιεροσολύμοις τῶν ’Αράβων σηκὸν*

---

(34) Gérard, G., “Le début de la Vie de S. Étienne le Sabaite retrouvé en arabe au Sinaï”, *Analecta Bollandiana* 77 (1959), 332-369; Mavroudi, M., “Greek Language and Education under Early Islam”, [in] *Islamic Cultures, Islamic Contexts: Essays in Honor of Professor Patricia Crone*, ed. Sadeghi, B. et al., Brill 2014, 306.

(35) Watkins, B., *The Book of Saints: A Comprehensive Biographical Dictionary*, Bloomsbury Publishing 2015, 473.

العرب في أورشليم. وعندما وصلتُ إلى المدينة المبجلة، مُصَابَاً بالمرض المزمن، وبآهابٍ مُتقيحٍ، نصحني أحد الأخوة بالذهاب إلى المعالج ستيفانوس والتضرع له من أجل لقاء بهدف الشفاء السماوي. [544B] [...] 101. هذه المعجزة العظيمة، لم تذهلني أنا فقط، بل غَيَّرَت أيضاً كُفر "المُهاجِر" إلى إيمانٍ، بعد أن رآني (العربي المسلم) أستجمع قوتي إلى حدٍ كبير، تفاجأ وبعد أنْ وصلَ قال للقديس الطاعن في السن: «من الآن فصاعدًا أنا مسيحيٌ، وأُؤمن بالمسيح بن الرب الحي الذي رفع الخطيئة عن الدنيا وأُنكِر الشيطان وكل ملائكته وكل مسيرته ودين العرب الباطل. واحدٌ هو الإله، إله المسيحيين، الذي يصنع المعجزات» حنانيك، يا قديس ستيفانوس.

προσκυνῆσαι βουλόμενος. ἡνίκα τοίνυν ἅμα τούτῳ τὴν καὶ ἁγίαν καὶ σεβάσμιον κατήντησα πόλιν, ὑπὸ τῆς συνεχούσης με νόσου δεινῶς σμυχόμενος, τοῦ σωματικοῦ διαλυθέντος τόνου, συνεβουλεύετό μοι ἀδελφός τις ἐμὸς πρὸς τὸν ὑαματοφόρον πορευθῆναι Στέφανον, καὶ τῶν ὑαματικῶν αὐτοῦ δεηθῆναι οὐρανοφοίτων ἐντεύξεων. [544B] [...] 101. *τοῦτο δὲ τὸ ἐξαίσιον θαῦμα οὐ μόνον ἐμὲ κατέπληξεν, ἀλλὰ καὶ τὴν ἀπιστίαν τοῦ Μαγαρίτου εὖς πίστιν μετέβαλεν· ὑδὼν γάρ με ἀθρόως τοιαύτης μεστωθέντα εὐρωστίας, κατεπλάγη λίαν, καὶ προσελθὼν τῷ γέροντι εἶπεν· ἀπὸ τοῦ νῦν Χριστιανός εὐμι, καὶ πιστεύω εὖς τὸν Χριστόν, τὸν υἱὸν τοῦ θεοῦ τοῦ ζῶντος, τὸν αἴροντα τὴν ἁμαρτίαν τοῦ κόσμου· καὶ ἀποτάσσομαι τῷ σατανᾷ, καὶ πᾶσι τοῖς ἀγγέλοις αὐτοῦ, καὶ πάσῃ τῇ πόμπῃ αὐτοῦ, καὶ τῇ ματαίᾳ τῶν ’Αράβων θρησκείᾳ. εἷς θεὸς ὁ τῶν Χριστιανῶν, ὁ θαυμάσια ποιῶν· ἀλλὰ ἐλέησόν με, ἅγιε Στέφανε,*[36].

وبعد تحليلنا للنص السابق نستنتج أنَّه، حتى نياحة القديس في عام 807م، كان مقبولاً أن يُشار إلى العربي المسلم بكُنية "المُهاجِر" (*μαγαρίτης-magarītes*) وأنَّه سليل جنس الـــ "المُهاجِرين" كدليل على أنَّه ورث دين العرب المسلمين عن أجداده. وبوسعنا ملاحظة أنَّ التمييز الدلالي للإثنية كان واضحاً في هذا السياق بشكل خاص، حيث تم استخدام مفردات بعينها للإشارة إلى المستوطِن العربي المسلم في مصر. وبلاشك، يتوافق هذا التوظيف اللُغوي لمورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) مع المعنى نفسه الذي أُستخدم في البرديات اليونانية. بيد أنَّه عندما ندلف إلى المصادر البيزنطية بدءاً من القرن السابع الميلادي بحثاً عن مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) نلاحظ أنَّ معانيه تتشعب وتختلف إمَّا بسبب الدلالات المُختزنة فيه، أو بسبب تلك التي لحقت به مع مرور الوقت، لدرجة أننا نجد أنفسنا أمام خط فاصل غير واضح المعالم بين التوظيف الأوَّلي للمورفيم ومعناه بنقحرتيه المختلفتين (*μωαγαρίτης-mwagarītes*) و(*μαγαρίτης-magarītes*) المتواجدتين في البرديات اليونانية ومعاني أخرى بعيدة كل البعد عن ذلك المعنى الأوَّلي.

(36) Leóntios of Damascus (fl. 790–821 *ca.*), *Vita Stephani Sabaitae thaumaturgi monachi* (BHG 1670), Acta Sanctorum SS, July. III, 1867, coll. 543.

وفيما يتعلق بالبرديات اليونانية نجد أنَّ هذا المورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) يمثل مفهوماً جديداً اِخترق بقوة حاجز اللغة البيزنطية، وفرض نفسه وهويته عليها "كدخيل" بعد اقترانه بأصوله العربية الإسلامية التليدة بمدلولات بعينها بوسعنا تلخيصها في النقاط التالية: (1) "المُهاجِرُون" : العرب المسلمون الذين هاجَرُوا من مكة إلى المدينة كهوية عربية إسلامية في تلك الفترة المبكرة في تاريخ الإسلام (2) "المُهاجِرون": المستوطِنون العرب المسلمون في مصر؛ (3) (*μαγαριότης-magariótes*) التي تعني "المنتسب إلى دين الهاجريين"[37]، إضافةً إلى "الموالي" الذين صُنّفُوا كمهاجرين وهم أتباع الدين الجديد (الإسلام) حتى وإن لم يكن هؤلاء التابعون ينتمون عرقياً إلى طبقة الفاتحين[38]. إلاَّ أنَّه تم إضافة معاني جديدة ومختلفة[39] لهذا المورفيم في النصوص الأدبية البيزنطية، بدءاً بتحول معنى مورفيم "المُهاجِر" (*μαγαρίτης-magarītes*)، الذي يُقصد به العربي المسلم المستوطِن في مصر، الذي ذكره آنفاً ستيفانوس الساقائيتي (؟725–807م)، إلى معنى مُغاير تماماً وُرد في ثلاث سياقات مختلفة في حولية ثيوفانيس المُعترف (748–818م) بين عامي 811–815م:

(1) [...] *καὶ <πρὸς> Κοσμᾶν τινα πλησίον αὐτοῦ ἑστῶτα πρόσφυγα Ῥωμαίων μαγαρίτην εἰπεῖν· "ὁρᾷς τὸν καίσαρα, ὦ Κοσμᾶ, πῶς θρασὺς πρὸς τὴν μάχην ἵσταται καὶ πρὸς τοσοῦτο πλῆθος μόνος ἀγωνίζεται καὶ ὡς ἄκμων τὰς βολὰς ἀποπτύει;*[40]

[...] وقال لشخص يُدعى قوزماس، وهو رومي (بيزنطي) هارب ومرتد [مَاجَريتيس] كان واقفاً بالقرب منه: أترى يا قوزماس كيف كان القيصر يقف بجسارة في المعركة، كيف كان يقاتل وحده ضد هذا الحشد ويصد الضربات مثل السندان؟

---

[37] Canart, P., *Codices Vaticani Graeci 1745–1962*, Città del Vaticano 1970-1973: Index II 52–182, 1811, 139v (a.1147).

[38] بخصوص الموالي في هذا السياق، أُنظر:

Greek Papyri in the British Museum, vol. IV, 34.

[39] من أفضل الأمثلة التي توضح لنا مسألة تغير معنى المورفيم، نجدها في الملحمة السواحيلية المعنونة "كتاب هرقل الإمبراطور البيزنطي" (*Chuo cha Herkal*)، التي تعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي. وفي هذه الملحمة، نرى خلطاً واضحاً بين مورفيمَي "المُهاجِرين" و"المُجاهدين" من حيث المعنى والتوظيف الدلالي، وذلك فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به كل منهما وواجبه الديني (الجهاد) في نشر الإسلام، للمزيد راجع:

Paret, R., "Die arabische Quelle der Suaheli-Dichtung Chuo cha Herkal", *Zeitschrift der deutschen morgen ländischen Gesellschaft* 1 (1927), 241-249; Knappert, J., *Het epos van Heraklios. Een proeve van Swahili poëzie*, Druk: N. J. Hofman, Alkmaar 1958; Abel, M., *Die arabische Vorlage des Suaheli-Epos Chuo Cha Herkal: Textkrit*, ed. Übers. Ein Beitr. Zur Kenntnis d. legendären gāzi-Literatur, Supplement 18, Berlin 1938, 21-38.

[40] Theophānes (9th *ca.*), *Chronographia*, de Boor, C., vol. 1, Leipzig: Teubner 1883 (repr. Hildesheim: Olms 1963), 314; Geórgius Cedrenūs (11th-12th *ca.*), *Compendium historiarum*, [in] Bekker I., *Georgius Cedrenus Joannis Scylitzae ope*, Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae, Bonn: Weber 1838, vol. 1, 726.

في هذا العام قُتِل عمر [بن الخطاب] حاكم (خليفة) السراقنة، في الخامس من شهر زيوس على يد مُرتد [مَاجَريتوس] فارسي

(2) *Τούτῳ τῷ ἔτει ἐδολοφονήθη Οὔμαρ, ὁ τῶν Σαρακηνῶν ἀρχηγός, μηνὶ Δίῳ ἡμέρᾳ ε΄ ὑπό τινος Πέρσου μαγαρίτου*[41]

[...] تم القبض على خريستيانوس، المرتد [مَاجَريتيس] عن الديانة المسيحية وزعيم سكاماروي[42]. لقد بتروا ذراعيه وساقيه عند عمود القديس توماس[43]، وبحضور الأطباء، قاموا بتشريحه حياً بدءً من الأعضاء التناسلية حتى الصدر لفهم بنية الرجل ثم رموه في النار.

(3) [...] *κατεσχέθη δὲ καὶ Χριστιανός, ἀπὸ Χριστιανῶν μαγαρίτης καὶ πρῶτος τῶν Σκαμάρων, ὃν ἐν τῷ μώλῳ τοῦ ἁγίου Θωμᾶ χειροκοπήσαντες καὶ ποδοκοπήσαντες ἤνεγκαν τοὺς ἰατροὺς καὶ τοῦτον ἀνέτεμον ζῶντα ἀπὸ ἥβης ἕως τοῦ θώρακος πρὸς τὸ κατανοῆσαι τὴν τοῦ ἀνθρώπου κατασκευήν· καὶ οὕτως αὐτὸν τῷ πυρὶ παρέδωκαν*[44].

وعند استكمال بحثنا في حولية ثيوفانيس عن مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) لتحليله فيلولوجياً، نلاحظ أنَّه لم يقتصر على استخدام المورفيم الذي تم استعراضه في الأمثلة الثلاثة السابقة، بل قام بإدخال مشتقات لغوية إضافية تستند إليه[45] مثل: (1) الفِعل (*ῥῆμα*)* (2) اِسم الفاعل (*ἐνεργητικὴ μετοχὴ*)** (3) المَصْدَر (*ἀπαρέμφατον ἀορίστου*)***[46]. فبين سطور حولية ثيوفانيس (ت. 817م) نقف، لأوَّل مَرَّة، أمام فِعل يوناني بيزنطي جديد ومُبتَكَر، وهو مورفيم فِعل (Μαγαρίζω-Magarīzw) المشتق من مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*)، ويرتبط هذا "الفِعل" بظهور العرب في العالم المسكون بهوية إسلامية داخل العالم البيزنطي المسيحي ليُعطي معنى "الارتداد" عن المسيحية واعتناق الإسلام:

في نفس العام، بعد وقوع زلزال كبير في بلاد الشام، حظر عمر [بن عبد العزيز] استخدام النبيذ في المدن وأجبَر المسيحيين على أنْ *يرتدُّوا؛ أولئك الذين اِرتدوا [**المُرتَدُّون] أعفاهم من الضرائب في حين قَتل

*Τῷ δ' αὐτῷ ἔτει σεισμοῦ μεγάλου γενομένου ἐν Συρίᾳ, ἐκώλυσεν Οὔμαρ τὸν οἶνον ἀπὸ τῶν πόλεων, καὶ *μαγαρίζειν τοὺς Χριστιανοὺς ἠνάγκαζεν· καὶ τοὺς μὲν **μαγαρίζοντας ἀτελεῖς ἐποίει, τοὺς δὲ μὴ*

---

(41) Theophānes (9th *ca.*), *Chronographia*, 343.

(42) عصابات لصوصية ظهرت منذ القرن السادس الميلادي وكانت تقطن منطقة الدانوب.

(43) في ميناء صوفيا بجانب كنيسة القديس توماس.

(44) Theophānes (9th *ca.*), *Chronographia*, 436.

(45) Psāltes, S. B., *Grammatik der byzantinischen Chroniken*, Göttingen 1913, 328-329.

(46) للتعرف على هذه التراكيب اللغوية والقواعد النحوية الخاصة بها في اللغة اليونانية القديمة والـ *κοινή* السكندرية، أُنظر:

Apollónius Dŷscolus (d.140 *ca.*), *De constructione*, [in] Lallot, J., *De la construction*, Histoire des doctrines de l'Antiquité classique 19, Paris: Librairie Philosophique J. Vrin 1997, Book: 3: 390ff.

الذين رفضوا ذلك حتى تسبب في ظهور الكثير من الشهداء. كما أَصدر مرسوماً بعدم قبول شهادة مسيحي ضد سراقيني. وقام بخطّ رسالةٍ عقائديةٍ إلى الملك ليو [الثالث] إعتقاداً منه أنَّه سيقنعه أن يرتد [***بالارتداد] [47].

*καταδεχομένους ἀνῄρει, καὶ πολλοὺς μάρτυρας ἀπειργάσατο, καὶ μὴ παραδέχεσθαι μαρτυρίαν Χριστιανοῦ κατὰ Σαρακηνοῦ ἐθέσπισεν. ἐποίησε δὲ καὶ ἐπιστολὴν δογματικὴν πρὸς Λέοντα τὸν βασιλέα οἰόμενος πείσειν αὐτὸν τοῦ ***μαγαρίσαι*[48].*

بيد أنَّ هذا التغيير في معنى المورفيم عند ثيوفانيس المُعترف (748–818م) يخلق إشكالية تتعلق بمعنى مورفيم (*Μαγαρισμός-Magarismós*) كاسم- Noun مشتق من مورفيم (Μαγαρίζω-Magarīzw) عند مقابلته بنص ثيودوروس أبي قُرَّة (750–825م) سالف الذكر؛ حيث نجد أنفسنا بين معاني غامضة تتأرجح بين الدلالة الظاهرة والمغزى الباطني (*subtext*) الذي رَغِبَ أبو قُرَّة في توصيله للقارئ البيزنطي في عصر الخلافة العباسية. وهذا يدفعنا إلى طرح تساؤلات تتعلق بمقصِد أبي قُرَّة من جرَّاء توظيفه لمورفيم (*Μαγαρισμός-Magarismós*) "مجاريزموس" في سياق الحديث عن الإسلام كدين جديد بعد "اليهودية" (*Ἰουδαϊσμός-Ioudaïsmós*) و"المسيحية" (*Χριστιανισμός-Christianismós*). في حقيقة الأمر، ثمة صعوبة بالغة في الإجابة على هذه التساؤلات نظراً لاختلاف النظريات والتفسيرات التي حاول كلٌ منها إيجاد نقطة تلاقي بهدف تحليل مورفيم فِعل (Μαγαρίζω-Magarizw) ومشتقاته اللغوية في اليونانية. على سبيل المثال، أشارت باتريشيا كرون إلى أنَّ اختيار عنوان كتابها *Hagarism* استوحته من المورفيم البيزنطي (*Μαγαρισμός-Magarismós*)[49]، وتباعاً تركت إنطباعاً صريحاً يُوحي بأنَّ هذا المورفيم يُقابل من حيث المعنى والمضمون مُورفيم "ܡܗܓܪܘܬܐ" (mahgruta) <الهَاجَرِيَّة> في اللغة

---

[47] ردَّد المؤرخ البيزنطي كيدرينوس (ت. القرن الحادي عشر الميلادي) في تاريخه المختصر الحدث نفسه مستخدماً نفس مورفيم الفعل الذي استخدمه ثيوفانيس، أُنظر:

Georgius Cedrenus Ioannis Scylitzae ope, vol. 1, 791:"*Τούτου τῷ α΄ ἔτει σεισμὸς μέγας ἐγένετο ἐν Συρίᾳ. ἠνάγκασε δὲ Οὔμαρος τοὺς Χριστιανοὺς μαγαρίζειν, καὶ τοὺς μὲν πειθομένους αὐτῷ ἀτελεῖς ἐποίει, τοὺς δὲ μὴ πειθομένους ἀνῄρει· ὅθεν καὶ πολλοὺς μάρτυρας ἀπειργάσατο. ἐθέσπισε δὲ καὶ Χριστιανὸν κατὰ Σαρακηνῶν μὴ μαρτυρεῖν. ἔγραψε δὲ καὶ πρὸς τὸν βασιλέα Λέοντα τοῦ μαγαρίσαι καὶ αὐτόν*".

[48] Theophānes (9th *ca.*), *Chronographia*, 399.

[49] Crone, P. - Cook, M., *Hagarism: The Making of the Islamic World*, Cambridge 1977; Palmer, A., "Āmīd in the Seventh-Century Syriac Life of Theodūtē", [in] *The Encounter of Eastern Christianity with Early Islam*, ed. Grypeou, E. et al., Brill 2006, 126.

السريانية –نِسبَةً إلى "أولاد هاجر"– ومن ثم زعمت كرون أنَّ كلا المورفيمين يُقصَد بهما الإسلام كهوية دينية جديدة للعرب المسلمين.

وللوهلة الأولى، يبدو جلياً أنَّ باتريشيا كرون كانت ملمة بدلالات مورفيم "المُهاجِرين" (*μωαγαρίτης/μωαγαρίται*) في البرديات اليونانية البيزنطية، الذي يُشير إلى العرب المسلمين المستوطنين في مصر، وإعتبرت أنَّ مورفيم (*Μαγαρισμός-Magarismós*) "مجاريزموس" <المَاجَرِيَّة> ليس إلاَّ تطوراً لمورفيم "المُهاجِر" (*μαγαρίτης-magarītes*) ومن ثمَّ، اعتبرته مرادفاً للمورفيم السرياني "ܡܗܓܪܘܬܐ" (mahgruta) الذي يُقصد به الإسلام في المصادر السريانية. لكن الفرضية المطروحة تعتريها ثغرتان في المنهج البحثي: تتمثل الأولى في تغاضي الباحثة عن معاني مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*) التي تتردد أصداؤها في حولية ثيوفانيس المعترف (748–818م)، وتكمن الثانية في عدم ملاحظتها أنَّ مورفيم "مجاريزموس" (*Μαγαρισμός-Magarismós*) كاسم-Noun <المَاجَرِيَّة> ظَهَر لأول مرة في المصادر البيزنطية –زمنياً– بعد ظُهُور مورفيم فِعل (Μαγαρίζω-Magarizw) في حولية ثيوفانيس المعترف (748–818م). وهو الأمر الذي يوحي بأنَّ ظهور مورفيم (*Μαγαρισμός-Magarismós*) في نص ثيودوروس أبي قُرَّة (750–825م) لم يكن عفوياً؛ خاصةً وأنَّه كان مُعاصراً لثيوفانيس المعترف (748–818م).

ولم يتبق أمامنا سبيل إلا إجراء بحث مستفيض في المصادر البيزنطية التي سبقت عصر أبي قُرَّة بهدف الوقوف على مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) أو مشتقاته، لإماطة اللثام عن الإطار الزمني الذي ظهر فيه وقطع الشك باليقين. وبعد البحث الشامل والمستفيض، عثرنا على إشارةٍ واحدةٍ ترجع للقرن السادس الميلادي في مُؤلَّف لبطريرك القسطنطينية يوحنا الرابع (582–595م)، الملقب بيوحنا الصَّوَّام (*Νηστευτής*)، أو يوحنا الكبادوكي، وهو عبارة عن عِظَةٍ تحمل عنوان: "كلمةٌ إلى الشخص المُقبِل على تنصيب نفسه أبٍ روحيٍ"[(50)] بخصوص قوانين التوبة (*Νομοκανών-Canonaria*) أو باللاتينية

[(50)] Joānnes Jejunātor (6th *ca.*), *Λόγος πρός τόν μέλλοντα ἐξαγορεῦσαι τόν ἑαυτοῦ πνευματικόν Πατέρα*, *PG* 88: 1924A: "[…] *περὶ ὕβρεως πνευματικοῦ Πατρός, περὶ πατραλοίας, περὶ μαγαρισμοῦ, περὶ μιαροφαγίας, περὶ κλοπῆς ζώων* […]"; Canonaria (9th *c.a*), *Deuterocanonarion*, (sub auctore Basilio monacho), [in] Arranz, M. S. I., *I Penitenziali bizantini: il Protokanonarion o Kanonarion primitivo di Giovanni monaco e diacono e il Deuterokanonarion o "Secondo Kanonarion" di Basilio monaco*, KANONIKA 3, Rome: Pontificio Istituto Orientale 1993, Chapter: 3: section: 13: line: 53.

(SERMO DE POENITENTIA) "عِظَةٌ عن التوبة". وفي هذه العظةِ وجدنا مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) كاسم-Noun في حالة المضاف إليه (*περὶ μαγαρισμοῦ*) ويحمل معنى مُختلفاً تماماً عن المعنى الذي رجَّحه كل من دانيال ساخاس وباتريشيا كرون، إذ تم ترجمته إلى اللاتينية (de sordibus et inquinamentis)[51] "عن القذارة والدَّنَس". بيد أنَّ العثور على مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) في نص البطريرك يوحنا الصوَّام لم يحسم الأمر، خاصةً وأنَّه تبين عدم وجود طبعة مُحقَّقَة (Editio Princeps) لأعماله التي ذُكر فيها المورفيم قيد البحث، وأنَّ عظته الطويلة عن الكَفَّارة والاعتدال والعِفَّة (*PG* 88: 1937A-1977D) عبارة عن مجموعة من الاقتباسات الصريحة من مؤلفات يوحنا ذهبي الفم (ت. 407م). خلاصة القول، يميل المتخصصون إلى أنَّ أعماله المذكورة في مجموعة أعمال الآباء اليونانيين Patrologia Graeca (*PG* 88: 1889A-1917C) منحولة ونُسِبَت إليه في فترات زمنية لاحقة[52]. لذلك، يُمكن الجزم أنَّ مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) الذي عثرنا عليه في عِظة البطريرك يوحنا الصوام (582–595م) هو نِتاج إضافات وتعديلات أُدخلت على النّصّ الأصلي في فترات زمنية لاحقة.

وعند استمرار البحث عن مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) ومشتقاته في ثنايا الأدب البيزنطي، يستقر الرأي على أنَّ أول مرَّة يتم فيها توظيف هذا المورفيم كاسم-Noun في المصادر البيزنطية كان في حوار ثيودوروس أبي قُرَّة (750–825م) السجالي سالف الذكر، وبعد ذلك، ترددت أصداؤه في الحقب التي تلته. ومن أجل تقديم صورة كاملة عن هذا المورفيم، اضحى من متطلبات البحث الاتساع أفقياً (كعدد) ورأسياً (كعمق) في مصادر الأدب البيزنطي، بهدف الوصول إلى نتيجة أكثر شمولية فيما يتعلق وتصنيف توظيفات هذا المورفيم ومستوياته المتعددة في مختلف السياقات. وبعد دراسة النصوص المختلفة والمصادر ذات الصلة، تبين لنا أنَّ منظومة المفاهيم المتعلقة بمُورفِيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) تتحرك في أربعة محاور واتجاهات مختلفة، تتلاقى وتتعانق في بعض الأحيان، وتتباعد في أحيانٍ أخرى:

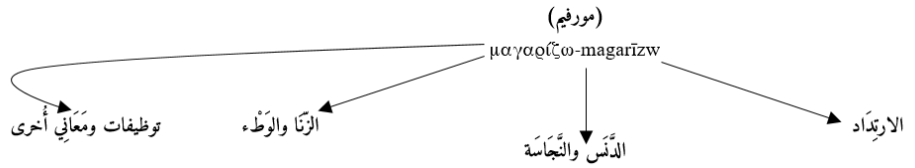

(51) Ibid, 1923A.
(52) Kazhdan, A. P., et al, *The Oxford Dictionary of Byzantium*, Oxford University Press 2005, vol. 2, 1049.

[أ] منعطف تاريخي وتحول نوعي (الإرتداد)

سبق وذكرنا أنَّ المؤرخ ثيوفانيس المُعتَرِف (748-818م)، في حوليته، هو أوَّل من اَصبغ معنى "المرتد" و"الارتداد" على مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*)؛ إذ نقرأ أنَّه في عهد الخليفة المهدي (775–785م) اُرسِل شخصٌ يُدعى "موخيساس"[53] إلى حمص لهدم كنائسها المقدسة واستمالة عبيد الأعيان المسيحيين إلى الإسلام، إلا أنَّه عندما وصل إلى حمص، أعلن أنَّه لن يُجبر عبيد المسيحيين على الارتداد (*εἰς τὸ μαγαρίσαι-eis to magarīsai*) باستثناء العبيد الذين لم يكونوا في الأصل مسيحيين[54]. وفي كتاب "سِيرَ الأباطرة الجُدُد" للمؤرخ جيورجيوس الرَّاهب (842–867م)، وتحديداً في الجزء المُخصَّص لسيرة الإمبراطور ليو السادس الحكيم (886–912م)، تم تناول دور ساموناس (*Σαμωνᾶς*) في الإيقاع بالقائد العسكري أندرونيقوس أثناء محنته مع الإمبراطور البيزنطي. وكانت الأحداث تتعلق بالحملة التي رأسها قائد الأسطول هيميريوس (*Ἱμέριος*) للهجوم على أرض الخلافة بحراً في العام 910م[55]. وقد اشترك أندرونيقوس في هذه الحملة دون علم ليو السادس الحكيم. وبسبب هذا السلوك، هرب أندرونيقوس إلى بغداد طلباً للجوء والأمان، وفعلاً تم استقباله بحفاوة. غير أنَّ ساموناس أبلغ العرب المسلمين بالعفو الذي اَصدره ليو السادس للقائد أندرونيقوس، واعطاءه الأمان للعودة إلى القسطنطينية، الأمر الذي لم يرض الخليفة المقتدر (908–929م)، وأصدر أمراً بعدم السماح لأندرونيقوس بمغادرة بغداد؛ فزُج به في

---

(53) هو "حسن بن قحطبة"، للمزيد اُنظر: البلاذري (ت. 892م)، أنساب الأشراف، تحقيق: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت 2010، ج. 3، ص 109.

(54) Theophānes (9th *ca.*), *Chronographia*, vol. 1, 452: "*Τούτῳ τῷ ἔτει ἔρχεται Μαδί, ὁ τῶν Ἀράβων ἀρχηγός, εἰς τὸ Δάβεκον μετὰ πολλῆς δυνάμεως καὶ ἐξοπλίσεως καὶ ἀποστέλλει τὸν υἱὸν αὐτοῦ Ἀαρὼν ἐπὶ τὴν Ῥωμανίαν, καὶ αὐτὸς ὑποστρέφει ἐπὶ τὴν ἁγίαν πόλιν. καὶ πέμπει Μουχεσίαν, Ζηλωτὴν λεγόμενον, καὶ δίδει αὐτῷ ἐξουσίαν ἀποστατεῖν τοὺς δούλους τῶν Χριστιανῶν καὶ ἐρημοῦν τὰς ἁγίας ἐκκλησίας· καὶ ἔρχεται ἕως Ἐμέσης καὶ ἐπαγγέλεται μὴ ἀναγκάζειν εἰ μὴ τοὺς ἀπὸ ἀπίστων εἰς τὸ μαγαρίσαι, ἕως ἂν ἐφανερώθησαν οἱ Ἑβραῖοι καὶ Χριστιανοί.*"

[الترجمة]:"في هذا العام، جاء المهدي، حاكم العرب، إلى دابِق، بقوة مسلحة شديدة وأرسل اِبنه هارون ضد رومانيا (أرض الروم)، بينما عاد هو نفسه إلى المدينة المقدسة، أرسل موخيساس، المُلقب بالمتعصب/الحماسي وأعطاه السلطة لجعل عبيد المسيحيين يرتدوا وتقفير الكنائس المقدسة. وصل هذا الرجل حتَّى حمص وأعلن أنَّه لن يُرغم أحداً غير الكفرة على الإرتداد (إعتناق الإسلام) حتى يُبين اليهود والمسيحيون أنفسهم".

(55) Setton, K., "On the Raids of the Moslems in the Aegean in the Ninth and Tenth Centuries and their Alleged Occupation of Athens", *American Journal of Archaeology* 58 (1954), 318.

السجن وأُجبر على اعتناق الإسلام[56]. ويَهمنا هنا التركيز على استخدام مورفيم الفِعل (*ἐμαγάρισεν-émagārisen*) الذي وظَّفه الرَّاهب جيورجيوس في تاريخه في سياق تغيير دين أندرونيقوس ووصفه بأنه "اِرتدَّ" بسبب اعتناقه للإسلام[57]. وفي رسالةٍ قام بكتابتها بطارقة المشرق الثلاثة، الإسكندرية وأنطاكية والقدس، وتم ارسالها إلى الإمبراطور ثيوفيلوس (829–842م)، ذُكِر فيها أنَّ الشخص الذي يُعَدّْ مرتداً وناكراً للمسيح (*μαγαρίτης καὶ ἀρνησίχριστος-magarītes kai arnesīchristos*) هو الذي يرفض تبجيل الأيقونات وعبادتها[58]. وخلال حصار مدينة عمورية البيزنطية في العام 838م، حاول أُسقف المدينة التوصل إلى حلول سلمية مع الخليفة المعتصم (833–842م)، بعد الاتفاق مع كبار قادة المدينة العسكريين. ومع ذلك، رفض الخليفة تلك الحلول وأعلن عدم تفاوضه، معلناً أنَّ الانتقام هو الهدف الذي يسعى إليه وليس الهدنة. وبعد حصار دام خمسة وخمسين يوماً، دخل المسلمون المدينة بسبب خيانة شخصٍ من داخل المدينة يُدعى (Bouditzes-Βουδίτζης) وُصف بأنَّه ناكر لدين المسيح[59]، وربما كانت له أصول عربية إسلامية في الماضي واعتنق المسيحية ليعيش في عمورية البيزنطية. ويجب الإشارة إلى أنَّ أمير المؤمنين نفسه –وفقاً

---

[56] للمزيد عن علاقة أندرونيقوس بالعرب المسلمين أنظر:

Vasiliev, A, *Byzance et les Arabes*, II. I, Brussels, 1935-6, 187-191; Tougher, Sh., *The Reign of Leo VI (886-912): Politics and People*, vol. 15, Brill 1997, 209-210.

[57] Geórgius Monachūs (9th *ca.*), *Chronicon breve*, *PG* 110, 1117: "*ἐκρατήθη δὲ Ἀνδρόνικος καὶ ἐδεσμεύθη μετὰ πάντων τῶν συγγενῶν αὐτοῦ· καὶ μαθὼν ὡς διὰ δόλου τοῦ Σαμωνᾶ ταῦτα (αὐτῷ) γέγονεν, ἀναγκασθεὶς ἐμαγάρισεν (αὐτός τε καὶ οἱ σὺν αὐτῷ)*"; Bekker, I., *Theophanes Continuatus, Ioannes Cameniata, Symeon Magister, Georgius Monachus, Corpus scriptorum historiae Byzantinae*, Bonn: Weber 1838, 868; Pseudo-Symeon, *Chronographia* (partim edita e cod. Paris. Gr. 1712) [in] Bekker I., 711; *Symeonis magistri et logothetae chronicon*, ed. Wahlgren, S., *Corpus Fontium Historiae Byzantinae*, Series Berolinensis 44/1. Berlin: De Gruyter 2006, Chapter 133, Section 57, Line: 1.

[58] Christóphorus Alexandriae, Job Antiochiae et Basilius Hierosolymarum, *Finis alter* (e cod. Vatoped. 37), [in] Chrysostomīdes, J. - Dendrīnos, Ch. - Harvalia-Crook, E. - Munitiz J. A., *The Letter of the Three Patriarchs to Emperor Theophilos and Related Texts*, Camberley: Porphyrogenitus 1997: Section: 5: "*Καὶ γὰρ ὁ τὴν εἰκόνα καὶ τὸν τύπον τοῦ ζωοποιοῦ σταυροῦ, ἐξ οἱασοῦν ὕλης ἐγγεγραμένον καίπερ χειροποίητον ὄντα, πατῶν ἢ ἀθετῶν, ὡς ἤδη ἐπὶ τὸ πρωτότυπον τὴν ἀτιμίαν ἄγων, μαγαρίτης καὶ ἀρνησίχριστος, καὶ ἀλλότριος τῆς τῶν Χριστιανῶν καθέστηκεν πίστεως· πόσον (5) δοκεῖτε χείρονος ἀξιωθήσεται τιμωρίας, καὶ κρίματος αἰωνίου, ὁ τὴν σεπτὴν καὶ σεβάσμιον εἰκόνα τοῦ σταυρωθέντος καὶ τὸν σταυρὸν ἁγιάσαντος, ἀπαναινόμενος καὶ καταπατῶν, καὶ ἐμπτύων;*".

[59] Nikitin, P. – Vasilievskij, V., *Skazanija o 42 amorijskich mucenikach*, St. Petersburg 1906, 71: "*ἔξαρνος τῆς Χριστοῦ πίστεως καὶ τῶν Σαρακηνῶν μύστης, τὴν ἐπωνυμίαν Βοώδης*".

للمصدر البيزنطي– أمر برمي جثمان هذا الشخص في النهر بعد قطع رأسه مع باقي الشهداء الإثنين والأربعين الذين رفضوا اعتناق الإسلام (*Μαρτύριον τῶν ἁγίων τεσσαράκοντα δύο τοῦ Χριστοῦ μαρτύρων*)[60]. ووفقاً لكاتب سيرة القديسين الإثنين والأربعين، طَلَبَ القائد العربي من (Bouditzes-Βουδίτζης -Βοώδης) Bowdes)[61] إقناع القائد العسكري البيزنطي قنسطنطينوس بترك المسيحية والتحول إلى الإسلام[62]، بعد أنْ ترك بوديتسيس نفسه المسيحية واعتنق الإسلام جهراً أمام العرب المسلمين[63]. ويُلاحَظ أنَّ الراهب إفوديوس، كاتب سيرة القديسين الإثنين والأربعين، استخدم صيغة المصدر "الارتداد" (*μαγαρίσαι-magarīsai*) لنفس المورفيم قيد البحث. ويذكر المصدر البيزنطي أنَّه بعد قطع رؤوس الشهداء الإثنين والأربعين، بقيت رؤوسهم ملتصقة بأجسادهم حتى بعد أن أُلقي بجثثهم في النهر، باستثناء جثة الخائن فوديتسيس التي التهمتها التماسيح ورأسه التي لم تلتصق بجسده مرة أخرى، على عكس باقي جثث الشهداء الإثنين والأربعين. وبتحليل النص فيلولوجياً، نلاحظ أنَّ الراهب إفوديوس، كاتب سيرة القديسين الإثنين والأربعين، استخدم عبارة مهمة جداً في هذا السياق، وهي الجُملة التي قيلت على لسان الخليفة المعتصم (833–842م): <لو أنَّه كان مسيحياً حقاً لما ارتد -- *οὐκ εἶχε μαγαρίσαι*-*ouk eixe magarīsai*>[64] وبناءً عليه أَمَر بقطع رأسه مع باقي الأسرى، كما لو كان يريد

---

(60) Kólia-Dermitzāki, A., "The Execution of the Forty-two Martyrs of Amorion: Proposing an Interpretation", *Al-Masāq: Islam and the Medieval Mediterranean* 14 n° 2 (2002), 141-162.

(61) Nikitin P. - Vasilievskij V., 71.

(62) Ibid, 72: "*σὺ οὖν πεῖσον αὐτὸν μαγαρίσαι, ἀλλὰ καὶ σὺ μετ᾽ αὐτοῦ τοῦτο ποίησον*"; Latysev V., *Menologii anonymi Byzantini saeculi X quae supersunt: Fasc. prior, Februarium et Martium menses continens. Sumptibus Caesareae Academiae Scientiarum e Codice Mosquensi 376 Vlad*, Subsidia Byzantina lucis ope iterata 12, Leipzig: Zentralantiquariat der deutschen demokratischen Republik 1970: Martyrium 6: section 7: line: 5-17.

(63) Theophānes Continuātus, *Chronographia*, [in] Bekker I., *Theophanes Continuatus, Ioannes Cameniata, Symeon Magister, Georgius Monachus, Corpus scriptorum historiae Byzantinae*, Bonn: Weber 1838, 132: "*ἄρτι δὲ κατὰ τὴν πέμπτην τοῦ Μαρτίου μηνὸς ὁ τὸ Ἀμόριόν τε προδοὺς καὶ τὸν Χριστὸν ἀρνησάμενος Βοϊδίτζης κατὰ τὴν φυλακὴν γενόμενος […] βουλήθητι μετὰ τοῦ πατρικίου τῷ πρωτοσυμβούλῳ συνεύξασθαι καὶ μαγαρίσαι τὴν αὔριον, ἵνα μὴ παρανάλωμα γίνησθε μαχαίρας καὶ αἰκισμῶν*".

(64) Pseudo-Symeón, *Chronographia* (partim edita e cod. Paris. Gr. 1712), [in] Bekker I., 639: "*οὖν ἐν Συρίᾳ ἀπαχθέντων, πολλὰ παρὰ τοῦ πρωτοσυμβούλου ἀναγκασθέντες, ἀλλὰ μὴν καὶ τοῦ Βουδίτζη, τῇ τῶν ἑπτὰ χρόνων καθείρξει, καὶ μὴ πεισθέντες ἀρνήσασθαι τὸν Χριστόν, ξίφει ἀπετμήθησαν, ἀντὶ τῆς προσκαίρου ζωῆς τὴν αἰώνιον ἀγαπήσαντες, καὶ μετὰ μίαν ἡμέραν ἐν τῷ ποταμῷ*

الإشارة إلى أنَّه طالما خان الدين المسيحي، فإنَّه سيخون الإسلام بعد ذلك. ويُظهر ذلك أنَّ التخلي عن الدين المسيحي في المخيلة البيزنطية كان بلا ريب جريمةً كبرى، وشكل من أشكال الدنس والنجاسة التي تُلصق بالشخص المرتد. ولهذا أصبح توظيف مورفيم فعل (*μαγαρίζω-magarīzw*) واشتقاقاته اللغوية على يد الكُتَّاب البيزنطيين يرنو إلى وصف حالة "الرِّدَّة" وترك الدين المسيحي القويم، وذلك لإعطاء بعدٍ مدنسٍ لهذه الجريمة.

وفي كتاب "تفسير الأحلام لأحمد [بن سِيرِين]"[65] (*Ὀνειροκριτικὸν τοῦ Ἀχμέτ*)، الذي كان منتشراً في ربوع الإمبراطورية البيزنطية وحظي بشهرة كبيرة بين مواطنيها بعد ترجمته لليونانية البيزنطية[66]، توجد إشارة واضحة في فصل رؤية "اِختلاف الدين" في الحلم (*περὶ πίστεως διαφόρου-perī pīstews diaphórou*) تقول: "إذا رأى شخصٌ ديناً مختلفاً في المنام، فهذا يعني أنَّه "اِرتَدَّ" (*ἐμαγάρισεν-émagārisen*)[67]. ووفقاً لمُكَمّل حولية ثيوفانيس (*Οἱ μετὰ Θεοφάνην*) نقرأ أنَّ أمير حلب سيف الدولة الحمداني (944–967م) تمكن في العام 950م من النجاة بحياته بعد هروبه من الشَّرَك الذي نصبه له القائد العسكري ليو فوقاس الأصغر (ت. 971م) في الممر الجبلي بين مدينتي ليكاندوس ومرعش، بمساعدة خادمه يوحنا المُرتَد (*ὁ μαγαρίτης Ἰωάννης-o magarītes Iwannes*)

ἐρρίφησαν. τὸ δὲ παραδοξότατον, ὅτι ἑκάστη κεφαλὴ μετὰ τὴν ἐκτομὴν τῷ ἰδίῳ σώματι ἡνώθη καὶ συνεφύη· καὶ ὥσπερ αἱ ψυχαὶ ἐν ἑνὶ τόπῳ τοῦ παραδείσου, οὕτω καὶ τῶν ἁγίων τὰ σώματα μιᾶς ὁσίας παρὰ τῶν πιστῶν ἔλαχον. τούτων τελειωθέντων ἐκέλευσεν ὁ πρωτοσύμβουλος καὶ τὸν Βουδίτζην ἀποκεφαλισθῆναι εἰπὼν ὅτι καὶ οὗτος, εἰ ἦν ὀρθὸς Χριστιανός, <u>οὐκ εἶχε μαγαρίσαι</u>. καὶ τούτου γενομένου καὶ τοῦ σώματος αὐτοῦ ῥιφέντος μετὰ τῶν ἁγίων, ἔξω τῆς στοιβῆς τούτων ηὑρίσκετο. καὶ ἡ κεφαλὴ δὲ αὐτοῦ πόρρω τοῦ σώματος ἦν, καὶ οὐχ ὡς τῶν ἁγίων συγκεκολλημένη. καὶ εἰς τὸν ποταμὸν ῥιφέντων, καὶ πάντων τῶν σωμάτων τῶν ἁγίων βλέποντος τοῦ ὄχλου εὐπλοησάντων καὶ εἰς τὸ πέραν ἐλθόντων, αὐτοῦ μόνον τὸ σῶμα οἱ κροκόδειλοι διασύραντες κατέκοψαν καὶ κατέφαγον".

(65) Achmét (post 813 *ca.*), *Achmetis Oneirocriticon*, [in] Drexl, F., *Achmetis Oneirocriticon*, Leipzig: Teubner 1925: Section 19, Line 2: "*Ἔλθών τις ἄνθρωπος ἠρώτησέ μοι τῷ Ἀχμὲτ τῷ υἱῷ Σηρείμ, τῷ ὀνειροκρίτῃ τοῦ πρωτοσυμβούλου Μαμοῦν*"; Section: 12: Line: 6: "*ἐὰν δὲ γυνή, ἐπίβουλος ἔσται τῷ ἀνδρὶ αὐτῆς· ἐὰν δὲ δοῦλος, κατὰ τοῦ ἰδίου δεσπότου βουλεύσεται. ἐὰν δέ τις ἴδῃ κατ᾽ ὄναρ, ὅτι ἐμαγάρισεν, ὁμοίως τῶν εἰρημένων ἀποβήσεται αὐτῷ*".

(66) Oberhelman, S. M., *Ibn-Sīrīn: The Oneirocriticon of Achmet: A Medieval Greek and Arabic Treatise on the Interpretation of Dreams*, Texas Tech University Press 1991.

(67) Achmét (post 813 *ca.*), *Achmetis Oneirocriticon*, Section 12, Line 7: "*ἐὰν δέ τις ἴδῃ κατ᾽ ὄναρ, ὅτι ἐμαγάρισεν, ὁμοίως τῶν εἰρημένων ἀποβήσεται αὐτῷ*".

الذي نزل من على حصانه وأعطاه لسيف الدولة[68]. وفي منتصف القرن العاشر الميلادي، كتب بولس[69]، أُسقُف مونيمفازيا[70]، مجموعة من الحكايات المفيدة للروح (*ψυχωφελείς* التي تروي تجارب روحية ومغامرات بعض (*διηγήσεις-psuchwpheleīs diegéseis* الأشخاص الذين كان لهم نشاطات دينية في إقليم مونيمفازيا في كلٍ من اليونان وآسيا الصُّغرى والقسطنطينية[71]؛ ونقرأ في الحكاية الثامنة عن فتى مسيحي تم اختطافه من أحضان أسرته البيزنطية وبيعه لمسلم قام باجباره على "الارتداد" واعتناق الإسلام (*τοῦ μαγαρίσαι* (*με-tou magarīsai me* Λάζαρος ὁ – وفي سيرة القديس لازاروس الجاليسيوتي [72]. Γαλησιώτης[73] نقرأ أنَّه اُضطّر إلى ترك فلسطين في عام 1009م بسبب الاضطهاد الذي تعرض له المسيحيون آنذاك جراء سياسات المسلمين المتشددة، وقرر العودة إلى

---

[68] Theophānes Continuatus (10th *ca.*), *Chronographia* (lib. 1-6), [in] Bekker I., *Theophanes Continuatus, Ioannes Cameniata, Symeon Magister, Georgius Monachus*, [*Corpus scriptorum historiae Byzantinae*, Bonn: Weber 1838, 480: "*ἀλλ' ἕκαστος ἀπὸ τῆς οἰκείας συμφορᾶς ἑαυτὸν (5) περιέσωζεν. τότε δὴ τότε ὁ ἀλαζὼν καὶ ὑπερήφανος Χαμβδᾶς ἐχειροῦτο σταθέντος καὶ ὀκλάσαντος τοῦ φάρα οὗ τινὸς ἐπέβαινεν, εἰ μὴ ὁ μαγαρίτης Ἰωάννης ὁ ἄνθρωπος αὐτοῦ ἀποβὰς τοῦ ἰδίον φάρα ἐπέδοτο, αὐτοῦ κρατηθέντος καὶ τοῦ ἀλαζόνος περισωθέντος. πάντα δὲ τοῦ πολέμου κρατηθέντος λάφυρα ἅμα τῶν ζωγρηθέντων ἀρνητῶν τοῦ Χριστοῦ εἰς τὸ Βυζάντιον ἀπηνέγκατο καὶ ἐν τῷ θριάμβῳ ἐπόμπευσεν.*"; Németh, A., *The Excerpta Constantiniana and the Byzantine Appropriation of the Past*, Cambridge University Press 2018, 51; Sullivan, D., *The Rise and Fall of Nikephoros II Phokas: Five Contemporary Texts in Annotated Translations*, Brill 2018, 77; Chatzelis, G., *Byzantine Military Manuals as Literary Works and Practical Handbooks: The Case of the Tenth-Century Sylloge Tacticorum*, Routledge 2019, 140-141.

[69] عاش بولس في القسطنطينة كممثل لديره القاطن في جبل لاتروس، وفي العام 955م تولى مهام الأسقفية في بلدية مونيمفازيا لكنه استمر في الإقامة لفترة طويلة في القسطنطينية. وتدور تفاصيل حياته في المناطق الجغرافية المرتبطة بحياته وعمله في القسطنطينية (رقم 5، 6، 7، 11، 12، 13)، وفي منطقة شبه جزيرة المورة (البيلوبونيز): (2، 9، 14)، وفي أفريقيا رقم (8)، للمزيد أنظر:

Angelīdi, Ch., "Ὁ τσαγγάρης τῆς Ἁγίας Σοφίας", *Byzantina Symmeikta* 9 (1994), 67.

[70] هي بلدية في إقليم لاكونيا في اليونان؛ وتقع المدينة على جزيرة صغيرة قبالة الساحل الشرقي من البيلوبونيز.

[71] Wortley, J., *Les récits édifiants de Paul, Évêque de Monembasie, et d'autres auteurs*, *Sources d'Histoire Médiévale*, Centre National de la Recherche Scientifique, Paris 1987.

[72] Ibid, Narration: 8, Lines: 12-28: "*ὡς οὖν περιεπάτει διὰ μέσης τῆς ἀγορᾶς, συνήντησεν αὐτῷ ὁ παῖς αὐτοῦ, καὶ τοῦτο περιλαβὼν καὶ περιπτυξάμενος, μετὰ δακρύων «ὦ τέκνον; ποῦ εἶ;» ἔλεγεν. ὁ δὲ ἀπεκρίνατο· «ἄνθρωπος ἐχθρὸς τοῦ Θεοῦ με ἠγόρασε, τίμιε πάτερ, καὶ καθ' ἑκάστην τιμωρεῖταί με ἀναγκάζων <u>τοῦ μαγαρίσαι με</u>, ἀλλ' ἐλπίζω εἰς τὸν Θεὸν καὶ εἰς τὰς ἁγίας σου εὐχὰς ὅτ τοῦτο οὐ μὴ ποιήσω ἐὰν ἔχω ἀποθανεῖν.*".

[73] وُلد القديس لازاروس (966/967-1053م) في إقليم ماغنيسيا في اليونان، وكان راهباً بارزاً في القرن الحادي عشر حيث أسَّس مجتمعاً رهبانياً على جبل جاليسيوس بالقرب من إفيسوس.

بيزنطة[74]. ويذكر القديس لازاروس أنَّه أثناء وجوده في دير مار سابا في فلسطين تراءى إلى مسمعِه أنَّ صديقه –الذي لم يذكر اسمه واكتفى بذكر وظيفتِه (سِينقانونارخيس – *συγκανονάρχης*)[75]– ترك المسيحية واعتنق الإسلام، وذكر على وجه التحديد: "انَكر السينقانونارخيس في دير مار سابا دين المسيحيين وترك البائسُ المنشقُ مسح الرهبنة ودرجتها وارتَدّ (*ἐμαγάρισε-émagārise*) أي (إعتنق الإسلام)[76]. وفي كتاب "التكتيكات

---

[74] Vitae Sancti Lazāri Galesióta (11th *ca.*), *Vita Lazari in monte Galesio* (sub auctore Gregoriou monacho), [in] *Βίος καὶ πολιτεία καὶ ἄσκησις τοῦ ὁσίου πατρὸς ἡμῶν καὶ θαυματουργοῦ Λαζάρου τοῦ ἐν τῷ Γαλησίῳ* [in] Delehaye, H., *Acta Sanctorum (Novembris)*, Tomus III, Brussels: Société des Bollandistes 1910 (repr. 1965), 511.

[75] يُطلق عليه أيضاً بروتوقانونارخيس (*πρωτοκανονάρχης*): وهو الشخص الذي يقف وسط الكنسية ويُدير المنشدين ويوجههم. علماً بأن هذا اللقب كان يُطلق على قُرَّاء الإنجيل والمرنمين.

[76] *Vita Lazari in monte Galesio* (sub auctore Gregoriou monacho), op. cit., 516: "*συγκανονάρχης ἐν τῇ λαύρᾳ τοῦ ἁγίου Σάβα ὤν, ἔξαρνος τῆς τῶν χριστιανῶν γενόμενος πίστεως καὶ τοῦ μοναχικοῦ σχήματός τε καὶ τάγματος ὁ ἄθλιος ἀπορραγείς, ἀπελθὼν ἐμαγάρισε. Καὶ δὴ τοῦτο ὡς ἤκουσεν ὁ πατήρ, οὐ μικρῶς ἀλγήσας διὰ τὴν τοῦ ἀδελφοῦ ἀπώλειαν, πείθει καὶ τὸν Παῦλον μετ᾽ αὐτοῦ ἀπελθεῖν καὶ τὸν ἀδελφὸν ἰδεῖν, ὅπου καὶ ἔστιν. Ὡς γοῦν ἐξῆλθον καὶ εὗρον αὐτόν, ἰδὼν αὐτὸν ὁ πατὴρ τὴν τῶν Σαρακηνῶν στολὴν ἐνδεδυμένον, μετὰ κλαυθμοῦ φωνὴν πρὸς αὐτὸν ἀφεὶς εἶπεν· «Οἴμοι, ἀδελφέ, τί ἔστιν ὁ βλέπω; οὕτως κατεφρόνησας τῆς σαυτοῦ σωτηρίας καὶ ἀπηρνήσω καὶ τὴν πίστιν καὶ τὸ σχῆμα; οὐ διὰ ταύτην τὴν αἰτίαν ἀεί σοι ἔλεγον, ὅτε ἦς μετ᾽ ἐμοῦ ἐν τῇ λαύρᾳ, μὴ ἔχειν φιλίαν μετὰ τῶν Σαρακηνῶν δεῦρο, ἀδελφέ μου ἠγαπημένε, δεῦρο πάλιν ἐπίστρεψον πρὸς τὸν φιλάνθρωπον Θεὸν τὸν κύριον ἡμῶν Ἰησοῦν Χριστὸν τὸν μὴ θέλοντα τὸν τοῦ ἁμαρτωλοῦ θάνατον ὡς τὸ ἐπιστρέψαι καὶ ζῆν αὐτόν». Ταῦτα καὶ ἕτερα τὰ εἰς μετάνοιαν συντείνοντα τοῦ πατρὸς πρὸς αὐτὸν εἰπόντος, ἐκεῖνος κωφῷ ἐῴκει καὶ ἀλάλῳ· καὶ οὐδὲ ἀτενίσαι καὶ ἰδεῖν τούτους ὑπ᾽ αἰσχύνης ἠδύνατο. Ὡς οὖν οὕτως αὐτὸν ὁ πατὴρ ἑώρα· «Τί ἔστι, πάλιν πρὸς αὐτόν, ἀδελφέ; εἶπεν· οὐκ ἀποκρίνῃ; οὐκ οἶδας, ὅτι διὰ σὲ καὶ ὁ χρηστὸς Παῦλος ἦλθε; δὸς ἡμῖν ἀπόκρισιν, οἵαν καὶ βούλει». Μόλις οὖν διανοίξας τὸ αὐτοῦ στόμα, πρὸς τὸν πατέρα ἀποκριθεὶς εἶπεν· «Τί σοι ἔχω, ἀδελφέ, εἰπεῖν, τοσούτοις κακοῖς ἐμαυτὸν περιπείρας; καὶ γὰρ εἰ καὶ θελήσω μετανοῆσαι καὶ ὑμῖν ἀκολουθῆσαι, οὐ δύναμαι. Εἰ γὰρ εἰς γνῶσιν ἔλθῃ τοῦτο τοῦ κατὰ τὸν τόπον ἀμηρᾶ, καὶ ἐμὲ καὶ ὑμᾶς ἀνελεῖν ἔχει. Εἰ δὲ δύνασαι σὺ ἀπελθεῖν καὶ πεῖσαι αὐτὸν τοῦ ἀπολῦσαί με, ἔρχομαι μεθ᾽ ὑμῶν, ὅπου καὶ βούλεσθε. Ὁ δὲ πατὴρ τοῦτον τὸν λόγον μετὰ χαρᾶς δεξάμενος, εὐθὺς πρὸς τὸν ἀμηρᾶν ἀπῆλθεν. Ὃν ἰδὼν καὶ πολλὰ μετὰ δακρύων ὑπὲρ τοῦ ἀδελφοῦ παρακαλέσας, μόλις ἔπεισεν αὐτὸν αὐτοῖς δοθῆναι· καὶ οὕτως νυκτὸς διὰ τὸ μὴ γνωστὸν τοῦτό τισι τῶν Σαρακηνῶν γενέσθαι, οὕτως γὰρ αὐτοῖς παρήγγελτο ὑπὸ τοῦ ἀμηρᾶ, λαβόντες αὐτὸν διὰ τῆς ἐρήμου ὥδευον*"; Greenfield, Ph., *The life of Lazaros of Mt. Galesion: An Eleventh-Century Pillar Saint*, Dumbarton Oaks 2000, 104-105.

[الترجمة]: "[...] وعندما سَمِع الأب [لازاروس] هذا تألَّم كثيراً على ضياع الأخ وأقنع بولس أنْ يذهب معه لرؤية الأخ حيثما يكون. وعندما خرجا وعثرا عليه [وجداه] ورآه الأب [لازاروس] مرتدياً مَلبَس السَّراقِنة [المسلمين] وقال له بصوت متهدج: "يا حسرتاه يا أخَ! ما هذا الذي أراه؟ كيف قَلَّلت من شأن خلاصِك وانكرت إيمانَك] وردائَك] الرهباني؟ ألم أقل لك لهذا السبب تعالَ معي

العسكرية"، الذي خطَّه القائد العسكري الشهير نيقيفوروس أورانوس (ت. 1010م)، نقرأ بعض الترتيبات العسكرية في سياق التغيرات الديموغرافية التي شهدتها حدود الشام الشمالية في القرن العاشر الميلادي في ظل حروب الاسترداد البيزنطية (Byzantine Reconquista)[77] والظروف الخاصة باستسلام سكان القلاع التي كانت تخضع لحكم المسلمين. وفي سياق ذلك، وجه نيقيفوروس أُورانوس كلامه إلى الجيش البيزنطي بإصدار إنذار أولي لسكان القلاع قائلاً: "يجب عليكم إصدار إعلان أولي لسكان القلاع يُذكر فيه التالي: "إذا كنتم على استعداد لتسليم القلعة إلينا طواعيةً [باختياركم]، فسوف تحتفظون بممتلكاتكم. وسيحصل أوَّلُ من يفعل ذلك منكم على هدايا منَّا. وإذا لم تفعلوا ووافقتم على القيام بذلك؛ فإنَّه مع مرور الوقت لن يتم قبول التماسكم، وتباعاً فإنَّ جيش الروم سينقل ممتلكاتكم وأفرادكم كعبيد. ويجب عليكم أيضاً أن تدلوا بهذا الإنذار لسكان القلعة "أنَّ كل المرتدين عن المسيحية [المَجَارِيين] (*μαγαρίται-magarītai*)، والأرمن، والسريان [المسيحيين] في هذه القلعة، ممن لم يخرجوا إلينا قبل الاستيلاء عليها، سيتم قطع رؤوسهم جميعًا"[78].

إلى الدَّيْر وألا تُصادق السَّراقنة [المسلمين]؟، تعال أيها الأخ الحبيب، تعال وارجَع مرة ثانية إلى الرب الرحيم سيدنا عيسى المسيح الذي لا يرغب في موت المخطئ ولكن في عودته للحياة؛ قال له الأب هذا وأشياء أخرى محاولاً حثّه على التوبة، لكن بدا وكأنه أصم وأبكم، ولم يستطع حتى النظر إليهما من [شعورِه بـ] العار. وعندما رآه الأب في هذه الحالة تحدث إليه مرةً أخرى [قائلاً]: "ماذا بك أيها الأخ؟ ألن ترد؟ ألا تُدرك أنَّ بولس الصالح [جاء] من أجلِك؟ أعطنا رداً يتناسب معك! وبمجرد أنْ فَتَح [السينقانونارخيس] فاه قال مجيباً للأب: "ماذا أقول لك يا أخَ! إنني أوقعت نفسي في مثل هذه الشرور؟ وحتى إذا أردتُ أنْ أتوبَ وأنْ أتبعكما لن أستطيع، لأنه إذا وصل هذا الخبر إلى أمير المنطقة فسوف يقتلني ويقتلكما. ولكن إذا تمكنتَ من أنْ تقنعه بإطلاق سراحي فسآتي معكما أينما شئتما. قَبِل الأب هذا الكلام بفرحةٍ، وذهب على الفور إلى الأمير الذي قَبِل أنْ يراه [رآه] وتوسل الأب [لازاروس] إليه وهو يذرف الدموع نيابةً عن الأخ، وبمجرد أنْ أقنعه أعطاهما الأمير إياه، وفي الليل، وكيلا يُصبح الأمر معروفاً بين المسلمين، أخذاه وتلَّمسوا الخطى في دروب الصحراء بعد أن أَمَرَهم الأمير بذلك".

[77] يُعَد القرن العاشر هو فترة الصراع العربي البيزنطي الملحمي الذي ظهر فيه كل من نيقيفوروس فوقاس ويوحنا تزيميسكيس من الجانب البيزنطي، وسيف الدولة الحمداني وشقيقه أبو فراس من الجانب العربي. وشهدت هذه الحقبة إزدهارالشاعر العربي المتنبي، الذي جسد في قصائده الجهاد الإسلامي ضد البيزنطيين، أُنظر أيضاً:

Conterno, M., "Shaping the Good Christian King under Muslim Rule: Constantine and the Torah in the Melkite Arabic Chronicle of Agapius of Mabbug (tenth century)", [in] *The Good Christian Ruler in the First Millennium: Views from the Wider Mediterranean World in Conversation*, ed. Brandes, W. et al., De Gruyter 2021, 423.

[78] Nicephórus Uranūs (10th–11th *ca.*), *Tacticā (capita 56-65)*, [in] McGeer, E., *Sowing the Dragon's Teeth: Byzantine Warfare in the Tenth Century*, Washington, D.C.: Dumbarton Oaks 1995: Section: 65: lines: 73-82: "*εἶτα ἵνα προλαλήσῃς πρὸς τοὺς ὄντας εἰς τὸ κάστρον ὅτι, "ἂν θελήσητε ἀπὸ ἰδίας προαιρέσεω παραδοῦναι ἡμῖν τὸ κάστρον, ἵνα ἔχητε καὶ τὰς ἰδίας ὑμῶν ὑποστάσεις. καὶ οἱ πρῶτοι ὑμῶν ἵνα λάβωσι δῶρα παρ' ἡμῶν. ἂν δὲ τοῦτο οὐ ποιήσητε ἀπὸ τότε καὶ ἂνθελήσητε ποιῆσαι αὐτό, οὐ μὴ εἰσακουσθῆτε, ἀλλὰ καὶ τὰς ὑποστάσεις ὑμῶν καὶ αὐτοὺς ὑμᾶς ἵνα ἐπάρῃ δούλους ὁ στρατὸς τῶν Ῥωμαίων". καὶ τοῦτο δὲ ἵνα προλαλήσῃς*

وفي الملاحم الإيروتيكية (العشق والحب) البيزنطية[79]، وتحديداً في ملحمة "فُلوريوس وبلاتزيا فلورا"[80]، توجد إشارة إلى مَلِك إسبانيا فيليبوس ووصفه بأنَّه (*μαγαρισμένος-magarisménos*) لأنَّه ينحدر من جنس السراقنة ذوي الأصول العربية المسلِمة[81]. وعندما نتحدث عن الأدب الشعبي البيزنطي المتأخر ، نجد أنَّ هناك مخزوناً تراثياً كبيراً من القصائد الشعرية التي يمكننا إدراجها تحت نفس الشكل الأدبي لشعر الملاحم البيزنطية الذي إنتشر في القرن التاسع الميلادي وما بعده، مثل ملحمة "ديجينيس أكريتيس" (*Διγενὴς Ἀκρίτης*)[82] و"إيروتوكريتوس" (*Ἔρωτόκριτος*)[83] وغيرها. ومن بين القصائد الملحمية التي تتضمن إشارات لمورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*)، قيد البحث ومشتقاته، هناك قصيدة للشاعر ليوناردو ديلابورتاس[84] بعنوان "أسئلة وأجوبة بين شخصٍ غريبٍ والحقيقةٍ" (*Ἐρωτήματα καὶ ἀποκρίσεις Ξένου καὶ Ἀληθείας*)، وهي بمثابة إعتذار شخصي دفاعي للشاعر في محكمة افتراضية؛ ويقول ديلابورتاس: "تُصبح قاسياً، أيها الشقي، حين تشد هذا الحصان وتوصلني إلى أماكن قذرة، تُدمع عيناك، تجعلني أرتدّ (*μαγαρίζεις με-magarīzeis me*) سواء أردتُ أو لم أرِد"[85].

εἰς τὸ κάστρον ὅτι, "καὶ οἱ Μαγαρίται ὅλοι καὶ οἱ Ἀρμένιοι καὶ οἱ Σύροι τοῦ αὐτοῦ κάστρου ὅσοι οὐ προσφύγωσιν ἂν εἰς ἡμᾶς πρὶν κρατηθῇ τὸ κάστρον, πάντες ἵνα ἀποκεφαλισθῶσι".

(79) Beaton, R., *The Medieval Greek Romance*, London 1996^2, 137-138.

(80) تندرج هذه الملحمة مجهولة المؤلف ضمن فئة الملاحم البيزنطية الإيروتيكية الشعرية التي ترجع لفترة الأسرة الباليولوغية. وقد حدد المتخصصون الفترة الزمنية التي أُلفت فيها هذه الملحمة القرنين الرابع عشر والخامس عشر؛ كما أن الملحمة كلها مكتوبة بلغة بيزنطية شعبية بالوزن الإيامبي.

(81) *Phlórius et Plātzia Phlóra* (14th *ca.*), [in] Ortolá Salas, F. J., *Florio y Platzia Flora: una novela bizantina de época paleólogica*, *Nueva Roma* 6, Madrid: Universidad de Cádiz 1998: Line: 30: "*Ἐκίνησεν ὁ βασιλεὺς Φίλιππος ἐκ Σπανίας, Σαρακηνὸς τὴν γενεὰν ἦτον μαγαρισμένος, πλῆθος πολλῶν καβαλλαριῶν ἔσυρεν συντροφία καὶ πεζικὸν ἀμέτρητον ἐμπρός του μετ' ἐκείνων*".

(82) See Jeffreys, E., *Digenīs Akrītis: The Grottaferrata and Escorial versions*, Cambridge Medieval Classics 7, Cambridge University Press 1998.

(83) See: Xanthoūdides, S. A., *Βιτζέντζου Κορνάρου Ἐρωτόκριτος: Ἔκδοσις κριτικὴ γενομένη ἐπὶ τῇ βάσει τῶν πρώτων πηγῶν μετ' εἰσαγωγῆς σημειώσεων καὶ γλωσσαρίου*, Herakleion: Crete 1915.

(84) عاش الشاعر ديلابورتاس في القرن الرابع عشر في مدينة "الخندق/هيراكليون" عاصمة جزيرة كريت. وينحدر من أسرة برجوازية ذات أصل إيطالي من مدينة البندقية. وُلد وترعرع وتلقى تعليمه في مدينة الخندق وحصل على تعليم يوناني وإيطالي، علاوة على إجادته للغتين التركية والعربية. وقد عمل كمحامي في الخندق في نهاية حياته المهنية. وقد عاش في الخندق أثناء الفترة بين عامي 1350-1410م ؛ وزُجَّ به في السجن في شيخوخته. وخلال تواجده في السجن كتب قصيدة طويلة على شكل حوار بينه وبين "الحقيقة" التي يقدمها على أنها ابنة جميلة.

(85) Leonārdus Dellapórtas (14th-15th *ca.*), *Poemata*, [in] Manoussācas, M., *Λεονάρδου Ντελλαπόρτα Ποιήματα (1403/1411)*, Academy of Athens, Athens 1998: Poem: 1:

وفي سجلات محافظة ريثيمنوس في جزيرة كريت، نجد مورفيم (-*μαγαρίται*) *magarītai*) كاسم مكان (*τοπωνύμιον-topwnūmion*) خلال الفترة (1597–1613م) في مستندات التوثيق التي سجلها كاتب العدل مانوليس باروخاس، وبالتحديد في المستند رقم (262) بتاريخ 1604/9/23م بشأن "وصيَّة" وقَّع عليها شاهد يُدعى ياكوميليس من قرية "مَجاريتيس" (Μαγαρίτες-Magarītes)[86] [الهَاجَرِيين] –وهي تتبع الآن بلدية ميلوبوتاموس–، والمستند الآخر رقم (312) بتاريخ 1605/5/6م بخصوص "تسديد مستحقَّات إرث" وقّع عليه شخص يُدعَى جيورجيلاس كالوكيريس من نفس القرية[87]. إن وجود قرية باسم مورفيم (Μαγαρίτες-Magarītes) بلا شك تثير علامات استفهام تدفعنا في محاولة لاستجلائها واللجوء إلى عدة فرضيات: (الأولى) إنَّ المؤسس الأوَّل لهذه القرية كان من "الهاجريين"، في أعين سكان الجزيرة الأصليين، أي العرب المسلمين الذين وصولوا إلى جزيرة كريت في العام 824م بعد استيلائهم عليها لتصبح إمارة كريت الإسلامية (824–961م)، (الثانية) أنَّ سكان هذه القرية كانوا من الكريتيين الأرثوذكس الذين اعتنقوا الإسلام بشكل جماعي عندما كانت جزيرة كريت إمارة إسلامية. (الثالثة) أنَّ سكان هذه القرية بوصفهم مسيحيين متحولين للإسلام، قاوموا بشدة الجيش البيزنطي عندما حاول إرغامهم على العودة مرة أخرى للمسيحية بعد استرداد نيقيفوروس فوقاس للجزيرة في العام 961م[88]. أمَّا الفرضية (الرابعة) فتتمثل في أنَّ سكان القرية الكريتيين ارتدوا عن المذهب الأرثوذكسي واعتنقوا المذهب الكاثوليكي أثناء خضوع الجزيرة لحكام البندقية ولهذا أصبحوا في عيون

Lines: 201-203: "*Ξυλοστομεῖς, κακότυχε, ὥσπερ αὐτὸν τὸν ἵππον, καὶ σύρνεις καὶ πηγαίνεις με εἰς βορβορώδεις τόπους, βουρκώνεις, μαγαρίζεις με, ἃ θέλω καὶ ἂν οὐ θέλω*".

(86) Manuel Barūchas (16th-17th *ca.*), *Liber notarii Manueli Baruchae e Monasteriacio Amarii*, [in] Bakker, W. F. - van Gemert, A. F., *Μανόλις Βαρούχας Νοταριακές Πράξεις, Μοναστηράκι Ἀμαρίου (1597-1613)*, University of Crete, Rethymno 1987, Document: 262: "*Γιἀκουμέλη απου τζι Μαγαρίτες*"; Spanākes, S. G., *Μνημεῖα Κρητικῆς Ἱστορίας*, Francesco Basilicata; Relazione 1630, Herakleion, Crete 1969, vol. 5, 131; Detorākes, Th., *Ἱστορία τῆς Κρῆτης*, Herakleion, Crete 1986, 239.

(87) Ibid, Document: 312: "*Μαρτυρες Μανόλις Τριπόδης ποταί Γιακουμί ἀπου το μετόχι το Τριποδιανό καὶ Γεωργιλάς Καλοκίρις ποταί Λέο ἀπου το χωριο Μαγαρίτες*".

(88) اشتهرت هذه القرية بأنها كانت مقراً للثورات وحركات المقاومة في جزيرة كريت، خاصةً ثورة 1332م التي ترأسها فارداس كاليرجي ضد الجنويين، للمزيد أُنظر:

Xanthoūdides, S., *Ἡ Ἐνετοκρατία ἐν Κρήτῃ καὶ οἱ κατὰ τῶν Ἐνετῶν ἀγῶνες τῶν Κρητῶν*, Text und Forschungen zur Byzantinisch-Neugriechischen Philologie 34, Athens 1939, 74f; Troūles, M., *Ρέθυμνο: Ιστορία, περιήγηση, σύγχρονη ζωή*, Mītos Publication, Réthymno, Crete 1998, 204.

باقي الكريتيين "مرتدين". إلا أنَّ هذه الفرضية تبدو ضعيفة وواهنة بسبب الاضطهاد الديني الشرس الذي تعرض له شعب كريت الأرثوذكسي تحت حكم جمهورية البندقية الكاثوليكية (1211–1669م)[89]. وتُرجّح الفرضيات الثلاث الأولى أنَّ تسمية القرية تحمل هوية عربية إسلامية[90]، خاصةً وأنَّ اسم القرية ظهر في مستندين بتاريخ 1604–1605م، مثلما ذكرنا آنفاً، علاوة على وجود شواهد تاريخية لها ترجع إلى عام 1577م[91]. ويُعزز رأينا أيضاً أنَّ كل هذه التواريخ تسبق الاحتلال العثماني الإسلامي للجزيرة (1646–1898م)، وأنَّ الجزيرة نفسها بعد أنّ ضمها نيقيفوروس فوقاس عام 961م إلى الإمبراطورية البيزنطية، بعدما قضى على الإمارة الإسلامية فيها، انتقلت إلى حكم جمهورية البندقية الكاثوليكية في العام 1211م، وعليه فإن وجود قرية تحمل اسم مورفيم (Μαγαρίτες-Magarītes) ربما يعود إلى حقبة إمارة إقريطيش الإسلامية.

[ب] الدَّنَسُ والنَّجاسة

في كتاب "تاريخ الأباطرة"، يدور الحديث عن طريقة حكم الإمبراطور الروماني تيبيريوس (14–37 ق.م) وسوء سمعته، وفي هذا السياق، يشير المؤلف البيزنطي المجهول إلى أنَّ شُغل تيبيريوس الشاغل كان منحصراً في فرض الضرائب وجمع الأموال، فيقول إنَّ: "تيبيريوس كان شخصاً هكذا، ولهذا دخل الملكية، لكنَّه لم يبق حتى النهاية [...] لأنَّه عاقب ظلماً الكثير من الشعب دون سبب، لدرجة أنَّ الكل كرهه كثيراً ولم يرغب حتى في سماع اسمِه. حتى أنَّه قَطَع رأس حاكم عظيم ولامع وأخذ ثروته دون سبب، وقال (المجني عليه): <لقد سرق أموالي وذهب إلى المرحاض وسكب تيبيريوس في أماكن دَنِسَة>" (*εἰς τόπους* *μαγαρισμένους-eis tópous magarismēnous*)[92]. وفي سيرة حياة القديسة المارونية

---

[89] Greene, M., *A Shared World: Christians and Muslims in the Early Modern Mediterranean*, Princeton University Press 2000, 176.

[90] خضعت جزيرة كريت للخلافة العثمانية الإسلامية في الفترة من 1669 إلى 1898م.

[91] Spanākes S. G., *Πόλεις καὶ χωριὰ τῆς Κρήτης στὸ πέρασμα τῶν αἰώνων: Μητρῶον τῶν Οἰκισμῶν*, Herakleion, Crete 1991, 511.

[92] Anonymi Historia Imperatorum (post 11th *ca.*), *Historia imperatorum liber I*, [in] Iadevaia F., *Historia Imperatorum (Parte prima)*, Messina: EDAS 2000, lines: 2663-2673: "*Ἀντάμα τοιοῦτος ἦτον ὁ Τιβέριος καὶ πρὸς τοῦτο εἰσέβη εἰς τὴν βασιλείαν, ἀλλ' οὐδὲ παρέμεινεν εἰς τέλος, μέχρι τῆς αὐτῆς γνώμης· καὶ γὰρ ἐτιμώρει πολλοὺς χωρὶς ἀφορμὴν ἀνηλεῶς καὶ ἀδίκως καὶ τόσον τὸν ἐμίσησαν ἅπαντες ὅτι οὐδὲ τὸ ὄνομα τοῦ ἤθελαν νὰ ἀκούσουν. Καὶ γὰρ ἕνα ἄρχοντα μέγαν καὶ ἔνδοξον ἀπεκεφάλισε καὶ ἐπῆρεν τὸν πλοῦτον τοῦὅλον χωρὶς καμίαν αἰτίαν. Τοῦτο μόνον εἶπεν, ὅτι· "Ἐβάσταξε νόμισμά μου καὶ ἐπῆγεν εἰς τὸ παρακέλλιν καὶ ἔχυνεν Τιβέριον εἰς τόπους μαγαρισμένους.*".

"مارينا" التي عاشت في القرن الخامس الميلادي في سوريا[93] نقرأ مورفيم (*ἐμαγάριζε-émagārize*) بمعنى "يُوَسّخ": «وكان يعتريها حزنٌ كثيرٌ وبكاء لا عزاء له لأنَّ الطفل كان يبكي باستمرار ويُوَسّخ ملابسَه، وكانت تُبذِل [تُعطِي] مجهودات كبيرة وآلاماً يومياً إلى القُدُّوس»[94].

وعندما نطلع على ملحمة "ديجينيس أكريتيس" (*Διγενὴς Ἀκρίτης-Digenēs Akrītes*) والتي تعود للقرن التاسع أو العاشر الميلادي، نجد أنَّ نفس مورفيم الفعل قيد البحث يتم ذكره لكن بمعنى آخر وهو "يُدَنّس/يُنَجّس" في الموضع الذي دعت فيه أُم ديجنيس ابنها "قاسيليوس" ليُغير ملابسه لأنّها اِتَّسخت/دُنّسَت (*ἐμαγαρίσθησαν-emagarīsθesan*) بدماء الوحوش[95]. وفي إحدى قصص الإسكندر الأكبر المنحولة، التي تُنسب إلى الكاتب كاليستنيس المُزيَّف، وُصفت هيلين الجميلة[96] زوجة الملك أجاميمنون –التي نشبت بسببها حرب طروادة– بأنها امرأة دَنِسَة (*μαγαρισμένη-magarisméne*)[97] وقَذِرَة مُلطخة بالنجاسة[98].

---

(93) Cazelles, B., *The Lady as Saint: A Collection of French Hagiographic Romances of the Thirteenth century*, University of Pennsylvania Press 1991, 238ff; Hourani, G. G., "The *Vita* of Saint Marina in the Maronite Tradition", *Patrimoine Syriaque* 6 (2013), 17-39.

(94) Vitae Sanctae Mariae Sive Marini (6th *ca.*), *Vita s. Mariae sive Marini*, [in] Clugnet, L., *Vie de Sainte Marine*, Bibliothèque hagiographique orientale 8, 1905, section: 3: lines: 106-108: "*Καὶ εἶχε πολλὴν θλίψιν καὶ κλαύματα ἀπαραμύθητα, δίοτι τὸ παιδίον ἔκλαιε πάντοτε καὶ τὰ ῥοῦχα του ἐμαγάριζε, καὶ ἔδιδε πολλοὺς κόπους καὶ πόνους καθημέραν τῇ ἁγίᾳ*";.

(95) Paschāles, D., "Οἱ δέκα λόγοι τοῦ Διγενοῦς Ἀκρίτου", *Λαογραφία* 9 (1926), 346: "*Ὦ τέκνον μου, τώρα τὰ θηρία ἐσέβησαν εἰς τὲς κοῖτες των καὶ ἔλα νὰ ὑπᾶμεν εἰς τὸ κρῦον νερόν, διὰ νὰ νίψῃς τὸ πρόσωπόν σου ἀπὸ τοὺς πολλοὺς ἱδρῶτας, νὰ ἀλλάξῃς καὶ τὰ ροῦχα σου, ὁποῦ ἐμαγαρίσθησαν ἀπὸ τὰ αἵματα καὶ τοὺς ἀφροὺς τῶν θηρίων, νὰ πλύνω καὶ τὰ ποδάρια σου ἀτός μου μὲ τὰ χέρια μου*"

[الترجمة]: "يا ولدي، الوحوش الآن رجعت إلى عرينها، تعالَ نذهب إلى الماء البارد كي تغسل وجهك من العرق الكثيف، كي تُغير ملابسك التي اِتسخت/تدنست من دماء الوحوش وريمهم، كي أغسل قدميك بيداي".

(96) See Edmunds, L., *Toward the Characterization of Helen in Homer: Appellatives, Periphrastic Denominations, and Noun-Epithet Formulas*, Walter de Gruyter GmbH & Co KG 2019.

(97) Pseudo-Callisthénes (3rd-17th *ca.*), *Historia Alexandri Magni, recencio V*, [in] Mitsākis, K., *Der byzantinische Alexanderroman nach dem Codex Vind. Theol. gr. 244*, Miscellanea Byzantina Monacensia 7, Munich: Institut für Byzantinistik und neugriechische Philologie der Universität, 1967, 57: lines: 19-20: "*Τῷ καιρῷ ἐκείνῳ οἱ πρωτοκαβαλλαραῖοι τῆς Τρωάδος ἐσκοτώθησαν ἀπὸ τὸ χέρι τῶν Ἑλλήνων καὶ ἀπὸ τοὺς Ἕλληνας διὰ μίαν γυναῖκα μαγαρισμένη*".

(98) ابن منظور (ت. 1312م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1993[3]، ج 6، ص 88: "دنس: الدَّنَسُ فِي الثِّيَابِ: لَطْخُ الْوَسَخِ وَنَحْوِهِ حَتَّى فِي الأَخلاق، وَالْجَمْعُ أَدْناسٌ. وَقَدْ دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً، فَهُوَ دَنِسٌ: تَوَسَّخَ. وتَدَنَّسَ: اتَّسَخ، ودَنَّسَه غَيْرُهُ تَدْنِيساً [...]

وكنتيجة لفتوحات الإسكندر الأكبر لجزء كبير من العالم المسكون، قَرَّر الإسكندر حظر اثنتين وعشرين لغة بعينها ووصفها بأنها "قذرة/دنسة" (*τὲς γλῶσσες τὲς μαγαρισμένες-tes glŵsses tes magarismēnes*)، وهي لغات كانت تتحدثها شعوب وُصِفَت بأنَّها بربرية، ودعا إلى تعلم اليونانية كبديل لها، وذلك لتحسين الوضع الثقافي واللغوي لتلك الشعوب[99].

وفي سياق آخر من كتاب "تاريخ الأباطرة" لمؤلفٍ مجهولٍ، يُذكر أنَّ أمبروزيوس (340–397م)، رئيس أساقفة ميلانو في القرن الرابع الميلادي، طَلَب من الإمبراطور ثيودوسيوس الأول (379–395م)، نتيجة خلافه معه حول قضية دينية، ألاَّ تطأ قدماه كنيسة الرب قائلاً له:"أتعجبُ، أيها الملك، كيف تجرؤ وتأتي إلى كنيسة الرب في [نفس] الموضع الذي أجريت فيه القتل الكثير، كيف تطأ قدماك الأماكن المقدسة، كيف تنظر عيناك إلى الرب، كيف تفتح فاك وتترجى [الرب] الرَّحيم، كيف تمد يداك تضرعاً وما زالت دماء المسيحيين

الدَّنَسُ: الوَسَخُ؛ وَرَجُلٌ دَنِسُ المروءَةِ، وَالِاسْمُ الدَّنَسُ. ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه إذا فَعَلَ ما يَشِينُه"؛ القيسي (ت. 628م)، إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987، ج 1، ص 88: " الغلائل: جمع غلالة، التي هي الثوب الذي يلبس تحت الدرع، لا يصيبها دنس لنقائها"؛ رينهارت بيتر أن دوزي (ت. 1883م)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلان، الجمهورية العراقية 1979-2000، ج 4، ص 415: " دنس :دنّس (بالتشديد): رجّس، امتهن الأشياء المقدسة".

[99] Historia Alexāndri Magni (3rd-17th *ca.*), *Recensio F* (cod. Flor. Laurentianus Ashburn 1444), [in] Konstantinópulos, V. L. – Lólos, A. C., *Ps.-Kallisthenes: Zwei mittelgriechische Prosa-Fassungen des Alexanderromans*, 2 vols, Beiträge zur klassischen Philologie 141 & 150, Meisenheim am Glan: Hain 1983, Chapter: 107: section: 5: "*Καὶ αὐτοῦ ὁ Ἀλέξανδρος ἐσιφάλισε τὲς γλῶσσες τὲς μαγαρισμένες. Καὶ εἶναι ἐκεῖνες οἱ γλῶσσες εἰκοσιδύο καὶ τὰ ὀνόματά τους εἶναι οὕτως Γγότθοι, Οἱ Μαγγόθοι καὶ Ἄναγκες, Ἀγγῆκοι, Ἐξανηθαῖοι, Διβαρεῖς, Φωτειναῖοι, Νέφροι, Φαρζάνοι, Ψαχωναῖοι, Ψελιμανταῖοι, Ξαναρταῖοι, Θεγιανναῖοι, Ἀνουφάγοι, Κυνοκέφαλοι, Ἀφαρδαῖοι, Ἄλανες, Φυσωνοὶ καὶ οἱ Ἀνσιναῖοι, Ἀσαλσαραῖοι.*"

[الترجمة]: "وبسبب ذلك، قام الإسكندر بحظر اللغات القذرة، وعددها 22 لغة، وهذه اللغات هي الغوطيين، والماجارين، والأنجاق، والأجنثايون، والديبريين، والفوتينيون، والنيفاريين، والفارزانيين، والباخونايين، والبسيلمانديين، والكسانارتايين، والثيغانانيين، والأنوفاج، والكينوكيفاليين، والأفارديين، والآلان، والفيسونيون، والأنسينيين، والآسالسريين":

Historia Alexāndri Magni (3rd-17th *ca.*), *Recensio E* (cod. Eton College 163), [in] Konstantinópulos, V. L. - Lólos, A. C., Chapter: 107: section: 6: "*Καὶ αὐτοῦ ἐσφάλισεν ὁ Ἀλέξανδρος τὲς γλῶσσες τὲς μαγαρισμένες. Καὶ εἶναι ἐκεῖνες οἱ γλῶσσες οἱ μαγαρισμένες εἰκοσιδύο καὶ τὰ ὀνόματά τους εἶναι οὕτως: Χώθ, Μανώγ, Αὐίχ, Ἀγήγ, Ἀχενάξ, Οὐρβανοί, Σαρματαί, Θυάλεοι, Φαρδαῖοι, Ἐξανήθεοι, Διβαρεῖς, Φαρφατιανοί, Ἀγγόγγοι, Νεβροί, Φυσαοικίοι, Σεσαρλαῖοι καὶ ἕτεροι.*"

[الترجمة]: "وبسبب ذلك، قام الإسكندر بحظر اللغات القذرة، وعددها 22 لغة، وهذه اللغات هي لغات الـ : هوث، المانوج، الأويخ، الأجيج، الأخيناز، الأوربانوي، الصرامطة، الثياليوي، الفارديوي، الإكسانيثيوي، الديباريوس، الفارفاتيانوي، الأنجونجوي، النيبروي، الفوساويكيوي، السيسارلايوي، وأخرين".

تسيل. أُخرُج من بيت الرب، ولا تتجرأ على أن تقذف في روحك ذنباً أكبر وأن تجلب على نفسك غضب الرب. وإذا كنتَ مسيحياً حقاً وملكاً حقيقياً، عُد إلى قصرك وأَظهِر التوبة وتضرع للرب بذرف الدموع والنحيب وقلب مكسور عسى أن يرحمك. ويجب أن تعرف أنَّ فوقك ملِك خالد عظيم آخر وحاكم عادل ومُباغت، وإياك أنْ تَطغَى كاللص والغريب، وأنْ "تُدَنّس" كنيسة المسيح (*νὰ μαγαρίσῃς τὴν ἐκκλησίαν τοῦ Χριστοῦ-na magarīses ten ekklesian tou Xristou*)[100]. يُلاحظ في هذا النص أنَّ الأُسقف أمبروزيوس في حديثه مع الإمبراطور وَظَّف عن قصد مورفيم فِعل (*μαγαρίζω-magarīzw*) بطريقة تُعني بوضوح فِعل "يُدنّس"، واعتبر دخول ثيودوسيوس كنيسة الرب بمثابة "تدنيسٍ" و"تنجيسٍ" لهذا المكان الطاهر. وبشكل عام كانت الوثنية تُوصف بأنَّها رجس ودنس، ولكي يتخلص الإنسان من هذا الدنس ينبغي أنْ يعتنق المسيحية الخلقيدونية الحقَّة[101].

---

[100] Anonymi Historia Imperatorum (post 11th *ca.*), *Historia imperatorum liber ii* (Diocletiano-Anastasio), [in] *Historia imperatorum liber ii*, Messina: EDAS 2005, line: 2465t: "*Προτροπὴ Ἀμβροσίου, ἀρχιεπισκόπου Μεδιολάνου, πρὸς τὸν βασιλέα Θεοδόσιον τοῦ μὴ εἰσελθεῖν εἰς τὸν ναὸν Κυρίου: Καὶ ἐξέβη ὁ ἀρχιεπίσκοπος Ἀμβρόσιος καὶ οὐδὲν τὸν ἀφῆκεν νὰ σεβῇ ἕσω ἀμὴ ἐπαρρησιάσθη καὶ εἶπε· Θαυμάζω, ὦ βασιλεῦ, πῶς ἐτόλμησας καὶ ἦλθες νὰ σεβῇ, εἰς τὸν ναὸν τοῦ Θεοῦ ἀπάνω εἰς τόσον φόνον ὃν ἐποίησες, πῶς νὰ πατήσουν οἱ πόδες σοῦ τοὺς ἱεροὺς τόπους, πῶς νὰ ἐντρανώσουν εἰς τὸν Θεὸν οἱ ὀφθαλμοί σοῦ, πῶς νὰ ἀνοίξεις στόμα νὰ παρακαλέσῃς τὸν Φιλάνθρωπον, πῶς νὰ ἁπλώσεις τὰς χείρας σοῦ εἰς δέησιν ὅτι ἀκόμη στάζουσι τὰ αἵματα τῶν χριστιανῶν δέησιν ὅτι ἀκόμη στάζουσι τὰ αἵματα τῶν χριστιανῶν λοιπῶν. Ἐξῆλθε τοῦ ναοῦ καὶ μὴ τολμήσεις νὰ ῥίψῃς εἰς τὴν ψυχήν σοῦ περισωτέραν ἁμαρτίαν καὶ νὰ στρέψῃς ἀπάνω σου τοῦ Θεοῦ τὴν ἀγανάκτησιν ἐὰν γοῦν ἔσῃ χριστιανὸς καὶ ἀληθινὸς βασιλεύς· στράφου εἰς τὸ παλάτι σοῦ καὶ δείξον μετάνοιαν καὶ δεήθητι τοῦ Θεοῦ μετὰ δακρύων καὶ στεναγμῶν καὶ συντετριμένης καρδίας νὰ σὲ ἐλεήσῃ ὅτι ἔχεις ἀπάνω σοῦ ἄλλον μέγαν καὶ ἀθάνατον βασιλέα καὶ φοβερὸν κριτὴν καὶ ἀπότομον ἤδη δυναστεύσης ὥσπερ ληστὴς καὶ ἀλλόφυλος νὰ μαγαρίσῃς τὴν ἐκκλησίαν τοῦ Χριστοῦ*".

[101] Anonymi Historia Imperatórum (11th *ca.*), *Hisotria imperatorum liber ii* (Anastasio-Irene), [in] Iadevaia F., *Historia imperatorum liber ii*, Messina: EDAS 2006, Lines 1057-1068: "*Ὁ δὲ βασιλεὺς ἐμήνυσε αὐτῷ· "Ἡμεῖς τινα ὑποτακτικὸν τῆς βασιλείας σοῦ οὔτε ἐπειράσαμεν οὔτε ἐμηνύσαμεν, ἀλλὰ ὁ Τζάθος μὲ τὸ ἐδικόν τοῦ θέλημα ἦλθεν εἰς τὴν ἡμετέραν βασιλείαν καὶ προσέπεσε καὶ παρεκάλεσε ἡμᾶς διὰ νὰ λυτρωθῇ ἀπὸ τὴν ἀκαθαρσίαν καὶ ἀπὸ τὸν μαγαρισμὸν τοῦ ἑλληνικοῦ δόγματος καὶ ἀπὸ τὰς μιαρὰς θρησκείας καὶ θυσίας καὶ ἀπὸ τὴν πλάνην καὶ ἀσέβειαν τῶν εἰδόλων καὶ ἔδραμεν ἐξ ὅλης ψυχῆς εἰς τὸν τῶν ὅλων Θεὸν καὶ δημιουργὸν καὶ ἐγένετο χριστιανὸς καὶ ἐβαπτίσαμεν καὶ ἀπεστείλαμεν αὐτὸν εἰς τὴν χώραν τοῦ*".

[الترجمة]:"أرسل الملك (الإمبراطور يوستينوس الأول 518-527م) [إلى ملك الفرس قباذ الأول (ت. 531م)] قائلا: "نحن لم نؤذ خادم مملكتك ولم نستدعيه، ولكن تزاثوس بمحض إرادته جاء إلى مملكتنا وسجد راجياً إيانا كي يتحرر من رجس الوثنية

ونقرأ في قصيدة ساخرة بعنوان "رجل عديم الحكمة"[102] أو "الأَجْرَد" (*Σπανός-Spanós*)، يُعتقد أنَّها من تأليف الإمبراطور أليكسيوس الأول كومنينوس (1081–118م)، وتدور أحداثها في القرن الثاني عشر الميلادي، عن بطل القصيدة وهو شخصٌ "أجردٌ" يستهزىء به المُؤَلّف بطريقة ساخرة مستنداً إلى نصوص كنسية ليتورجية أَطلق عليها تسمية (*μαγαρισνάρια-magarisnāria*) أي "المُدَنّسَات" على وزن كلمة (*μεγαλυνάρια-megalunāria*)[103] التي تُستخدم في الطقوس الليتورجية، وهي عبارة عن طروبارية قصيرة، يتم انشادها قبل أعياد كَنَسِيَّة مُحددة[104]. على سبيل المثال، قام المؤلف بتبديل فعل "طُوبى" (*Μα[κ]αρίζομεν-Makarīzomen*) الوارد في ترنيمة مديح العذراء في صلاة السبت المقدس، على نفس الوزن الإيامبي[105]: <طُوبى لكِ، يا والدة الإله الطاهرة> (*Μακαρίζομέν σε, Θεοτόκε ἁγνή-Makarīzomén se, Θeotóke agné*)[106]، بمورفيم فعل (*Μα[γ]αρίζομεν-Magarīzomen*) مُستبدلاً حرف الـــ (K) بحرف الـــ (Γ-

---

(الهيللينية) ودِنِسِها ومن الديانات القذرة والأضحية ومن تيه الأصنام وفسقها، وجرى بكل روحه نحو الرب، خالق كل شيء، وأصبح مسيحياً، فعَمَّدناه وأرسلناه إلى بلدته".

(102) Danezis, G., *Spaneas: Vorlage, Quellen, Versionen*, Miscellanea Byzantina Monacensia 31, Institute für Byzantinistik und neugriechische Philologie der Universität, Munich 1987, 4.

(103) إنَّ اصطلاح (*μεγαλύνω-megalūnw*) مُشتق من الفعل (*μεγαλυνάριον-megalunārion*). وهي في علم الطقوس الليتورجية عبارة عن طروبارية/ترنيمة قصيرة تُنشد مباشرة قبل الطروبارية العادية للقصيدة السابعة في القانون. والأعياد التي تحوي على هذه الطروبارية هي دخول السيدة العذراء المعبد، وولادة المسيح، وطهارة المسيح، وقداس القديس باسيليوس الكبير، والتجلي، وتقديم يسوع في الهيكل، وعيد الفصح، وعيد الصعود، وعيد نياحة مريم العذراء، راجع:
Sophoclēs, E. A., *A Glossary of Later and Byzantine Greek*, vol. VII, Cambridge 1860, 420; Liddell & Scott., *Λεξικό τῆς Ἑλληνικῆς Γλώσσας*, Pelekānos Publications, Athens 2006[2], vol. 5, 155.

(104) Kouroūses, S. I., "Ἡ ἐκκλησιαστικὴ ῥητορική: Πηγὴ ἐμπνεύσεως τῆς βυζαντινῆς ὑμνογραφίας", [in] *Theatron. Rhetorical Culture in Late Antiquity and the Middle Ages*, ed. Grünbart M., Walter de Gruyter, Berlin-New York 2007, 197.

(105) الوزن الإيامبي الإغريقي: يتألف من مقاييس (*μέτρα*) إيامبية، وكل مقياس من قدمين (*τὼ πόδε*) إيامبيين، الأولى قابلة للإبدال بقدم إسبوندية، فهي إذن وتد ظاهري، والقدم الثانية في كل مقياس لا يبدل بها قدم إسبوندية فتكون بذلك الوتد الحقيقي. ويسمي حازم القرطاجني الأسباب والأوتاد بالأرجُل مترجماً عن العروض الإغريقية، للمزيد أُنظر: أبي الحسن حازم القرطاجني (ت. 1285م)، مِنهاج البلغاء وسرج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، د. ت، ص 253.

(106) Liturgia Varia (post 6th *ca.*), *Encómia sabbāti sancti* (e cod. Marc. Gr. II 123 [coll.567]), [in] Detorākes, Th., "Ἀνέκδοτα μεγαλυνάρια τοῦ Μεγάλου Σαββάτου", *Ἐπετηρὶς Ἑταιρείας Βυζαντινῶν Σπουδῶν* 47 (1987-89), 228-242: Section: 1: 83: "*Μακαρίζομέν σε, Θεοτόκε ἁγνή, ἡ ἰδοῦσα τὸν υἱόν σου σταυρούμενον καὶ τὰ σπλάγχνα ὀδύνουσα μητρικῶς*"
[الترجمة]: "طوبى لكِ، يا والدة الإله الطاهرة، يا من رأيتِ ابنك مصلوباً متألمةٌ أحشاؤك كأمٍ حَنُون".

G) كي يُصبِح المعنى: <نلعنُكَ [نُدنّسُكَ]، يا ضرطة المُلتحي، أيها الأجرد> (*Μαγαρίζομέν*)[107]. وفي موضع آخر في نفس القصيدة، يذكر المؤلف (*Μαγάριοι οἱ ἄνομοι σπανοί-Magārioi oi ānomoi spanoi*)[108] <ملعونون [مُدنَّسون] الجُرد، خارقو شريعة الرب> على نفس سياق الآية الأولى في المزمور رقم 118 التي تقول: (*Μακάριοι οἱ ἄμωμοι-Makārioi oi āmwmoi*)[109] <طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ>. وفي سياق الحديث عن نهم "سبانوس" وشراهته، تحدث الشاعر في قُدَّاس الإساءة الكبيرة عنه مُقرضاً: (*Εἰς δὲ τὴν Λιμουργίαν οἱ Μαγαρισμοί-eis de ten limourgīan oi Magarismoī*)[110] <فيما يتعلق ونجاسات النَّهَم والشَّره>. وعندما طلب مشطاً من زوجته، أرسلت له عوضاً عن المشط، (*μαγαρισμένα σπάργανα-magarisména spārgana*)[111] <قِمَاط ابنه المِخَرّي [المخروء] > الملطخ بالأوساخ.

وبشكل عام، تبرُز براعة الكاتب في تلاعبه بالألفاظ، إذ لم يكتف باستبدال فِعل (*μακαρίζω-makarīzw*) بالمورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) مثلما استعرضنا سالفاً، بل قام أيضاً بإضافة لاحقة جديدة وهي (*ιοι-ioi*) على المورفيم، وهذا الأمر أدى إلى خلق صفة فريدة وهي (*μαγάριοι-magārioi*) على نفس وزن الصفة (*μακάριοι-makārioi*). ويجب

---

[107] Spanós (14th/15th *ca.*), *Spanos* (recensio D ex editione Veneta a. 1553), [in] Eideneier, H., *Spanos: eine byzantinische Satire in der Form einer Parodie*, Supplementa Byzantina 5, Berlin: De Gruyter 1977, 132: lines: 1055-1056.

[108] Ibid, 132: lines: 1059-1060: "*Μαγάριοι οἱ ἄνομοι σπανοί, ἐν ὁδῷ οἱ σπανοὶ ἀπολοῦνται, καὶ μακάριοι οἱ ἐξερευνῶντες τὰς πράξεις αὐτῶν, καὶ ἀπέχουσιν ἀπ' αὐτούς* "

[الترجمة]: "نجسون الجُرد خارقو القانون، في الطريق يضيعون، وطوبى للذين يكشفون أفعالهم، ويبتعدون عنهم". تجدر الإشارة في هذا الموضع إلى وجود نقحرة غير معتادة لاسم "مقاريوس/مكاريوس" (Μακάριος-Makarios) وهي "مغاريوس" (Μαγάριος-Magharios) في المخطوطات العربية الوسيطة، أُنظر:

Serikoff, N., ""Dog-Knights" and "Elulargency". GREEK "GHOST-WORDS" in MEDIEVAL ARABIC SOURCES", [in] *Novum Millennium: Studies in Byzantine History and Culture: Dedicated to Paul Speck, 19 December*, ed. Sode, C. - Tákacs, S. A., Aldershot, Ashgate 2001, 367.

[109] Septuaginta, *Psalmi 118*, [in] Rahlfs A., *Septuaginta*, vol. 2, 9th edn., Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971), section: 1: line: 4: "*Μακάριοι οἱ ἄμωμοι ἐν ὁδῷ οἱ πορευόμενοι ἐν νόμῳ κυρίου.*".

[110] Spanós (14th/15th *ca.*), *Spanos* (recensio D ex editione Veneta a. 1553), Lines: 1595-1595: "*Γίνεται Κακολογία μεγάλη εἰς τὸν σπανὸν καὶ Ἀπόλυσις. Εἰς δὲ τὴν Λιμουργίαν οἱ Μαγαρισμοί*"; Newman N., "The Liturgy and Meal in Version D of the Ἀκολουθία τοῦ ἀνοσίου τραγογένη σπανοῦ", *Παρεκβολαί* 5 (2015), 4.

[111] Ibid, Line: 652.

التنويه إلى أنَّه لا يوجد نظير لهذه الصفة في المصادر البيزنطية، باستثناء هذه القصيدة التي ذُكرت فيها ثمان مرات في سياقات مختلفة[112]. وفي قصيدة بعنوان "سنكسار النساء النبيلات والسيدات الشريفات" يلجأ الشاعر البيزنطي المجهول إلى أسلوب السخرية ليفند سلوك النساء الوضيع، وتتضمن القصيدة تجريحاً واضحاً للنساء وإلقاء اللوم عليهن لأنَّ بهن الكثير من العيوب والخصال السيئة، نظراً لأنَّ طبيعتهن مجبولة على ارتكاب الآثام والمعاصي، وهذا يجعل القصيدة تندرج ضمن فئة النصوص المعادية للنسوية (*μισογυνικόν-misogunikón*) بسبب طبيعتها البيزنطية المتحفظة[113]. ويستهل الشاعر قصيدته بعقد صلة بين قصة حواء والشيطان، حيث صور الشاعر حوّاء وهي تتحدث في شكل ثعبان. حتى عندما حاول الشيطان إغواء حوَّاء، قال الشاعر:"دعوني أُفسّرها، لأنَّ الشبيه يلتقي دائماً بشبيهه، ولذلك اتجه الشيطان لإغواء حواء، ولم يتجه إلى آدم الفقير لأنَّه لا يشاركها الكثير من الصفات[114]. وفي هذه القصيدة، قام الشاعر بعقد مقارنة بين السيدة العذراء وباقي النساء وقال: "من البداية وما بعدها خلق الخالق مريم العذراء العاقلة، ولكن باقي النساء غير معروفات، سيئات، دنسات (*magarismēnes-μαγαρισμένες*)، قذرات، سليطات اللسان، كَيَّادات، كلبات مطرودات، أُنظر كيف يتفاخرن، أنتنَّ مُتعَبَات، ومسكينات لأنكن تريدن أنْ تصبحن مثل مريم العذراء"[115]. وفي موضع آخر يصف حواء بأنَّها امرأة نحس، ونجسة بطبيعتها (*magarisméne-μαγαρισμένη*)، لأنها مثقوبة من الخلف ومشقوقة من الأمام[116]. وفي

---

[112] Ibid, Lines: 1598, 1599, 1600, 1602, 1609, 1617, 1625, 1633.

[113] Papademetrīou, A. J. TH., "Romance without *Eros*", [in] *Fiction on the Fringe: Novelistic Writing in the Post-Classical Age*, ed. Karla, G. A., Brill 2009, 75.

[114] Carmina Anonyma Medii Aevi (12th-17th *ca.*), *Συναξάριον τῶν εὐγενικῶν γυναικῶν καὶ τιμιωτάτων ἀρχοντισσῶν*, [in] Krumbacher, K., "Ein vulgärgriechischer Weiberspiegel", *Sitzungsberichte der bayerischen Akademie der Wissenschaften, Philosoph.-phil. und hist. Kl.* 3 (1905), 375-412: section: 1: lines: 24-29: "*καὶ τότε ἐπῆγεν ὁ διάβολος, τὴν Εὔαν νὰ πλανέσῃ, ἐπειδὴ ἤξερε, ὅτι ὁμοιάζει του, εἶπε· Νὰ τὴν ὁδεύσω· διατί εἰς μῦθον λέγεται· Ὅμοιος τὸν ὅμοιον, εὔκολα συμβιβάζουνται εἰς τὰς γνώμας των ὁμοίως. διὰ τοῦτο ἐπῆγεν ὁ δαίμονας, τὴν Εὔαν νὰ πειράξῃ, ἀμμὴ ὄχι τὸν πτωχὸν Ἀδὰμ, ὁποῦ δέν τὸ ὁμοιάζει στάξη*"

[الترجمة]: "ثم ذهب الشيطان لإغواء حوَّاء، لأنه علم أنَّها تشبهه، فقال: لإغرائها؛ لأنَّه يقال في أسطورة "من السهل أن يوافق الشبيه شبيهه على أراء مثله. لهذا السبب ذهب الشيطان لمضايقة حوَّاء، ولكن ليس آدم المسكين الذي لا يشبهه".

[115] Ibid, lines: 76-81: "*Πρῶτον <ἐκ> τῆς ἀρχῆς καὶ ἔμπροσθεν τὸν αἰῶναν τὴν Παναγίαν ἐποίησεν ὁ πλάστης μὲ τὴν φρόναν. Λοιπὸν γυναῖκες ἄγνωστες, κακὲς, μαγαρισμένες, μιαρὲς, γλωσσῶδες, ἐπίβουλες, σκύλες ἀφωρισμένες, ἰδὲ τὸ πῶς κομπώνεσθε, ταλαίπωρες, καημένες, ὅτι ὅμοιες τῆς Παναγίας θέλετε νὰ γενῆτε.*".

[116] Ibid, lines: 126-128: "*ἄκουε Εὔα καὶ πλάντα, γυναῖκα κακορρίζικε, Εὔα μαγαρισμένη, ὁποῦ εἶσαι ὀπίσω ἀνοικτὴ καὶ ἀπὸ 'προσθεν σκισμένη*".

العظة رقم 36 للكاتب الكَنَسِي البيزنطي داماسكينوس ستوديتيس (ت.1577م)[117] ذكر في مُؤلَّفه المُعنوَن "الكِنز-*θησαυρός*" أنَّ: "في المنام أرسَل المسيح قِدّيسَه ثيودوروس إلى بطريرك القسطنطينية آنذاك واسمه إفدوكسيوس، وفي التو ذهب القديس إلى البطريرك بعد استيقاظه، وقال له: أمر رئيس كهنة القسطنطينية المسيحيين ألاّ يشتروا من المأكولات الملكية لأنها مُدَنَّسة (*μαγαρισμένα-magarisména*) بدماء الأضاحي"[118]. وقام كاتب الترانيم البيزنطية واللاهوتي الشهير يوحنا بلوسيادينوس (1429–1500م) في ترنيمةٍ له بعنوان "رثاء والدةِ الرب – *Θρῆνος τῆς Θεοτόκου*" بذكر التالي: "المَرضَى [المُتألمّون] شُفيوا والأصحاء [الأقوياء] كفروا لأنه كان شعبٌ كافراً كالكلب النَّجِس (*σκύλος μαγαρισμένος-skūlos magarisménos*)"[119].

وينبغي التأكيد هنا على توظيف هذه الصورة التي تعبر عن الكُفر بالمسيحية وربطها بنجاسة الكلب من جهة والصاق صفة النجاسة والدنس بالكافر من جهةٍ أُخرى. ويستمر إقران الدَّنَس/النَّجَاسة بالكلب –من خلال توظيف نفس مورفيم فِعل (*magarīzw-μαγαρίζω*) ومشتقاته؛ وهو التوظيف نفسه الذي نقف أمامه في قصيدة من القصائد الشعبية البيزنطية الشهيرة ذات الطابع الساخر، وتحمل عنوان "المُتخَصّص في عالَم الطيور" (*Πουλολόγος-Poulológos*)، وهي عبارة عن حوارات مُتَخَيَّلة بين طيورٍ مختلفة على غرار حكايات كليلة ودمنة، وتروي كيف يهاجم الصقر (*ἱέραξ-ierax*) بأسلوب ساخر الحدأة الحمراء (*λοῦπος-loupos*) ويقلل من قدرها في شعرٍ هجائيٍ قائلاً: "قُولي لي أيتها الحدأة ذات الوجه القميء، ما هذا الذي تقولينه؟ ليس لديكِ إلا جناح حسن وذيل مفروق من منتصفه،

---

[117] كان كاتباً كنسياً بيزنطياً رفيع المستوى في القرن السادس عشر. وُلد في سالونيك حوالي عام 1500م، وأصبح راهباً في القسطنطينية حيث كان تلميذاً لثيوفانيس (ثوما) إليافولكوس نوتاراس في الإكاديمية البطريركية. وفي العام 1564م تم تعيينه أسقفاً على ليتي وليندينا. وبعد عشر سنوات أي في عام 1574م رُسّم مطران نافباكتوس وأرتا في اليونان، وأصبح فيما بعد رئيساً بطريركياً لإقليم إيتوليا. وتوفي عام 1577م.

[118] Damascenūs Studītes (d.1570 *ca.*), *Thesaurūs*, [in] Deledēmou, E., *Θησαυρὸς Δαμασκηνοῦ τοῦ ὑποδιακόνου καὶ Στουδίτου*, New York: Atlantis Greek Book Co., Inc., 1943, Oration: 36: lines: 361-367: "*ἀλλὰ ἔστειλε τὸν ἅγιον αὐτοῦ Μεγαλομάρτυρα Θεόδωρον, εἰς τὸν τότε Πατριάρχην τῆς Κωνσταντινουπόλεως, Εὐδόξιον ὀνόματι. Ὑπῆγε λοιπὸν ὁ ἅγιος πρὸς τὸν Πατριάρχην εὐθύς, ὅταν ἦτον ἐξυπνητὸς καὶ εἶπέ του. Ἀρχιερεῦ τῆς Κωνσταντινουπόλεως πρόσταξε, καὶ εἰπὲ εἰς τοὺς Χριστιανούς, νὰ μὴν ἀγοράσωσιν ἀπὸ τὰ βασιλικὰ φαγία, ὅτι εἶναι μαγαρισμένα μὲ τὸ αἷμα τῶν θυσιῶν*".

[119] Joānnes Plusiadenūs (15th *ca.*), *Θρῆνος τῆς Θεοτόκου*, [in] Basileīou, P., "Ο αὐτόγραφος «Θρῆνος τῆς Θεοτόκου» τοῦ Ἰωάννη Πλουσιαδηνοῦ", *Ἑλληνικά* 32 (1982), 278-284: lines: 142-143: "*οἱ πονεμένοι ἐγιαίνασιν καὶ οἱ γεροὶ ἀπιστοῦσαν, διατὶ 'τον ἄπιστος λαός, σκύλος μαγαρισμένος*".

وشكلُكِ يشبه العَبد والكلب النَّجِس [الدّنِس] (*σκυλὶν μαγαρισμένον-skulīn magarisménon*)، وتعيشين على أَكْل الأَفَاعِي والفئران والسَّحَالي المقززة التي لا تصطاديها بنفسك، ولكنكِ تأكليها جيفةً، ولستِ قادرةً حتى على إمساك جرادةٍ، أيتها البائسة"[120]. وفي سياق مماثل للقصائد الساخرة لنفس الحقبة، نذكر قصيدة بعنوان "حكاية رائعة للحمار والذئب والثعلب" ويتواطأ فيها الثعلب مع الذئب للتخلص من الحمار، وتتضمن القصيدة هذا الحوار: "أي شيء تظن أنَّ الحمار سيحصل عليه، إذا ضرب نفسه وبكى؟ اِفتح القوانين، واِقرأها! والحرف الذي تريده وتراه في أي مكان تشاء فَسّرُه. حينئذٍ صاح الثعلب في الذئب ووقف بجانبه، فأَمَر الذئب أنْ يُحضروا له القانون أمامه، وبورع كبير فتح الكتاب وأخذ يقرأ، وحينئذ أدار وجهه نحو الحمار وأهانَه قائلاً: "أيها الحمار المطرود ومثلث اللعنات، يا هرطوقي، يا خبيث، أيها الكلب النَّجس (*σκύλε μαγαρισμένε-skūle magarismēne*)، استمر في أكل ورق الخس دون خل! ويحك كيف أننا لم نغرق بسببك في تلك الرحلة؟"[121]. وفي تعليقات ثوماس ماجيستروس (ت. 1351/1350م)[122] على أعمال كاتب الكوميديا الإغريقي أريستوفانيس (446–386 ق.م) قام بترجمة صِفة (*μιαρὲ-miaré*)، في حالة المُنادى، والتي تعني "قَذِر، مُتَّسِخ، ودَنِس" في اليونانية القديمة، إلى مورفيم (*μαγαρισμένε-magarisméne*) في اللغة البيزنطية[123]. وفي موضع آخر قام الكاتب بترجمة اسم الفاعل

---

[120] *Pulológus* (14th *ca.*), [in] Tsavare, I., *Ὁ Πουλολόγος: κριτικὴ ἔκδοση μὲ εἰσαγωγή, σχόλια καὶ λεξιλόγιο,* Βυζαντινὴ καὶ Νεοελληνικὴ Βιβλιοθήκη 5, Μορφωτικὸ Ἵδρυμα Ἐθνικῆς Τραπέζης, Athens 1987: Lines: 379-384: "*Ὁ ἱέραξ πάλιν στρέφεται καὶ λέγει πρὸς τὸν λοῦπον: «Εἰπέ με, κακομούσουρε, τί εἶναι τὰ λέγεις, λούπη; Μόνον πτερὸν ἔχεις καλὸν καὶ διχαλὴν οὐρίτσαν, ἀμὴ εἶσαι σκλαβοθώρετος, σκυλὶν μαγαρισμένον, ὀφίδια τρῶς καὶ ποντικούς, μᾶλλον καὶ κωλοσαύρας, ἀλλὰ καὶ ἐκεῖνα πούπετε ἂν τὰ εὕρῃς ψοφισμένα, καὶ γὰρ οὐ δύνασαι ποτὲ νὰ πιάσῃς κἂν ἀκρίδα, ἄθλιε*".

[121] Carmina Anonyma Medii Aevi (12th-17th *ca.*), *Γαδάρου, λύκου καὶ ἀλεποῦς διήγησις ὡραία,* Alexíou, L., "Η Φυλλάδα τοῦ Γαδάρου ἤτοι Γαδάρου, λύκου καὶ ἀλεποῦς διήγησις ὡραία", *Κρητικὰ Χρονικά* 9 (1955), 81-118: lines: 360-371: "*Τί τὸν ψηφᾶς τὸν Γάδαρον, ἂν δέρνεται καὶ κλαίγῃ; Ἐσὺ τὸ νομοκάνονα ἄνοιξε, διάβασέ τον! Τὸ γράμμα ὅπου θὲς ἰδεῖ ἐσὺ ξεδιάλυσέ το!». Τότες τὸν Λύκον ἔκραξε καὶ στάθηκε κοντά της, ὁρίζει καὶ τῆς φέρνουσι τὸν νόμον ἐμπροστά της καὶ μὲ πολλὴν εὐλάβειαν ἀνοίγει καὶ διαβάζει· καὶ τότες τὸν κὺρ Γάδαρον γυρίζει κι ἀτιμάζει· «Ἀφωρεσμένε Γάδαρε καὶ τρισκαταραμένε, αἱρετικὲ κι ἐπίβουλε, σκύλε μαγαρισμένε, νὰ φᾶς τὸ μαρουλόφυλλο ἐκεῖνο χωρὶς ξύδι! Καὶ πῶς δὲν ἐπνιγήκαμε σε τοῦτο τὸ ταξίδι;*".

[122] كان من سكان سالونيك وهو عالم بيزنطي ونحوي وشغل منصب مستشار سري للإمبراطور أندرونيقوس الثاني باليولوغوس (1282-1328م).

[123] Scholia in Aristophānem (Varia *ca.*), *Scholia recentiora in Aristophanis ranas* (scholia Thomae Magistri, Triclinii et anonyma), [in] Chantry, M., *Scholia in*

المؤنث (*μολύνουσαν-molūnousan*) للفعل اليوناني القديم (*μολύνω-molūnw*) والذي يُعني "يُدَنّس"، "يَصِم بعار " أو "يُلَوّث"[124] إلى (*μαγαρίζουσαν-magarīzousan*) وهو نفس مورفيم الفعل قيد الدراسة[125].

وتتحدث قصيدة بعنوان "معركة فارنا" عن تفاصيل المعركة التي جرت في العام 1444م قرب مدينة فارنا في شرق بلغاريا، والتي انتصر فيها جيشا بولندا والمجر على جيش الدولة العثمانية بقيادة مراد الثاني. وفي هذه القصيدة، نقرأ رد القائد العسكري المجري هونياد على مراد الثاني: "بعد أنْ تسلّم هونياد كلمات مراد الثاني ارسل نسخةً إلى الإسماعيليين [المسلمين]،إسمع فحوى الخطاب لتبدي اعجابك: "مراد بك، أيها الهَاجَرِي [المسلم]، عدو الإمبراطورية البيزنطية، مُفكّك العالم ومُدمّره، آمل أن يهبني الخالق الجبَّار الشرف لأنْ أُمزّقك بيداي وأنْ أفصل بكل هدوء رأسك النَّجِس (*κεφαλὴν καὶ τὴν μαγαρισμένην-kefalén kai ten magarisménen*)، عن جسدك قريباً، يا ناكر المسيح، وأنْ أجعل دماء الهاجريين [المسلمين] كأنهار، فقط ليغيب الشك من القِلاع، وأُحرّر الإمبراطورية البيزنطية من أيادي الأعداء، ولأجعل البيزنطيين المُحبَطين يرفعون رؤوسهم"[126]. وفي قصيدةٍ مجهولة

Thesmophoriazusas, Ranas, Ecclesiazusas et Plutum, Scholia in Aristophanem 3.1b, Groningen: Bouma 2001: verse; 467[a]: "*μιαρὲ] ἀκάθαρτε Chis ¦ μαγαρισμένε Vid*".

(124) Aristophānes (5th-4th B. C.), *Plutus*, [in] Wilson, N.G., *Aristophanis Fabulae*, Tomus II, Oxford: Oxford University Press 2007, Lines: 309-315: "*Χο. οὐκοῦν σέ, τὴν Κίρκην γε, τὴν τὰ φάρμακ' ἀνακυκῶσαν καὶ μαγγανεύουσαν μολύνουσάν τε τοὺς ἑταίρους* (310) *λαβόντες ὑπὸ φιληδίας τὸν Λαρτίου μιμούμενοι τῶν ὄρχεων κρεμῶμεν, μινθώσομέν θ' ὥσπερ τράγου τὴν ῥῖνα· σὺ δ' Ἀρίστυλλος ὑποχάσκων ἐρεῖς, "ἔπεσθε μητρὶ χοῖροι*"

[الترجمة]: "الجوقة. يا كيركي ذات العقاقير القوية، مَن يُدنس رفاقَكِ بهذه القذارة ويقلدون بسرور بن لائرتيوس وهم عالقون من مخاصيه وسوف نفرك أنف الجدي بالروث وأنتَ مثل أريستيللوس ستقول فاتحاً فاك نصف فتحةٍ "إتبعوا أمكم، يا خنازيري"؛

Sūda (10th *ca.*), *Lexicon*, entry: 321: line: 2: "*ὑμεῖς δὲ γρυλλίζοντες ὑπὸ φιληδίας ἔπεσθε μητρὶ χοῖροι. Ἀριστοφάνης Πλούτῳ*".

(125) Scholia in Aristophānem, *Scholia in plutum (scholia recentiora)*, [in] Chantry, M., op, cit., school plut.: verse: 310b: line: 2: "*μολύνουσαν] ‗λυ‗ VatMt ¦ μιαίνουσαν ¦μαγαρίζουσαν Vid*".

(126) Geórgius Argyrópulus (15th *ca.*), *Narratio de pugna Varnensi* (versio K, e cod. Constant. Bibl. Ser. Gr. 35), [in] Moravcsik, G., *Görög költemény a várnai csatáról - Ἑλληνικὸν ποίημα περὶ τῆς μάχης τῆς Βάρνης*, Magyar-Görög Tanulmányok 1. K. M., Egyetemi nyomda könyvesbolta - Ἐλευθερουδάκης, Budapest-Athens 1935: Section: 3: lines: 120-132: "*Ἰάγγος γὰρ δεξάμενος λόγους τοῦ Ἀμουράτη ἀντίγραμμαν ἀπέστειλεν εἰς τοὺς Ἰσμαηλίτας, καὶ τῆς γραφῆς οἱ ὁρισμοὶ ἄκουσον νὰ θαυμάσῃς· «Μουράτμπεη, Ἀγαρηνέ, ἐχθρὲ τῆς Ῥωμανίας καὶ τῶν Ῥωμαίων καταλυτὴς καὶ χαλαστὴς τοῦ κόσμου, ἐλπίζω εἰς τὸν δημιουργὸν καὶ μέγαν Παντοκράτωρ νὰ κόψω μὲ τὰς χεῖρας μου, νὰ σὲ ἀποκεφαλίσω κατησχυσμένα, σύντομα, μὲ ἐντροπὴν μεγάλην, τὴν ἄχριστόν σου κεφαλὴν καὶ τὴν μαγαρισμένην, τὸ αἷμα τῶν Ἀγαρηνῶν ποτάμια νὰ ποιήσω· μόνον νὰ λείπῃ ἡ*

المؤلف بعنوان "نَحيب القسطنطينية" (*Ἀνακάλημα τῆς Κωνσταντινόπολης-Anakālema tēs Kwnstantinópoles*)، والتي تتألف من 118 بيتٍ مقروضٍ بالوزن الإيامبي، ومكتوبة بلغة بيزنطية بسيطة بعد سقوط القسطنطينية في العام 1453م[127]، يصف الشاعر حالة القلق والتوجس التي سادت أنحاء القسطنطينية، وهي على وشك السقوط في أيدي العثمانيين، وتضم القصيدة صوراً شعرية متعددة تعكس حجم آلام الشعب البيزنطي. ويروي الشاعر كيف تَدخَّل رئيس الملائكة جبرائيل وقال: "وجاءهم همسٌ من السماء بصوتِ [من فم] رئيس الملائكة: أَوقِفوا الشيروبيم واَخفضوا المُقدَسَّات. أيها الكهنة خذوا المُقدسَّات، وأنتم، اَطفئوا الشموع، لأنَّها إرادة الرب أنْ تصبح القسطنطينية تُركية (عُثمانية). وإرسلوا للإفرنج فقط كي يأتوا بثلاثة قوارب: الأول ليأخذ الصليب والثاني ليأخذ الإنجيل والثالث ليأخذ المذبح المُقدَّس كي لا تأخذها الكلاب [الأتراك] وتُدَنّسُها (تُنجّسها) (*μαγαρίσουν-magarīsoun*)"[128].

وفي الملحمة الشعرية التي تحمل عنوان "الحرب الكريتية 1645–1669م"، يصور الشاعر الكريتي بونياليس أحداث الحرب بترتيب زمني، بدءاً من غزو العثمانيين لجزيرة كريت وحتى سقوط عاصمتها هيراكليون (1645–1669م) واستسلام أهلِها. ويعرض الشاعر معاناة شعب جزيرة كريت أثناء نضالهم ضد المحتل التركي، ويُركز على غزو

δυσπιστία ἐκ τὰ ἐμὰ φουσσᾶτα, νὰ ἐλευθερώσω Ῥωμανίαν ἐκ τῶν ἐχθρῶν τὰς χεῖρας καὶ τοὺς Ῥωμαίους τοὺς κατηφεῖς ν' ἀνάξω νὰ ὑψηλώσω.»"; Zoticūs Paraspóndylus (15th *ca.*), *Narratio de pugna Varnensi* (versio C, e cod. Par. Coisl. gr. 316), [in] Moravcsik, G., *Görög költemény a várnai csatáról*, Section: 3: lines: 126-140.

[127] See: Kriarās, E., *Ἀνακάλημα τῆς Κωνσταντινόπολης: κείμενο, σχόλια και γλωσσάριο*, University of Thessaloniki, Thessaloniki 1965.

[128] Lamentationes De Captivatione Constantinopolis, *Anonymi carmina popularia de expugnatione Constantinopolis* (post 1453 *ca.*), [in] Pertusi, A., *La Caduta di Constantinopoli*, Verona: Fondazione Lorenzo Valla, 1976 (repr. 1999): lines: 9-15: "*φωνὴ τοὺς ἤρθε ἐξ οὐρανοῦ κι' ἀπ' ἀρχαγγέλου στόμα· «Πάψετε τὸ χερουβικὸ κι' ἂς χαμηλώσουν τ' ἅγια, παπάδες πᾶρτε τὰ γιερά, κ' ἐσεῖς κεριὰ σβηστῆτε, γιατὶ εἶναι θέλημα Θεοῦ ἡ Πόλη νὰ τουρκέψῃ. Μὸν στεῖλτε λόγο στὴ Φραγκιά, νά 'ρτουνε τριὰ καράβια· τό 'να νὰ πάρῃ τὸ σταυρὸ καὶ τ' ἄλλο τὸ βαγγέλιο, τὸ τρίτο, τὸ καλύτερο, τὴν ἅγια τράπεζά μας, μὴ μᾶς τὴν πάρουν τὰ σκυλιὰ καὶ μᾶς τὴν μαγαρίσουν*»";

الجدير بالذكر أنَّ إصطلاح الكلب النّجس تم إلصاقه بالأتراك في الأدب اليوناني بدءً من جنوب اليونان في جزيرة كريت حتى شمال البلاد، أُنظر:

Sāthas, K. N., *Κρητικὸν θέατρον ἢ συλλογὴ ἀνέκδοτων καὶ ἀγνώστων δραμάτων*, Venezia 1879, 25: "*ὅντεν ὁ Τοῦρκος τ' ἄνομο καὶ τὸ μαγαρισμένο σκυλὶ ἦρθε' ς τοῦτο τὸ νησὶ ὀγιὰ νὰ ντεσμπαρκάρῃ*"; Chasiótou, G. Ch., *Συλλογή τῶν κατά τήν Ἤπειρον δημοτικῶν ἀσμάτων*, Athens 1866, p. 101: "*μπρὲ σκυλί, σκυλὶ μαγαρισμένο*".

الجزيرة، مجسداً مدينة هيراكليون كامرأة تصف كيفية خضوعها للغزاة، حيث تقول: "أُوفٌ ألم يكن في الإمكان اليوم أن يقيدوني، لقد أمسكني الوزير [التركي] وقَبلَّني وأنا التي كنت مسيحيةً ودنَّسني كُلّي (*ὅλη μαγάρισέ με-óle magārise me*)! وتَصرَّف معي كما لو أنني سعيدة جداً بدماري، وها هو يغزو بلدتي ويرى إنكِسَاري"[(129)]. وفي موضع آخر في القصيدة نفسها، يتبادل الوطن، أي جزيرة كريت، والشاعر حواراً: "الوطن: أسأَلُكَ عن النساء الشريفات، كيف أنَّ أغلبهن الآن مُستعبدات من الهَاجَرِيين [المُسلمين]؟ الشاعر: زوجاتٌ، وشاباتٌ، وراهباتٌ؛ تم استعبادهن كلهن، وأُخريات تم إجبارهن على الردَّة (*ἄλλες ἐμαγαρίσα-ālles émagarīsa*)، وبناتك الجديرات والنبيلات والمشهورات يعملن في أعمال وضيعة [وضيعات]، وإماء [عبدات] في بُلدانٍ أجنبيةٍ"[(130)]. وفي ترجمة عالم اللاهوت القبرصي نيوفيتوس رودينوس[(131)] لسيرة بطريرك القسطنطينية إغناطيوس (847–858م/867–877م)، خاصةً فيما يتعلق بأحداث حرب الأيقونات الثانية (815–843م) التي اندلعت في بيزنطة، يَذكُر: "ومن ثم فإن الأُمور الكنسية والسياسية ظلَّت على هذا الوضع حوالي ثلاثين عاماً صبَرت فيها الكنيسة الأرثوذكسية على آلاف الأخطار والقتل والحُزن [بينما] الفاسقون يُدَنّسُون (*ἐμαγαρίζασι-émagarīzasi*) المقَدَّسَات ويدوسون عليها بأرجلهم وبأياديهم القذرة يتعاملون مع الحُرُمات"[(132)]؛ ويرجع نيوفيتوس في سياق حديثه إلى بطريرك القسطنطينية

[(129)] Alexīou, S. – Aposkīti, M., *Ὁ Κρητικὸς Πόλεμος (1645-1669)*, Athens 1995: Chapter: 2, Section: 2, Lines: 47-53: "*Ὤφου, καὶ νά 'τον μπορετὸ μαντάτο γιὰ νὰ δώσου ὅπου κι ἂν εἶναι Κρητικοὶ σήμερο νὰ τὸ γνώσου, ὤφου, νὰ κλάψουνε δριμιά, ὤφου, νὰ θρηνιστοῦσι, ὤφου, καὶ νά 'τον μπορετὸ σήμερο νὰ μὲ δοῦσι ὁποὺ ὁ βιζίρης μ' ἔπιασε κ' ἐγλυκοφίλησέ με, ὁπού 'μουνε Χριστιανὴ κι ὅλη μαγάρισέ με! Τάχα νὰ χάρηκε πολλὰ εἰς τὸν ξελοθρεμό μου, κ' ἐμπῆκε κ' εἰς τὴ χώρα μου κ' εἶδε τὸ χαλασμό μου;*".

[(130)] Ibid, Lines: 85-90: ": *<ΠΑΤΡΙΔΑ> Γιὰ τὲς γυναῖκες σὲ ρωτῶ τὲς μυριοτιμημένες, πῶς πᾶσι μὲ τσ' Ἀγαρηνοὺς ὁπ' εἶναι σκλαβωμένες; <ΠΟΙΗΤΗΣ> Ὕπανδρες, νέες, καλογρές, ὅλες ἐπῆγαν ἴσα, πολλὲς ἐσκλαβωθήκασι κι ἄλλες ἐμαγαρίσα· κι ἄξιες κ' εὐγενικότατες καὶ ξακουστές σου κόρες δουλεύουσιν ἀνέγνωρες, σκλάβες σὲ ξένες χῶρες*".

[(131)] وُلِدَ في قبرص في بلدة بوتاميو. عاش في القرن السابع عشر الميلادي وكان مهتماً بتحويل المسيحيين الأرثوذكس إلى الكاثولوكية وتوفي سنة 1669م في روما. ذهب إلى روما في بدايات تلقيه للعلم ودرس هناك الخطابة ثم انتقل إلى إسبانيا ودرس اللاهوت في جامعة سالمانكا. وبعد تخرجه أرسله البابا إلى بولندا ثم اليونان ليمارس عمله التبشري، لكن أُلقي القبض عليه على يد الأتراك وبيع كعبد. لكنه عاد إلى إيطاليا ورُسم قسيساً في كنيسة يونانية في نابولي.

[(132)] Neóphytus Rhodinūs (1640 *ca.*), *Parāphrasis vitae patriarchae Ignatii*, [in] Kitromelīdes, P. M. - Messīs, Ch., *Βίος ἢ μαρτύριον τοῦ ἐν ἁγίοις πατρὸς ἡμῶν Ἰγνατίου ἀρχιεπισκόπου Κωνσταντινουπόλεως γραμμένος ἑλληνικὰ ἀπὸ Νικήταν Δαβὶδ τὸν Παφλαγόνα καὶ γυρισμένος εἰς τὴν ἁπλῆν γλῶσσαν ὑπὸ Νεοφύτου Ῥοδινοῦ τοῦ Κυπρίου*, Πηγὲς τῆς Κυπριακῆς Γραμματείας καὶ Ἱστορίας 1, Ἱνστιτοῦτο Νεοελληνικῶν Ἐρευνῶν, Athens 2008: Section: 2, 62:

ميثوديوس الأول المعترف (842–847م) قائلاً: "ومع ذلك عَزَل وطَرَد من عروش الكنيسة كل هؤلاء الذين كانوا مُدَنَّسِين بالهرطقة" (*μαγαρισμένοι μὲ τὴν αἵρεσιν-magarisménoi me ten aīresin*)[133].

وعندما نواصل رحلة البحث في النصوص اليونانية، نصل إلى مصدر مُتأخّر يعود تاريخه إلى النصف الأول من القرن الثامن عشر، للمُعلّم والمترجم جيورجيوس خريسوجونوس (ت. 1739م)[134]، من طَرَبُزون، ومؤلفه المعنون "نوموكانون" (*Νομοκανών-Nomokanŵn*)، أي "القوانين الكنيسة"، الذي يعد مصدراً مهماً لفهم تطور علم القانون في العالم البيزنطي. وفي هذا الكتاب قام خريسوجونوس بتوظيف مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) بنفس الطريقة التي قام بها ثيودوروس أبو قُرَّة في القرن الثامن الميلادي، أي بعد مرور عشرة قرون من الزمان، وذلك في سياق الحاجة إلى الابتعاد عن الدَّنَس والرّجس الذي تجلبه الهرطقات المحيطة بالأرثوذكسية[135]. ومن الناحية اللغوية، يحتوي النص على اصطلاحٍ جديدٍ مشتق من مورفيم (*magarīzw-μαγαρίζω*) وهو (*μαγάρισμα-magārisma*)، الذي يأتي على نفس وزن كلمة (*βάπτισμα-bāptisma*) وتعني العِمَاد. وعندما قمنا بالبحث عن مورفيم (*μαγάρισμα-magārisma*) في المصادر البيزنطية، لم نعثر له على أي أثر، باستثناء الترجمة اليونانية–البيزنطية لأسفار موسى

"*Ἔστωντας λοιπὸν τὰ ἐκκλησιαστικὰ καὶ τὰ πολιτικὰ πράγματα νὰ φαίνωνται τέτοιας λογῆς καὶ ὡς τριάντα χρόνους ἡ ὀρθόδοξος ἐκκλησία νὰ ὑπόμενε χίλιους κινδύνους καὶ θανάτους καὶ θλίψες καὶ οἱ ἀσεβεῖς νὰ ἐκαταπατοῦσαν καὶ νὰ ἐμαγαρίζασι μὲ τὰ πόδια των τὰ ἅγια καὶ τὰ ἱερὰ καὶ μὲ τὰ ἀκάθαρτά τους χέρια νὰ ἐμεταχειρίζουνταν τὰ θεῖα*".

(133) Ibid, Section: 2, 67: "*Καὶ πάραυτα ἐκάθηρε καὶ ἐκρέμισεν ἀπὸ τοὺς θρόνους τῶν ἐκκλησιῶν ὅλους ἐκείνους ὅσοι ἦσαν μαγαρισμένοι μὲ τὴν αἵρεσιν*".

(134) تم تعيينه مدرساً عام 1715م في أكاديمية بوخارست، وفي عام 1724م أصبح مُديراً لها. وبالإضافة لكونه مدرساً، كان جيورجيوس مترجماً؛ وفي عام 1730م، وبناءً على طلب الأمير نيقولاوس مافروكورداتوس، قام بترجمة الـ "نوموقانون" إلى اليونانية الكاثاريفوسا. توفي في 28 يوليو 1739م ودُفن في دير القديس سان سابا. للمزيد، أُنظر:

Angelomāti-Tsougkarāki, E., "Γεώργιος Χρυσόγονος Τραπεζούντιος: νέα στοιχεία για τον βίο και το έργο του", *Ιόνιος Λόγος* 3 (2011), 11-68.

(135) Geórgius Chrysogónus (17th-18th *ca.*), *Nomocanon*, [in] Papastāthes, Ch. P., *Νομοκανὼν Γεωργίου Τραπεζουντίου*, Ἐπετηρὶς Κέντρου Ἐρευνῶν τῆς Ἱστορίας τοῦ Ἑλληνικοῦ Δικαίου τῆς Ἀκαδημίας Ἀθηνῶν 27-28, Academy of Athens, Athens: 1980-1981, Book 2: Chapter 58: Lines: 3-4: "[…] *καὶ νὰ μὴν εἶναι μαγαρισμὸς ἀπὸ καμίαν αἵρεσιν· καὶ ἡ γυναῖκα ὑπανδρεμένη εἶναι, ἢ χήρα. Καὶ ἀφ' οὗ τοὺς γνωρίση πῶς εἶναι ἀληθινὰ πιστοὶ καὶ σύμφωνοι εἰς τὰ θεῖα, ἂς φέρη τὸν καθένα εἰς τὸν τόπον ὁποῦ τοῦ πρέπει*".

[الترجمة]: "[…] وألاَّ يكون رِجِس من أي هرطقة· سواء كانت المرأة متزوجة أو أرملة. وبعد أن تتأكد من أنهم مؤمنون حقاً ومتسقون في الأمور الإلهية فلتجلب كل شخص إلى المكان الذي يليق به".

الخمسة، التي قام بترجمتها العالم اليهودي الناطق باليونانية أليعازر بن إيليا أشكانزي، الذي عاش في القسطنطينية خلال القرن السادس عشر الميلادي؛ وقد لاقت ترجمته استحساناً واسعاً من قِبَل الجالية اليهودية في الإمبراطورية العثمانية[136]. ويتم ذكر مورفيم (*-μαγάρισμα magārisma*) في سياق ترجمة الكلمة اليونانية القديمة (*βδέλυγμα-bdélugma*)، التي تم استخدامها في ترجمة العهد القديم السبعينية، وتم ترجمتها إلى "الرّجْس والدَّنَس" في الترجمات العربية للعهد القديم:

ترجمة العهد القديم السبعينية: سفر التثنية 29: 16	*καὶ εἴδετε τὰ <u>βδελύγματα</u> αὐτῶν καὶ τὰ εἴδωλα αὐτῶν, ξύλον καὶ λίθον, ἀργύριον καὶ χρυσίον, ἅ ἐστιν παρ' αὐτοῖς*[137]
ترجمة القسطنطينية طبعة 1547م | سفر التثنية 29: 16	*καὶ εἴδετε τὰ σιχάματά τους καὶ τὰ <u>μαγαρίσματά</u> τους, ξύλο καὶ πέτρα, ἀσήμι καὶ μάλαμμα ὃς μετ' αὐτουνούς.*[138]
الترجمة اليسوعية: سفر التثنية 29: 17	وَرَأَيْتُمْ <u>أَرْجَاسَهُمْ</u> وَأَصْنَامَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَا هُوَ عِندَهَا.

إذا عقدنا مقارنة سريعة بين الترجمتين السابقتين سندرك أنَّ جيورجيوس خريسوجونوس تأثر في تحريره النادر لنقحرة مورفيم (*μαγάρισμα-magārisma*)، بترجمة العهد القديم للغة اليونانية البيزنطية المُبسَّطَة، التي صدرت في القسطنطينية في العام 1547م. بيد أنَّه تَميَّز في مسألة محددة؛ ألا وهي توظيف المورفيم في سياق التفريق بين العِمَاد الأرثوذكسي والعِمَاد الهرطوقي. ويطرح خريسوجونوس سؤالاً لاهوتياً حول ما إذا كانت إعادة تعميد الكهنة الهرطوقيين بعد توبتهم وعودتهم إلى الأرثوذكسية الحقَّة لازمةً أم لا، وينوه بشدة إلى أنَّ العِمَاد الأرثوذكسي (*βάπτισμα-bāptisma*) يختلف تماماً عن العِمَاد

---

[136] Goldstein, D., "The Neo-Greek Pentateuch and the Vernacularization of Jewish Culture in the Ottoman Empire", *Jewish History* 29, n°: 1-2 (2015), 53-74.

[137] Septuaginta (3rd B.C. - 3rd A.D.), *Deuteronomium*, [in] Rahlfs, A., *Septuaginta*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971[9]), chapter: 29: section: 16: "*καὶ εἴδετε τὰ βδελύγματα αὐτῶν καὶ τὰ εἴδωλα αὐτῶν, ξύλον καὶ λίθον, ἀργύριον καὶ χρυσίον, ἅ ἐστιν παρ' αὐτοῖς*"

[138] Hesseling, D. Chr., *Les cinq Livres de la Loi (le Pentateuque): Traduction en néo grec publiée en caractères hébraïques à Constantinople en 1547*, transcr. et accompagnée d' une introduction d'un glossaire et d'un fac simile, Philo Press, Amsterdam 1972, 407.

الهرطوقي (*μαγάρισμα-magārisma*) الذي يقوم به كهنة هرطوقيون[139]، وُصِفُوا في النص بأنَّهم "مُدنَّسون"، و"فاسقون" و"مُستَخِفّون بالرب":

Μήτε τῶν ἀσεβῶν τὸ βάπτισμα νὰ δεχθῆτε, μήτε μὲ β^{ον} βάπτισμα νὰ κάμετε ἄκυρον καὶ ἀβέβαιον τὸ βάπτισμα ὁποῦ

لا ينبغي أن تقبلوا عِمَاد[140] الفاسقين، ولا يجب أن تجعلوا معموديتكم باطلة ومحل شك، حيث يجب

---

[139] Ibid, Book 6: chapter: Pinax: lines: 23-27: "*Μὲ τί τρόπον πρέπει νὰ χωριζώμεσθε ἀπὸ τοὺς αἱρετικούς: ιγ^{ον}. Ποῖοι ἐκήρυξαν τὴν καθολικήν, καὶ κοινὴν διδασκαλίαν, καὶ ποίαις εἶναι ἡ παραγγελίαις των: ιδ^{ον} .Ὅτι μήτε πρέπει νὰ δευτεροβαπτίζωμεν, μήτε νὰ δεχθοῦμεν τὸ βάπτισμα ὁποῦ ἐδόθη ἀπὸ τοὺς ἀσεβεῖς, τὸ ὁποῖον δὲν εἶναι βάπτισμα, ἀλλὰ μαγάρισμα.*";

تسبب تعايش الأرثوذكس الملكانيين مع الفرق الدينية المسيحية الأخرى في مصر في وجود تحديات أمام بطريرك الأسكندرية الملكاني، مرقس الثالث (1180-1209م). وكانت هذه الفرق تتمتع بنفس درجة الحماية التي كان يتمتع بها الأرثوذكس الملكانيون في أراضي الإسلام. ولهذا السبب، استشار البطريرك المُشرّع الكنسي الشهير ثيودوروس بالسامون (Θεόδωρος Βαλσαμῶν)* (ت. 1195م تقريباً)، وطلب منه البت في بعض الأمور التي تتعلق بالرعية. وطلب منه بالسامون حتمية الفصل بين المذاهب والطوائف المسيحية، ومنع الأرثوذكس الملكانيين من الصلاة في كنائس الأقباط والنساطرة، وعدم السماح للاتين المسيحيين بدخول الكنائس الملكانية دون تغيير ملتهم. كما قام ثيودوروس بالسامون بحَظْر الزيجات المختلطة وصاغ كتاباً شرح فيه، من بين أمور أخرى، ضرورة احترام قواعد صوم الأرثوذكس الملكانيين والحرص الشديد على التمييز بينه وبين قواعد الصوم لدى الطوائف المسيحية الأخرى، للمزيد أُنظر:

Theódorus Balsamón (d. 12th *ca.*), *Ἐρωτήματα ἅπερ χρήζουσιν οἱ Χριστιανοὶ οἱ κατοικοῦντες ἐν τῇ χώρᾳ τῶν Σαρακηνῶν καὶ ἐν ταῖς ἐξουσίαις αὐτῶν ἐρωτηθέντα παρὰ Μάρκου τοῦ ἐλαχίστου ἐν τοῖς πατριάρχεις Ἀλεξανδρείας ἐν ἡμέραις τῆς βασιλείας τοῦ εὐσεβεστάτου καὶ φιλοχρίστου βασιλέως ἡμῶν κυρίου Ισαακίου τοῦ Ἀγγέλου καὶ ἐπὶ τοῦ ἁγιωτάτου καὶ οἰκουμενικοῦ πατριάρχου κυρίου Γεωργίου*, *PG* 138, 953-953B-A; Idem: 965C; Rhālles, G. A. - Potlēs, M., *Σύνταγμα τῶν Θείων καὶ Ἱερῶν Κανόνων τῶν τε Ἁγίων καὶ πανευφήφων Ἀποστόλων, καὶ τῶν Ἱερῶν Οἰκουμενικῶν καὶ Τοπικῶν Συνόδων, καὶ τῶν κατὰ μέρος Ἁγίων Πατέρων, Ἐκδοθέν, Σὺν πλείσταις ἄλλαις τὴν ἐκκλησιαστικὴν κατάστασιν διεπούσαις διατάξεσι*, Athens 1854, vol. 4, 439: "*Ἐρώτησις ιε'. Ἀκινδύνως; ἱερουργήσει τις ἢ συνεύξεται μετὰ αἱρετικῶν, Ἰακωβιτῶν δηλαδὴ καὶ Νεστοριανῶν, εἰς ἐκκλησίαν αὐτῶν, εἴτε μὴν καὶ ἡμετέραν; ἢ κοινῆς μετ ΄ αὐτῶν μετάσχῃ τραπέζης; ἢ ποιήσει ἀνάδοχον ἐκ τοῦ ἁγίου βαπτίσματος; ἢ κατοιχομένων ποιήσει μνημόσυνα; ἢ μεταδώσει τῶν θείων ἁγιασμάτων αὐτοῖς; Ἡ στενοχωρία γὰρ τοῦ τόπου πολλὰ τοιαῦτα ποιεῖ, καὶ ζητῶ τὸ ποιητέον.*"

[الترجمة]:" السؤال 15: هل يمكن لشخص أن يؤدي الخدمات الدينية مع الهراطقة، أقصدُ اليعاقبة والنساطرة، وأنْ يجتمع بهم دون خطر في كنيستهم أو حتى في كنيستنا؟ أو أنْ يشترك في طقوس المذبح معهم؟ أو أن يُعتبر إشبيناً بالمعمودية المقدسة لديهم؟ أو أن يعمل قداس عزاء لأمواتهم؟ أو أن يُسَلّم لهم الأسرار المقدسة؟ فضَّلاً عن ضيق المساحة، تتسبب هذه الأمور في العديد من التحديات. وأنا أطلب معرفة ماذا يجب فِعله في هذه الأمور"؛

Roskilly, J., *Λογιώτατοι ποίμενες: Les évêques et leur autorité dans la société byzantine des XI^{e}- XII^{e} siècles*, Unpublished PhD Dissertation, Panthéon Sorbonne, Univeristy of Paris 1, Paris 2017, 234.

* يُعد بلا شك أشهر وأكثر الفقهاء البيزنطيين موثوقية. وتولى منصب "نوموفيلاكس" و"خارتوفيلاكس" في خدمة بطريرك القسطنطينية ثيودوسيوس الأول بورايوتيس (1178-1183)، وكان مسؤولاً عن جميع القضايا الكنسية المقدمة للبطريركية. وفي عام 1193م تولى سدة بطريركية أنطاكية، لكنه لم يتمتع بها، لأنَّ اللاتين الصليبيين أسسوا بطريركيات لاتينية في كل من أنطاكية والقدس. لذلك، بقي في القسطنطينية حتى تنيح.

أن تأخذوا عمادكم من الكهنة الأطهار [القديسين]. لأنَّه كما أن هناك رب واحد ومسيح واحد وروح قُدُس واحدة، وموت جسدي واحد للمسيح، هكذا فإنَّ العِمَاد الذي يُعطَى هو واحد كمثال لموت المسيح. وكل هؤلاء الذين يقبلون دَنَساً من الفاسقين فإنهم يريدون أن يكونوا شركاء معهم في آرائهم. لأنَّ هولاء الفاسقين ليسوا كهنة. يقول الرَّبُ لهم: "لأنك لم تعرفني، فأنا أريد أن أطردك من كونك كاهن لي". ولهذا السبب، فإنَّ أولئك الذين تعلموا أن يعتمدوا من هؤلاء، لم يتعلموا التقوى، بل هم مُدنّسون. ولم يحصلوا على مغفرة خطاياهم، بل حصلوا على إقترانٍ بالفسق. وليس هذا فقط، بل عندما حاولوا عِمَاد المُعلمين والمُعتمدين للمرة الثانية، فإنهم يصلبون المسيح ويقتلونه مرةً ثانيةً، وبهذه الطريقة فهم يستهزئون من الأسرار ويُهينون الروح القُدُس ويُبَخّسون الدَّم المُقدس ويجعلونه مُلَوَّث، ويعصون الآب الذي أرسل الإبن.

ἐπήρετε ἀπὸ τοὺς ἱερεῖς τοὺς ἁγίους. Διότι ὡς καθὼς εἶναι ἕνας ὁ Θεός, ἕνας ὁ Χριστός, καὶ ἕνα τὸ Πνεῦμα τὸ Ἅγιον, καὶ ἕνας εἶναι ὁ σωματικὸς θάνατος τοῦ Χριστοῦ, ἔτζι νὰ εἶναι ἕνα καὶ τὸ βάπτισμα ὁποῦ δίδεται εἰς τύπον τοῦ θανάτου τοῦ Χριστοῦ. Ἀμὴ ὅσοι δεχθοῦν μολυσμὸν ἀπὸ τοὺς ἀσεβεῖς, θέλουν ἦσθαι συγκοινωνοὶ μὲ τὴν γνώμην ἐκείνων. Ὅτι ἐκεῖνοι οἱ ἀσεβεῖς δὲν εἶναι ἱερεῖς. Πρὸς τοὺς ὁποίους λέγει ὁ Θεός· «ἐπειδὴ καὶ ἐσὺ δὲν μὲ ἐγνώρισες, καὶ ἐγὼ θέλω σὲ ἀποβάλῃ νὰ μὴν εἶσαι ἱερεύς μου». Καὶ διὰ τοῦτο ὅσοι ἐδιδάχθηκαν νὰ βαπτισθοῦν ἀπὸ αὐτούς, δὲν ἐδιδάχθηκαν εὐσέβειαν, ἀλλὰ εἶναι μαγαρισμένοι. Καὶ δὲν ἐπῆραν συγχώρησιν τῶν ἁμαρτιῶν τους, ἀμὴ ἐπῆραν δέσιμον τῆς ἀσεβείας. Καὶ ὄχι τοῦτο μόνον, ἀμὴ δοκιμάζοντες νὰ βαπτίζουν $β^{ον}$ τοὺς διδαγμένους καὶ βαπτισμένους, $β^{ον}$ σταυρώνουν τὸν Χριστόν, τὸν θανατώνουν $β^{αν}$ φοράν, περιγελοῦν τὰ μυστήρια, περιπαίζουν τὰ ἅγια, ὑβρίζουν τὸ Ἅγιον Πνεῦμα, τὸ ἅγιον αἷμα τὸ ἀτιμάζουν ὡς ἀκάθαρτον, ἀσεβοῦν εἰς τὸ πατέρα ὁποῦ ἀπέστειλε τὸν υἱόν[141].

ولهذا النص أهمية كبيرة، حيث يُسلّط الضَّوء على المفردات المستخدمة لوصف الهراطقة. وعند تحليله لُغوياً، نجد الكاتب حريصاً تماماً على استخدام كلمات مُحددة مثل "التقوى" (*εὐσέβεια-eusébeia*) وعكسها "الفِسق" (*ἀσέβεια-asébeia*) بعد وضع مورفيم (*μαγαρισμένοι-magarisménoi*) في سياق محدد ليُوضّح مصير الإبتعاد عن التقوى والانغماس في الفسق وعلاقتهما بالعِمَاد الأرثوذكسي ولكي يُدرك القاريء أهمية هذا العِمَاد

---

(140) العماد والمعمودية مصطلحين مترادفين في اللغة العربية، ولكن في الديانة المسيحية توجد بعض الاختلافات بينهما. العِمَاد هو مصطلح ديني يستخدم في المسيحية لوصف عملية إعطاء الرمز الديني للمسيحية، وهو الغمر في الماء الذي يرمز إلى التوبة والنقاء والانتماء إلى المسيح والكنيسة. وبالتالي، فإن العِمَاد يمثل بداية رحلة المؤمن مع المسيحية. أما المعمودية فهي مصطلح يشير إلى الحالة التي يصل إليها المؤمن بعد إجراء العماد. فالمعمودية تعني الالتزام بالمسيحية واتباع تعاليم المسيح والكنيسة، ويتمثل ذلك في السير على طريق النقاء والتقدم في الحياة الروحية. وبالتالي، فإن الفرق بين العماد والمعمودية يكمن في أنَّ العِمَاد هو الحدث الذي يرمز إلى الدخول في الدين المسيحي، بينما المعمودية هي الحالة التي يصل إليها المؤمن بعد العماد والتي تعني الالتزام بالمسيحية والتقدم في الحياة الروحية، أُنظر: إنجيل يوحنا 3: 5؛ رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية: 3: 27. عوض سمعان، الخلاص بين الوحي والمفاهيم البشرية، دارة الأخوة للنشر، القاهرة د.ت، صـ 7 وما بعدها.

(141) Geórgius Chrysogónus (17th-18th *ca.*), *Nomocanon*, [in] Papastāthes, Ch. P., *Νομοκανὼν Γεωργίου Τραπεζουντίου*, Ἐπετηρὶς Κέντρου Ἐρευνῶν τῆς Ἱστορίας τοῦ Ἑλληνικοῦ Δικαίου τῆς Ἀκαδημίας Ἀθηνῶν 27-28, Academy of Athens, Athens: 1980-1981, Book: 6: chapter: 15: lines: 4-19.

الأرثوذكسي يجب أنْ نشير إلى أنَّ بنية "الآخر" في تصور البيزنطيين كانت ترتكز على نظامٍ رأسيٍ، حيث يحتل "الأنا" البيزنطي القمة، ويُروّج لفكرة أنَّه الوحيد القادر على امتلاك الأخلاق وتحقيق الكمال البشري، ثم تتْبَعه شعوب العالم المسكون الأخرى بشكل تدريجي، دون اعتبار لمستوى حضارتها أو بربريتها ومن خلال هذا المنظور، تبرُز فكرة المعمودية الأرثوذكسية في الصراع بين الأرثوذكس والهرطوقيين، وكذلك، توظيف البيزنطيين لهذا المُدرَك بهدف تحصين هويتهم الدينية وتأطيرها. وتفيد الشواهد التاريخية أنَّ البيزنطيين أدركوا أنَّ العرب المسلمين يرفضون جل الطقوس المسيحية، وعلى رأسها طقس التَّعميد، وهذا الأمر دَفَع البيزنطيين في نصوصهم الدفاعية ضدهم إلى تعريف أنفسهم كأبناء الحرية (*υἱοὺς ἐλευθερίας-uioūs elephθerīas*)، بفضل تمتعهم بنعمة المعمودية، على عكس العرب المسلمين الذين كانوا يَعتَبِرونهم أبناء العبودية (*τέκνα τῆς δουλείας-tékna tes douleīas*) بسبب أصلهم من هَاجَر، جارية سارة، محاولةً منهم لترسيخ مفهوم الرَّحِم "المُستَعبَد" الذي ينحدرون منه[142].

ويتضح من ذلك أنَّ البيزنطيين كانوا يرون المعمودية الأرثوذكسية السبيل الوحيد لتحقيق حرية النفس البشرية، بينما ظلت أرواح العرب المسلمين مُقَيَّدة و"نَجِسة" بسبب عدم نيلهم نعمة المعمودية الأرثوذكسية. وهي الفكرة نفسها التي تم التركيز عليها في سيرة شهداء دير القديس ساڤا الذين قُتلوا على يد العرب المسلمين في عام 797م، وكنتيجة لهذه المذبحة وُصِف العرب المسلمون بأنَّهم "سوداويون ومُظلِمون في الروح والجسد"، وذلك لتسليط الضوء على الجانب الروحي القاتم في حياتهم الدينية بسبب تبنيهم للإسلام[143]. واستوعب الراهب جيورجيوس نفس التصور النمطي، والصق بالعرب المسلمين في حوليته صفة "المُظلِمِين" (*ἐσκοτισμένοι-éskotisménoi*)، وذلك لإبراز رمزية الظلام الذي يُسيطر على عالمهم الروحي[144]. كل ما سبق يساعدنا على توضيح أصداء فكرة محددة طرحها القائد العسكري نيقيفورس فوقاس في خطبةٍ (*δημηγορία-demegorīa*) ألقاها على جنوده البيزنطيين أثناء التحضيرات الحربية لاستعادة إمارة كريت (إقريطيش) من أيدي العرب المسلمين (824–

---

(142) Vita Eliae Juniores (10th *ca.*), *Βίος τοῦ Ἠλία τοῦ Νέου*, [in] Taibbi, G. R., *Vita di Sant' Elia il Giovane*, Palermo 1962, 36: "[...] *ταῦτα τοῦ ὁσίου εἰπόντος, κατενύγησαν οἱ βάρβαροι καὶ ἠξίουν αὐτὸν δοῦναι αὐτοῖς τὸ λουτρὸν τῆς οὐρανίου χάριτος. καὶ τοῦτο ποιήσας, ἔδειξε παρευθὺς τὰ τέκνα τῆς δουλείας υἱοὺς ἐλευθερίας διὰ βαπτίσματος* […]".

(143) The *Relatio* on the Lavra invasion of 797 AD, see: *Ἐξήγησις. Ἤτοι μαρτύριον τῶν Ἁγίων Πατέρων τῶν ἀναιρεθέντων ὑπὸ τῶν Βαρβάρων, ἤγουν Σαρακηνῶν. Ἐν τῇ Μεγίστῃ Λαύρᾳ τοῦ ὁσίου πατρὸς ἡμῶν Σάβα*, [in] Papadópoulos-Keraméus, A., *Συλλογή παλαιστινής και συριακής αγιολογίας*, preface: Panaghiótou, A., Pournarā Publications, Thessaloniki 2001, 22: "*μελανοὶ καὶ ζοφεροὶ τῇ ψυχῇ καὶ τῷ σώματι*".

(144) Geórgius Monachūs (9th *ca.*), *Chronicon (lib.1-4)*, [in] de Boor, C., *Georgii monachi chronicon*, 2 vols, Leipzig: Teubner 1904, 702.

961م). وفي هذه الخطبة، أمر فوقاس جنوده بعدم التحرش بالمُسلمَات وألاَّ يزنوا بهن، لأنَّ عليهم الحفاظ على معموديتهم المقدسة وعدم تدنيسها بالزنى مع فتياتٍ غير "مُعَمَّدَات" (*ἀβαπτίστους κόρας-abaptīstous kóras*)، حتى لا يتَدَنَّس (*μολυνθῇ-molunthē*) الأسطول ويفقد عزيمته[145].

وعند العودة إلى كتاب جيورجيوس خريسوجونوس، يتضح لنا أنَّه عندما قام بترجمة الآية الثانية عشرة (12) من الإصحاح العاشر (10) لسِفر إرميا في الترجمة السبعينية للعهد القديم إلى اليونانية البيزنطية، اِستبدل الفِعل اليوناني القديم في زمن الماضي (*ἐμόλυναν-émólunan*) الذي يُعني: "لَوّث" أو "دَنّس" بمورفيم فِعل (*ἐμαγάρισαν-émagārisan*) كمرادفٍ له:

الترجمة السبعينية: إرميا 10:12

ποιμένες πολλοὶ διέφθειραν τὸν ἀμπελῶνά μου, ἐμόλυναν τὴν μερίδα μου, ἔδωκαν μερίδα ἐπιθυμητήν μου εἰς ἔρημον ἄβατον[146]

---

[145] Criscuolo, H., *Theodosii diaconi de Creta capta*, Leipzig: Teubner 1979: lines: 1019-1025: "*νόμος παλαιός', πατρικὸς τοῖς βαρβάροις, τῶν οὖν στρατηγῶν ἦν ὑπηκόοις νόμος, καὶ τοῦτο τῆς σῆς προσταγῆς, σκηπτροκράτορ, μὴ πρὸς γυναῖκας πορνικῶς καθυβρίσαι, μήπως τὸ σεμνὸν εἰς ἀβαπτίστους κόρας βάπτισμα χρανθῇ καὶ μολυνθῇ σου στόλος*"; Chrysos, E., "Νόμος Πολέμου", [in] *Το Εμπόλεμο Βυζάντιο (9ος – 12ος αι.) [Byzantium at War (9th – 12th ca.)]*, The National Hellenic Research Foundation, Institute for Byzantine Research, International Symposium 4, Goulandri-Horn Foundation, Athens 1997, 206; Sullivan, D., "The Capture of Crete, by Theodosios the Deacon", [in] *The Rise and Fall of Nikephoros II Phokas*, Brill 2018, 188.

[146] Rahlfs, A., *Septuaginta*, vol. 2, 9th edn., Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971), *Jeremias* 12: 10; Gaisford, T., *Eusebii Pamphili episcopi Caesariensis eclogae propheticae*, Oxford: Oxford University Press 1842, 135; Gregórius Nazianzenūs (4th *ca.*), *In laudem Athanasii (orat. 21)*, *PG* 35, col.: 1108; Joannes Chrysóstomus (5th *ca.*), *Fragmenta in Jeremiam* (in catenis), *PG* 64, col.: 880; Procopius (6th *ca.*), *Commentarii in Isaiiam*, *PG* 87 n°: 2, col.: 1844; Olympiodórus Diāconus (5th-6th *ca.*), *Commentarii in Jeremiam* (in catenis), *PG* 93, col.: 653; Metzger, B. M., *Les constitutions apostoliques*, Sources chrétiennes 320, 329, 336, Paris: Éditions du Cerf 1986, vol. 2: Book: 2, Chapter: 15; Nicephorus I (9th *ca.*), *Apologeticus maior pro sacris imaginibus*, *PG* 100, col.: 577; Iadevaia F., *Simeone Metafraste Vita di S. Stefano Minore*, Messina: Edizioni Dr. Antonino Sfameni 1984, Line: 1021.

ترجمة جيورجيوس خريسوجونوس

πολλοὶ ποιμένες ἀφάνισαν τὸν ἀμπελῶνά μου, ἐμαγάρισαν τὴν κληρονομίαν μου[147]

الترجمة اليسوعية: سفر إرميا 12: 10

رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُشْتَهَى بَرِّيَّةً خَرِبَةً

ونستنتج من هذا أنَّ جيورجيوس خريسوجونوس قام بترجمة فِعل (*ἐμόλυναν-émólunan*) بنفس الطريقة التي اتبعها أسلافُه اليونانيون، مثل ثوماس ماجيستروس (ت. 1351/1350م) عندما قام بترجمة نفس الفِعل (*μολύνω-molūnw*) في مسرحية "بلوتوس" لأريستوفانيس إلى مورفيم (*magarīzw-μαγαρίζω*). وعندما نقوم بعقد مُقارنة بين ترجمة جيورجيوس خريسوجونوس لآية إرميا 10:12 مع الترجمات العربية للعهد القديم، نُلاحظ أنَّه في الترجمات العربية أُستخدم فعل آخر وهو <دَاسُوا!>: "رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا نَصِيبِي الْمُشْتَهَى بَرِّيَّةً خَرِبَةً"[148]. إلاَّ أنَّ هذه الترجمة لا تنقل المعنى الأدق والمقصود في الآية سالفة الذكر لا في الترجمة السبعينية ولا في ترجمة جيورجيوس خريسوجونوس. ويتأكّد ذلك أيضاً من ترجمة الآية نفسها في النسخة القبطية للعهد القديم، حيث تم استخدام الفعل القبطي (ⲑⲱⲗⲉⲃ) كمرادف لـــ "دَنَّسوا"[149]. لذا، تُعد ترجمة خريسوجونوس هي الأدق في نقل المعنى المتعلق بالدَّنَس، ويتعين تصحيح الترجمات العربية لتصبح الآية على النحو التالي: "وعنهم يقول الرب للنبي إرميا: <رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَفْسَدُوا كَرْمَتِي وَدَنَّسُوا (*ἐμαγάρισαν-émagārisan*) نَصِيبِي>"[150].

وعندما نرجع مرةً أخرى إلى ترجمة العهد القديم السبعينية إلى اليونانية البيزنطية المُبسطة نجد أنَّ المُترجم قام بترجمة الآية 19 من الإصحاح 7 لسفر اللاويين بالشكل التالي:

ترجمة العهد القديم السبعينية: سفر اللاويين 7: 19

καὶ κρέα ὅσα ἐὰν ἅψηται παντὸς ἀκαθάρτου, οὐ βρωθήσεται, ἐν πυρὶ κατακαυθήσεται. πᾶς καθαρὸς φάγεται

---

(147) Geórgius Chrysogónus (17th-18th *ca.*), *Nomocanon*, Book: 2: Chapter: 15: lines: 25-26.

(148) سفر إرميا 12: 10.

(149) *Prophetae Majores: in dialecto linguae Aegyptiacae Memphitica seu Coptica*, ed. Tattam, H., vol. 1, Etypographeo Academico 1852, 330: "ⲭⲉ ⲟⲩⲙⲏⲱ ⲙ̀ⲙⲁⲛⲉⲥⲱⲟⲩ ⲁⲩⲧⲁⲕⲟ ⲙ̀ⲡⲁⲓⲁⲥⲁⲗⲟⲗ. ⲁⲩⲑⲱⲗⲉⲃ ⲛ̀ⲧⲁⲧⲟⲓ ⲉⲑⲛⲁⲛⲉⲥ. ⲁⲩⲧⲏⲓⲥ ⲉⲩⲙⲁ ⲛⲁⲑⲙⲟⲱⲓ ⲛ̀ⲱⲓⲁϥⲉ"

(150) Geórgius Chrysogónus (17th-18th *ca.*), *Nomocanon*, Book: 2, Chapter: 15, Lines: 25-26: "*διὰ τοὺς ὁποίους λέγει ὁ Θεὸς εἰς τὸν Ἱερεμίαν· «πολλοὶ ποιμένες ἀφάνισαν τὸν ἀμπελῶνά μου, ἐμαγάρισαν τὴν κληρονομίαν μου*»".

κρέα[151].

ترجمة القسطنطينية طبعة 1547م | سفر اللاويين 7: 19

καὶ τὸ κρεὰς ὃς νὰ γγίξῃ εἰς πᾶν μαγαρισμένο νὰ μὴ φαγωθῇ · εἰς τὴν ἱστιὰ νὰ καγῇ καὶ τὸ κρεὰς πᾶν καθάριος νὰ φάῃ κρεάς[152].

الترجمة اليسوعية: سفر اللاويين 7: 19

وَإِذَا مَسَّ لَحْمُهَا شَيئاً نَجِسًا فَلَا يُؤْكَلُ، بَلْ يُحَرَّقُ بِالنَّارِ، وَإِلَّا فَلَحْمُهَا يَأْكُلُهُ كُلُّ طَاهِرٍ[153].

ويتضح لنا أنَّه تم الاستعاضة عن صفة (*ἀκαθάρτου-akaθārtou*) التي تعني غير طاهر ونجس في الترجمة السبعينية بنفس المورفيم قيد البحث والتحليل (*μαγαρισμένο-magarisméno*)، وهو الأمر الذي يؤكد لنا رسوخ هذا المورفيم وارتباطه بالنجاسة والدناسة في ذهن الناطقين باللغة اليونانية. وقد كَرَّس بطريرك القسطنطينية ميثوديوس الأوَّل المعترف القسطنطيني (843–874م)[154] بمناسبة الإحتفال بهزيمة محاربي الأيقونات وانتصار الأرثوذكسية في العام 842م[155] صلاة تُقرأ على مَن اِرتدَّ منذ الصغر وترك الأرثوذكسية، ودَنَّس دينه ونفسه (*μαγαρίσαντι-magarīsanti*)، ثم عاد إلى الكنيسة مرةً أخرى[156] وقد أُدرجت هذه الصلاة فيما بعد في كتاب صلوات "الإفخولوجيون" (*εὐχολόγιον-euchológion*) للكنيسة الرومية الأرثوذكسية[157]:

صلاةٌ لمن اِرتد منذ الصغر، ودَنَّس نفسه وتاب (صلاةٌ من أجل هارب من الصغر، وتنجس بالوثنية، وعاد إلى الكنيسة).

Εὐχὴ ἀποστάντι ἐκ παιδόθεν, ἤγουν μαγαρίσαντι, καὶ μετανοοῦντι (Oratio pro fidei a pueritia desertore, paganismo nimirum seipsum inquinante, et ad Ecclesiam reverso).

سيدنا، إلهنا، الجبَّار، أبانا الكاهن: السلام

Κύριε ὁ Θεὸς ἡμῶν, ὁ παντοκράτωρ, ὁ πατήρ. Ὁ Ἱερεύς. Εἰρήνη πᾶσιν. Ὁ Διάκονος.

---

(151) Septuaginta, *Leviticus* 7: 19 [in] Rahlfs, A., *Septuaginta*, vol. 1, 9th edn., Stuttgart: Württemberg Bible Society, 1935 (repr. 1971); Cyrillus Alexandrinūs (4th-5th *ca.*), *Commentarius in xii prophetas minores*, [in] Pusey, P. E., *Sancti patris nostri Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in xii prophetas*, 2 vols., Oxford: Clarendon Press 1868 (repr. Brussels: Culture et Civilisation 1956, vol. 2, 271.

(152) Hesseling, D. Chr., *Les cinq livres de la Loi (le Pentateuque)*, 208.

(153) سفر اللاويين: 7: 19.

(154) كِتَابُ السَّوَاعِيِّ الْكَبِيرِ: يَشْتَمِلُ عَلَى مَا اِخْتُصَّ بِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حَسَبَ تَرْتِيبِ كَنِيسَةِ الْمَسِيحِ الشَّرْقِيَّةِ، لَاسِيمَا الْأَدْيَرَةِ الشَّرِيفَةِ الْخَاضِعَةِ لَهَا، طُبع بأمر البطريرك الأرشليمي نيقوديموس الأول، مطبعة القبر المقدس البطريركية، أورشليم 1886، صـ صـ. 346-347.

(155) Auzépy, M-F., "The Iconophile Intermission and Second Iconoclasm, 780-843", [in] *A Companion to Byzantine Iconoclasm*, ed. Humphreys, M., Brill 2021, 396.

(156) Methódius Patriarch of Constantinople (d.847 *ca.*), *Περὶ τῶν ἀπ' ἀρνήσεως διαφόρων προσώπων ἡλικιῶν, πρὸς τὴν ὀρθόδοξον καὶ ἀληθῆ πίστιν ἐπιστρεφόντων*, *PG* 100: 1316C-1317A.

(157) Goar, R. P. J., *Εὐχολόγιον sive rituale graecorum complectens ritus et ordines divinae liturgiae*, Venice: Typographia Bartholomaei Javarina 1730 (repr. Graz: Akademische Druck- u. Verlagsanstalt 1960), 693-694.

Τὰς κεφαλὰς ὑμῶν τῷ Κυρίῳ.
Ὁ Ἱερεὺς τὴν εὐχήν.
Ὁ κλίνας οὐρανούς, καὶ καταβὰς ἐπὶ σωτηρίᾳ τοῦ γένους τῶν ἀνθρώπων, ὁ διὰ τοῦ τιμίου σοῦ σταυροῦ τῆς νους τῶν ἀνθρώπων, ὁ διὰ τοῦ τιμίου σοῦ σταυροῦ τῆς κατάρας καὶ τῆς φθορᾶς λυτρωσάμενος ἡμᾶς, καὶ πρὸς τὴν αἰωνίαν καὶ μακαρίαν ζωὴν ἐπαναγαγών. αὐτὸς φιλάνθρωπε Κύριε, ὁ εἰπών· ὅτι μεγάλη χαρὰ γίνεται ἐν οὐρανῷ ἐπὶ ἑνὶ ἁμαρτωλῷ ἐπιστρέφοντι. Πρόσδεξαι τὸ ἀπολωλός σου πρόβατον, καὶ νῦν πρός σε τὸν Θεὸν ἡμῶν ἐπιστρέφοντα, καὶ τὴν σὴν ἐπιζητοῦντα εὐσπλαγχνίαν, καὶ ὡς ποιμὴν τῶν ψυχῶν ἡμῶν καλὸς τοῦτο διασώσας, καὶ ῥυσάμενος ἕνωσον τῇ ἁγίᾳ ποίμνῃ τῶν ἁγίων καὶ λογικῶν σου προβάτων, διδοὺς αὐτῷ διὰ τῆς χάριτος καὶ ἐπιφοιτήσεως τοῦ παναγίου σου Πνεύματος δύναμιν καὶ ἰσχὺν κατὰ τοῦ ἐχθροῦ· ὥστε πατεῖν ἐπὶ πᾶσαν τὴν δύναμιν αὐτοῦ, καὶ συντρίβειν αὐτήν, καὶ τειχίζεσθαι τῇ δόξῃ καὶ τῇ χάριτι τοῦ παναγίου σου ὀνόματος, τοῦ ἐπικεκλημένου ἐφ' ἡμᾶς τοὺς ἁμαρτωλοὺς οἰκέτας σου. Σὺ γὰρ εἶ ὁ Θεὸς ἡμῶν, Θεὸς τοῦ ἐλεεῖν καὶ σώζει, καὶ σοὶ τὴν δόξαν ἀναπέμπομεν· τῷ Πατρί, καὶ τῷ Υἱῷ, καὶ τῷ ἁγίῳ Πνεύματι· νῦν καὶ ἀεί, καὶ εἰς τοὺς αἰῶνας τῶν αἰώνων. ἀμήν. Καὶ χρίει αὐτὸν ὁ ἱερεὺς τὸ ἅγιον μῦρον[158].

لجميعكم".
الشمَّاس: إحنوا رؤوسكم للرب.
يتلو الكاهن الصلاة.
"أنتَ الذي نزلت من السَّماء لخلاص الجنس البشري، من خلال صليبك المقدس في أذهان البشر، تخلصنا من اللعنات والفساد، وتقودنا إلى الحياة الأبدية المباركة. أيها الرب الرحيم الذي قال إنَّ هناك فرحاً عظيماً في السماء لشخص خاطيء يعود. اقبِل حَمَلك الضَّال الذي يعود إليك يا إلهنا طالباً رحمتك، وكراعي أرواحنا الصالح أنقذه ونجيه واجعله يتحد مع قطيعك المقدس من القديسين والخراف العاقلة، وامنحه القوة والاقتدار من خلال النعمة وتجلي روحك القدس، ويتحصن بمجد اسمك القدس ونعمتك، راجينك أنَّ تسامحنا نحن الخطاة. أنتَ إلهنا الذي يرحم وينقذ، ونرسل المجد لك. باسم الآب والابن والروح القدس. الآن وإلى الأبد وحتى نهاية الدهور. آمين. ثمَّ يمسحه الكاهن بالميرون المقدس.

ج] الزنا والوطء

من الواضح أنَّ الشعر التربوي الأخلاقي حظي بشهرة كبيرة خلال العصر البيزنطي المتأخر، حيث تلقي القصائد المتنوعة، التي تمثل هذا النوع الأدبي، الضوء على ملامح الشخصية البيزنطية، وتكشف عن جوانبها العقلية والاجتماعية والسياسية، وذلك بهدف إبراز واجبات المواطن البيزنطي الصالح تجاه مجتمعه وقادته في الحقبة المتأخرة من تاريخ الإمبراطورية البيزنطية[159]. ففي قصيدة معنونة بـــ "قِصَّة سُوسَنَّة" للشاعر ماركوس ديفاراناس، يحكي لنا عن محنة سُوسَنَّة العفيفة، التي وُرد ذكرها في سفر دانيال في العهد القديم. ويتناول الشاعر قصة شيخين من القضاة الفاسدين شاهدا سُوسَنَّة في حديقة بيتها،

---

(158) Methódius Patriarch of Constantinople (d. 847 *ca.*), *Περὶ τῶν ἀπ' ἀρνήσεως διαφόρων προσώπων ἡλικιῶν, πρὸς τὴν ὀρθόδοξον καὶ ἀληθῆ πίστιν ἐπιστρεφόντων*, *PG* 100: 1316C-1317A.
(159) Karaiskākis S., "Das Lehregedicht Λόγοι διδακτικοὶ τοῦ πατρὸς πρὸς τὸν υἱὸν von Marcos Depharanas", *Λαογραφία* 11 (1934), 1-66.

فاعترتهما شهوةٌ تجاهها دفعتهما لأنْ يراوداها عن نفسها. وعلى الرغم من رفضها لابتزازهما لها، إلاَّ أنهما اتهماها بالزّور، وزعما أنَّهما رأياها ترتكب خطيئة الزنا مع شابٍ. ويقول الشاعر إنَّه خلال المحاكمة، كشف النبي دانيال مُخطَّط القاضي الفاسق، ونظر إليه قائلاً: "أنت تلفُظ بالقول الكذب، أيها العجوز البائس، يا لكَ من داعرٍ نَجِس (*πόρνε μαγαρισμένε-pórne magarisméne*) تُخفي الحقيقة، أيها القاضي الظالم[160].

وفي كتاب "تاريخ الأباطرة" ذكر المؤلف المجهول أنَّه عندما تَوَلَّى القديس أمبروزيوس (ت. 397م) سدة الأسقفية في ميلانو (مذيولان) في عام 374م، وفضح ضلالة أريوس ودحضها بالمعتقدات الصحيحة، حدث هذا الحادث المروع[161]: <ارتكب الأريوسيون أفعالا فظيعة كثيرة ضد الأرثوذكس في الإسكندرية. كانوا يدخلون الكنائس الأرثوذكسية ويجلبون الألعاب والآلات والطبول ويُنظمون حفلات رقص. وكانوا يُمزقون ملابس الفتيات الصغيرات ويُغطوهن ويخطفوهن أينما وجدوهن حتى ولو كنَّ يَمشِينَ في المدينة، وفي الشوارع، ويشدوهن عاريات وأُخريات يعرضوهن للبغاء وأُخريات يذبحونهن بوحشية، ولا يعطوهن لوالديهن كي يدفنوهن. وكانوا يتركونهن هكذا لتأكلهن الكلاب والطيور الجارحة. حتى أنهم كانوا يلقون الأطفال على المذبح المقدس ويُدَنِّسوا [يُزنَى بهم] (*ἐμαγαρίζοντο-émagarīzonto*)>[162]. وفي موضع آخر في نفس القصيدة، يتحدث الشاعر عن المصير الذي ينتظر الرُّوميات وقت وقوعهن أسيرات في أيدي الأتراك المسلمين. ويرسم الشاعر صورة قاتمة لمصيرهن، إذ يقول: "نُبلاء وأولاد نُبلاء، نبيلاتٌ عظيماتٌ، مؤدباتٌ، عاقلاتٌ،

---

[160] Mārcus Depharānas (16th *ca.*), *Ἱστορία ἐκ τῶν τοῦ Δανιὴλ περὶ τῆς Σωσάννης*, [in] Legrand, É., "Μάρκου Δεφαράνα, Ἱστορία ἐκ τῶν τοῦ Δανιὴλ περὶ τῆς Σωσάννης", [in] *Bibliothèque grecque vulgaire* 1, Paris: Maisonneuve et Cie 1880, 269-282: line: 249: "*Ψέμματα λές, κακόγερε, πόρνε μαγαρισμένε, ποῦ κρύβεις τὴν ἀλήθειαν, κριτὴ ἀδικημένε*".

[161] أنظر: كتاب الأُورولوجيون أي السواعي المشتمل على الفروض الكنايسية اليومية، مطبعة القبر المقدس البطريركية المختصة بدير الروم العامر، أورشليم 1862، صـ 261.

[162] Anonymi Historia Imperatorum (post 11th *ca.*), *Historia imperatorum librii ii* (Diocletiano-Anastasio), [in] Iadevaia, F., *Historia imperatorum liber ii (Da Diocleziano ad Anastasio)*, vol. 2.1, Messina: EDAS 2005: lines: 1996-2007: "*Οἱ Ἀρειανοὶ δὲ πολλὰ δεινὰ ἐποίησαν εἰς τοὺς ὀρθοδόξους εἰς Ἀλεξάνδρειαν· ἐσέβαινον γὰρ ἔσω εἰς τὰς ἐκκλησίας τῶν ὀρθοδόξων καὶ ἔφερον παίγνια καὶ ὄργανα καὶ τύμπανα καὶ ἵστηναν χωροὺς καὶ τὰ ῥοῦχα τῶν κορασίων ἔσχιζον καὶ ἀποσκέπαζαν τὰς καὶ ἥρπαζαν τὰς ὅπου καὶ αὐτὰς εὕρισκαν καὶ ἐπεριπατοῦσαν ἔσω εἰς τὴν χώραν, εἰς τὰς στράτας, καὶ ἔσυρναν τὰς γυμνὰς καὶ ἄλλας ἐπόρνευαν καὶ ἄλλας ἐσφάζασιν ἀγρίως καὶ οὐδὲ κἂν ἐδίδαν τὰς τοὺς γονεῖς τοὺς κἂν νὰ τὰς θάψουν, ἀμὴ ἀφίηναν τὰς καὶ ἐτρόγασιν τὰς οἱ σκύλοι καὶ τὰ ὄρνεα καὶ ἔσω εἰς τὸ ἅγιον βῆμα ἐβάλασιν παιδία καὶ ἐμαγαρίζοντο.*"

متربياتٌ بعناية كبيرة، عازباتٌ فارهات الجمال، ومتزوجاتٌ وأرامل وراهبات مؤدبات عذارى ورئيسات أديرة –لم تمسسهن رياح ولم ترهن شمس، كُنَّ ينشدن الترانيم في الأديرة المقدسة– تم خطفهن بلا رحمة كالمحكومات عليهن! كيف يأخذوهن إلى تركيا حيث يتم بيعهن كإماء مشردات في الشر ق والغرب! عاريات وحفاة، نُكّل بهن، وجائعات؛ ليَرعَين الثيران والخيل والجواميس والبط والأوز وأشياء أخرى [...] وفي الليل يمكثن مع [يُضاجِعن] المسلمين[163] الذين يزنون بهن [يُدنّسُوهن] (*νὰ τὲς μαγαρίξουσιν-na tes magarīzousin*) ومن ثم يلدن أولاد زِنا، مسلمون، يتكاثرون ويصبحون مثل الكلاب المتعطشة للدماء، يحاربون المسيحيين ويفنوهم"[164]. وفي هذا السياق، يكتسب مورفيم (*μαγαρίξω-magarīzw*) معنى جديداً، وهو "افتضاض البكاري وممارسة الجنس مع النساء" أي "الزنا" و"الرذيلة"، وهو المعنى نفسه المذكور في العهد الجديد في سِفر رؤيا يوحنا اللاهوتي: "هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ. هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَ الْخَرُوفَ حَيْثُمَا ذَهَبَ"[165]. وفي هذه الآية، من الواضح توظيف فعل (*ἐμολύνθησαν-émolūnθesan*) ليُعني "يزني" و"يَطِأ"[166]. وفي قصيدة الشاعر ليوناردو ديلابورتاس (ت. 1411م) بعنوان "أسئلة وأجوبة بين شخصٍ غريبٍ والحقيقةٍ"، يصف الشاعر فتاةً رَغِبَت في أنْ يُقبّلها شاب يهودي يُدعى يوسف، ولكنه رفض ذلك، وهو الأمر الذي دفعها إلى أن تفتري

---

(163) يستخدم الكاتب هنا لفظة "مسلمين"؛ وهذه ظاهرة لغوية نصادفها في المصادر البيزنطية المتأخرة.

(164) Pertusi, A., lines: 71-86: "*Ἄρχοντες, ἀρκοντόπουλοι, ἀρχόντισσες μεγάλες, εὐγενικὲς καὶ φρένιμες, ἀκριβαναθρεμμένες, ἀνέγλυτες πανεύφεμες, ὕπανδρες καὶ χηράδες καὶ καλογριὲς εὐγενικές, παρθένες, ἡγουμένες (Ἄνεμος δὲν τοὺς ἔδιδε, ἥλιος οὐκ ἔβλεπέν τες, ἐψάλλαν, ἐνεγνώθασι εἰς τ' ἅγια μοναστήρια) ἡρπάγησαν ἀνηλεῶς ὡς καταδικασμένες! Πῶς νὰ τὲς πάρουν στὴν Τουρκιά, σκλάβες νὰ πουληθοῦσιν καὶ νὰ τὲς διασκορπίσουσιν Ἀνατολὴν καὶ Δύσην! Γυμνὲς καὶ ἀνυπόλυτες, δαρμένες, πεινασμένες, νὰ βλέπουν βούδια, πρόβατα, ἄλογα καὶ βουβάλια, παπίτσες, χῆνες καὶ ἕτερα [. . .] καὶ τὸ βραδὺ νὰ μένουσιν μὲ τοὺς μουσουλουμάνους καὶ νὰ τὲς μαγαρίζουσιν, μπαστάρδια νὰ γεννοῦσιν, καὶ νὰ τὲς μαγαρίζουσιν, μπαστάρδια νὰ γεννοῦσιν, μουσουλουμάνοι νὰ γενοῦ καὶ σκύλοι ματοπίνοι, νὰ πολεμοῦν χριστιανοὺς καὶ νὰ τοὺς ἀφανίζουν!*".

(165) سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 14: 4.

(166) Novum Testamentum, *Apocalypsis Joannis*, [in] Aland, K. et al., *The Greek New Testament*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1968[2], chapter: 14: section: 4: "*οὗτοί εἰσιν οἳ μετὰ γυναικῶν οὐκ ἐμολύνθησαν, παρθένοι γάρ εἰσιν οὗτοι οἱ ἀκολουθοῦντες τῷ ἀρνίῳ ὅπου ἂν ὑπάγῃ·* […]"; Hoskier, H. C., *The Complete Commentary of Oecumenius on the Apocalypse*, Ann Arbor: University of Michigan Press 1928, 159.

عليه كذباً وتشتكيه إلى سيده قائلةً: "إنَّ عبدُك اليهودي هذا أمسكني من يدي كي يزني بي [يُنجنّسني] (*μὲ μαγαρίσῃ-me magarīse*)[167].

د] تَوظيفاتٌ ومَعاني أخرَى لِمَورفِيم (*μαγαρίζω-magarīzw*):

(إفسادُ الصّيام)

في خضم بحثنا عن مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) في المصادر البيزنطية، عثرنا على هذا المعنى في مصدرٍ يعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي للشَّمَّاس بُطرُس خارتولاريوس[168]، ويتضمن تفاصيل لاهوتية أرثوذكسية. ومن خلال تحليلنا للنص، تبيَّن أنَّ معنى المورفيم في سياق النص مرتبط بشكل مباشر بعدم اِحترام شعيرة الصيام المسيحية، وذلك عن طريق تناول اللحوم والمأكولات الأخرى التي تُفسِد الصّيام:

سؤال	الشخص الذي يتم الإمساك به* من قِبَل الكُفَّار، ويُفسِد أحكام الصيام، ويفسق في مضجعه، دون أن يُسلِم، هل يحظى بسر المسحة المقدسة [الميرون المقدس[169]]؟ أم ينال كفَّارة أكل الأطعمة التي تُدَنّس[170] ثم يتناول؟	*Ἐρώτημα* *Ὁ εἰς ἔθνη κρατηθεὶς, καὶ μαγαρίσας, καὶ ἐν κοίτῃ μιανθείς, μήπω δὲ μουσουλμανίσας, μυρόνεται* (sic)*; ἢ τὰς εὐχὰς τῆς μιαροφαγίας, λαμβάνει, καὶ κοινωνεῖ;*
	*يقصد أنْ يقعَ أسيراً في أيدي الكُفَّار	
جواب	إنَّ آكِل الطعام الدّنِس يُنكر المسيح ولن يكون مقبولاً مباشرة، لكن بعد مرور وقتٍ والقيام بأعمال تشفع له التوبة كي يحصل على المسحة المقدسة، بعد ذلك	*Ἀπόκρισις* *ὁ μιαροφαγήσας τὸν Χριστὸν ἀρνεῖται καὶ οὐκ εὐθὺς ἔσται δεκτὸς ἀλλὰ μετὰ χρόνον ἄξια μετανοίας ἔργα ποιήσας ἵνα μυρωθῇ καὶ μετὰ ταῦτα ἵνα*

---

[167] Leonārdus Dellapórtas (14th-15th *ca.*), *Poemata*, Poem: 1: Lines: 508-509: "*Αὐτὸς ὁ Ἑβραῖος ὁ σκλάβος σου ἐπιάσε με ἐκ τὸ χέριν, νὰ ποίσῃ κρῖμα φοβερὸν καὶ νὰ μὲ μαγαρίσῃ*".

[168] ينحدر من عائلة أرستقراطية بيزنطية، وُلِد في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي في عهد الإمبراطور أليكسيوس الأوَّل كومنينوس (1057-1118م) وقام بتأليف عملٍ يتناول القانون اليوناني الروماني عبارة عن أسئلة وأجوبة (*ἐρωταποκρίσεις*) ذات محتوى لاهوتي، للمزيد أُنظر:

Bloch, H., "Peter the Deacon's Vision of Byzantium and a Rediscovered Treatise in his *Acta S. Placidi*", *Sett Stu* 34 n°: 2 (1988), 797-847.

[169] لجرجس أُسقف العرب (ت. 726م) خطابٌ شعري في الميرون المقدس باللغة السريانية، للمزيد أُنظر: برصوم (أفرام الأول)، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، مجمع اللغة السريانية، بغداد 1976[3]، صـ 391.

[170] أُنظر: العهد القديم، 4 مكابي: 5: 27: "إنه لعمل طغيان أن نُكرهنا، لا أنْ نتجاوز الشريعة وحسب، بل أنْ نأكل أيضاً لتقدر أن تضحك منا حين ترانا نأكل طعامًا نجسًا نمقته"

Septuaginta, *Machabaeorum iv*, [in] Rahlfs, A., *Septuaginta*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971[9]), vol. 1, chapter: 5: section: 27: "*τυραννικὸν δὲ οὐ μόνον ἀναγκάζειν ἡμᾶς παρανομεῖν, ἀλλὰ καὶ ἐσθίειν, ὅπως τῇ ἐχθίστῃ ἡμῶν μιαροφαγίᾳ ταύτῃ ἐπεγγελάσῃς*".

μεταλάβη[171].

بوسعه أن يتناول.

عند التحليل اللغوي لهذا النَّص يتضح لنا أنَّ مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) تم توظيفه ليحل محل فِعل (*μιαροφαγῶ-miarophagŵ*) الذي يعني "يتناول ذبيحةً نَجِسَةً/طعاماً نجساً"[172]؛ وفي هذا السياق، يلزم لفت انتباه الباحثين إلى أنَّ مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) في النص قيد التحليل لا يحل بديلاً عن فِعل (*μουσουλμανίζω-mousoulmanīzw*) المذكور في النص البيزنطي أعلاه؛ والذي يعني "يُسلِم: يُصبِح شخصٌ مسلماً".

(الرعونة)

بعد أنْ تمَّ جمع التعليقات والشروح على المسرحيات الكوميدية لأريستوفانيس (446–386 ق.م) باللغة البيزنطية في العمل الأدبي المعنون "تعليقات على أريستوفانيس"، قام كاتب الشروح بترجمة الكلمة اليونانية القديمة (*κολοσυρτόν-kolosurtón*) المذكورة في مسرحيتي "بلوتوس"[173] و"الزَّنابير"[174] إلى مورفيم (*μαγαρισμόν-magarismón*)[175]. ومن أجل إدراك معنى هذه الكلمة وتفريغ فحواها، رجعنا إلى قاموس الاشتقاقات اليونانية لعالم اللغويات البيزنطي جوديانوس (Ἐτυμολογικόν Γουδιανόν-Etymologicum Gudiānum)، الذي يعود تاريخه للقرن الحادي عشر الميلادي، حيث يذكر في هذا السياق: <إنَّ الغُبار الناتج عن الرماد ينتشر ويُصعب إزالته. ومع ذلك، يختلف غُبار الرَّماد عن الغُبار الناتج من تطاير ذرات التراب بسبب الكنسِ. ويُسَمَّى الأخير "قولوسِيرتوس" (*κολοσυρτός-kolosurtós*)؛ وهي صفة مشتقة من لفظتي (*κόλα / σύρειν-kóla / sūrein*) المقصود بهما كسح الرّماد وبقايا الخشب المُحتَرِق عن وجه الأرض. وتعني كلمة (*κολοσυρτός-*

---

(171) Pétrus Chartulārius (11th- 12th *ca.*), *ΕΡΩΤΗΜΑΤΑ: Ἅπερ ἔλυσεν ὁ τιμιώτατος χαρτοφύλαξ, κύριος Πέτρος καὶ διάκονος τῆς τοῦ Θεοῦ Μεγάλης Ἐκκλησίας, ἐν ἔτει ςχ', PG* 119: 1096A.

(172) Photii Patriarchae Constantinopolitani (9th *ca.*), *Epistulae et Amphilochia*, [in] Laourdas, B. – Westerink, L. G., *Photii Patriarchae Constantinopolitani Epistulae et Amphilochia,* vols. 1-VI/2, Bibliotheca Scriptorum Graecorum et Romanorum Teubneriana, Leipzig: Teubner 1983-1988 (Indices in VI/2), Epistle: 293: line: 12.

(173) Aristophānes (5th-4th B. C.), *Vespae*, [in] Wilson, N. G., Aristophanis Fabulae, Tomus I, Oxford: Oxford University Press 2007, Line 667.

(174) Aristophānes (5th-4th B. C.), *Plutus*, [in] Wilson, N. G., Aristophanis Fabulae, Tomus I, Oxford: Oxford University Press 2007, Line 537.

(175) Scholia in Aristophānem, *Scholia in plutum* (scholia vetera), schol. Plut, verse: 536f.

kolosurtós) أيضاً "الاضطراب والصَّخَب الناجم عن الضوضاء التي يُحدثها الرَّجال الرُعن أو نباح الكلاب[176]، علاوةً على "صياح الأطفال وبكاؤهم عندما يقرصهم الجوع"[177]. ومن الواضح أنَّ أريستوفانيس استخدم كلمة (*κολοσυρτόν*)لوصف سلوك بعض الأشخاص الذين يتصرفون بشكل غير لائق، مما يدل على الرُّعُونة وعدم الاحترام. وقد رأَى كاتب الشروح البيزنطي، في متن تعليقاته وشروحه، أنَّ كل هذه المعاني السلبية يمكن التعبير عنها ببلاغة وفصاحة في حالة استخدام مورفيم (*μαγαρισμόν-magarismón*) عوضاً عن كلمة (*κολοσυρτόν-kolosurtón*).

(الطُّوطم)

في مصدرٍ بعنوان "سِجِل بطريركية القسطنطينية"[178]، يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي، يُسجّل جوانب مختلفة من التاريخ والإدارة والشؤون الكنسية للبطريركية، وخاصةً تفاعل البطاركة مع القادة الدينيين الآخرين والسلطات السياسية ذات الصلة. ومن ضمن الموضوعات التي تم تسجيلها، قرار أصدره البطريرك يوحنا الثالث عشر جليكيس (1315–1320م) في المجمع الكنسي. وأفضى إلى براءة الكاهن جاريانوس من التُّهم التي وجهها إليه الكاهن مانويل خالكيوبولوس المتعلقة بانضمامه إلى طائفة "البوجوميليين" الهرطوقية[179].

---

[176] Etymologicum Gudiānum (11th *ca.*), *Etymologicum Gudianum (ξείδωροσ-ὦμαι)*, [in] Sturz, F. W., *Etymologicum Graecae linguae Gudianum et alia grammaticorum scripta e codicibus manuscriptis nunc primum edita*, Leipzig: Weigel, 1818 (repr. Hildesheim: Olms 1973): Alphabetic entry: kappa: p. 333: lines: "*κοινοῦ τε καὶ ἀργαλέου κολοσυρτοῦ· ἡ ἐκ φρυγάνων κόνις· διαφέρει δὲ κόνις κολοσυρτοῦ· κολοσυρτὸς γὰρ ὁ ἐκ φρυγάνων συρφετὸς, ἀπὸ τοῦ κόλα σύρειν, τουτ' ἔστι τὰ φρύγανα· σημαίνει δὲ καὶ ταραχὴν καὶ θόρυβον, ἀνδρῶν ἠδὲ κυνῶν κολοσυρτόν*".

[177] Scholia in Aristophānem, *Scholia in plutum* (scholia vetera), schol plut: verse: 536: "*κολοσυρτὸν M: ὅταν γὰρ πεινῶσιν οἱ παῖδες, κράζουσιν*".

[178] *Σιγίλιον Πατριαρχείου Κωνσταντινουπόλεως*, [in] Hunger, H. - Kresten, O., *Das Register des Patriarchats von Konstantinopel, Edition und Übersetzung der Urkunden aus den Jahren 1315-1331*, vol. 1, Corpus Fontium Historiae Byzantinae 19/1, Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981.

[179] هرطقة "البوجوميل" هي حركة دينية ظهرت في القرن العاشر الميلادي في منطقة البلقان. وقد تميزت هذه الحركة بمعتقداتها الهرطقية والمعادية للكنيسة الأرثوذكسية. وتم رفض هذه الحركة ومحاربتها من قبل الكنيسة الأرثوذكسية وأُعتبرتها مصدراً لزعزعة الأمن الديني في المنطقة، راجع:

Obolensky, D., *The Bogomils: A Study in Balkan Neo-Manichaeism*, Cambridge University Press 2004;

في عام 1143م، نوهت السلطة الكنسية في القسطنطينية للإكليروس في إقليم قبادوقيا بعدم السماح للأمراء السلاجقة المسلمين بالتدخل في شؤون الرعية الأرثوذكسية. وكان السبب في ذلك هو توجيه اتهام من قِبَل المجمع الكنسي الدائم إلى الكاهن ليونديوس في أبرشية بالبيسا، بناءً على توجهات المطران باسيليوس، مطران طوانة في إقليم قبادوقيا، بالهرطقة البوجوميلية

وفي هذا النص، نقف على معنى جديد لمورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*) يُقصَد به "الطَّوطَم" في السياق؛ حيث يَذكُر: <جاء القس جاريانوس إلى الباتريين (sic)[180] (الهرطوقيين)، وتلقى منهم خمسين عملةً وحصاناً وأصبح واحداً منهم، وبعد ذلك، قام بسرقة كأسِ قُربانٍ فضيٍ وملعقةٍ والطَّوطَمِ الخاص بهم، ثم هَرب واحتفظ بهذا الطَّوطَم في قُبَّعَتِه>[181]. ومن سياق النص نفهم أنَّ هذا "الطوطم" كان بمثابة رمز مقدس يحظى بالتبجيل لدى طائفة البوجوميليين الهرطوقية ويُجسّد القيم المحورية في حياة أتباعها. وهو الأمر الذي لم تقبله الكنيسة الأرثوذكسية واعتبرته رجساً ودنساً.

التَّفسيراتُ الاشْتِقاقيَّة لِمُورْفِيمْ (*μαγαρίζω-magarīzw*):

ومن بين المسائل الصعبة التي شغلت اهتمام اللُّغَويين بشكلٍ كبيرٍ، هي سبر غور أبعاد الالتقاء ونقاط الافتراق لمورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) في اللغة اليونانية البيزنطية. ويتمحور الجدل اللغوي حول المسألة في ثلاثة محاورِ أساسية:

لأنَّه استعان بالسلطة العلمانية المسلمة وطلب مساعدة الأمير السلجوقي للبت في أمر امرأة مسيحية، من الرعية في أبرشيته، قررت هجر زوجها والعيش في الزنا مع شقيقه، أُنظر:

Grumel, V. - Darrouzes, J., *Les regestes des actes du patriarcat de Constantinople*, I 2-3, Paris 1989, 88-89; Gouillard, J., "Quatre procés de mystique à Byzance (vers 960-1143): Inspiration et autorité", *RÉB* 36 (1978), 76: "*Καὶ τὸ παραδοῦναι δὲ χριστιανὴν γυναῖκά τινα τῷ ἐν τῷ κάστρῳ ἐκπροσωποῦντι τῷ Ἀμήρᾳ ὡμολόγει, διὰ μοιχείαν εἰπὼν ἐπ᾽ ἀδελφῷ τοῦ ἀνδρὸς ὑπ᾽ αὐτῆς τολμωμένην τοῦτο ποιῆσαι, ὡς μὴ δυνάμενος ἄλλως ἀποκοπῆν ἐπινοήσασθαι τοῦ κακοῦ*"

[الترجمة]: "واعترف بتسليم زوجة مسيحية إلى أمير القلعة، بعد أنْ تحدَّث عن علاقة زنا مع شقيق زوجها وجرأتها في القيام بهذا الفعل، حيث لم يكن قادراً على التفكير في طريقة أخرى لتجنب الشر (يقصد بالشر: لجوء الأسقف للأمير السلجوقي المسلم)".

(180) يُشير اصطلاح *Πατερίνος – Paterínus* إلى الهراطقة وخصوصاً المانويين والبيالصة، وأي مجموعة مسيحية تدافع عن شكل من أشكال الحُكم الذاتي الذي لا يخضع لسلطة الكنيسة الكاثولوكية الأم، للمزيد أُنظر:

Anonyma Metāphrasis "Alexiādis" (13th –14th *ca.*), *Anonyma Metaphrasis "Alexiadis" (lib. xi-xiii)*, [in] Hunger, H., *Anonyme Metaphrase zu Anna Komnene, Alexias XI-XIII*, Wiener Byzantinistische Studien 15. Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981, chapter: 424: "[…] *κἄν τε τοῦ χριστιανικοῦ γένους ἐστὶ κἄν τε τῆς ἔξω πίστεως, οὓς ἡμεῖς Πατερίνους ὀνομάζομεν*".

(181) Registrum Patrirarchus Constantinopolitani (14th-15th *ca.*), *Registrum patriarchatus Constantinopolitani* (1315-1331), [in] Hunger, H. – Kresten, O., *Das Register des Patriarchats von Konstantinopel, Edition und Übersetzung der Urkunden aus den Jahren 1315-1331*, vol. 1, Corpus Fontium Historiae Byzantinae 19/1, Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981, Document: 42: "*Ὁ δὲ παπᾶς Γαριάνος ἦλθεν εἰς τοὺς Πατερίνους, καὶ ἔδωκαν αὐτὸν ὑπέρπυρα πεντήκοντα καὶ ἄλογον, καὶ ἐγένετο εἷς μετ᾽ αὐτούς. εἶτα ἀπῆρε δισκοποτήριον ἀργυροῦν καὶ χουλιάριον καὶ τὸν μαγαρισμὸν αὐτῶν καὶ ἀπέδρασεν· ἔχει δὲ τὸν μαγαρισμὸν εἰς τὸ σκιάδειον αὐτοῦ*".

[الأول] يَتبنَّى مؤيدوه كون هذا المورفيم ليس إلاَّ اقتراضاً لفظياً لاصطلاح "المُهاجِر" الذي اِخترق حاجز اللغة البيزنطية، بعد أنْ ترسَّخ في البرديات اليونانية في مصر، على هيئة نقحرتين هما (*μαγαρίτης-magarītes*) و(*μωαγαρίτης-mwagarītes*).

[الثاني] مؤيدو المدرسة اليونانية الحديثة لِلُغَوِيَّات والتي عرضت بدورها ثلاث افتراضيات مختلفة حول هذا المورفيم:

(الفَرْضيَّةُ الأُولَى):

يميل مؤيدوها إلى الاعتقاد بأنَّ جذور مورفيم الفعل (*μαγαρίζω-magarīzw*) تعود إلى كلمة يونانية قديمة تتعلق بمدينة "مِيجَارا" (*μέγαρα-mégara*)، وتحديداً يُقصد بها الجِرار أو الأواني الفخارية (*μεγαρικά ἀγγεῖα-megarikā aggeīa*)[182] الرديئة السُّمعة، التي كانت تُصنَّع في "ميجارا" واشتهرت بجودتها المُنخفضة وأثمانها البخسة. ويبدو أن تهجئة هذه الكلمة قد تغير مع مرور الوقت، وهو الأمر الذي جعل العالم النحوي ستيفانوس البيزنطي في القرن السادس الميلادي يذكر في قاموسه الجغرافي المعنون (*Ἐθνικά-Eθnikā*) أنَّ الأواني والجرار الميجارية اصبح يُطلق عليها مُسمَّى "ماجارية" [ماجاريكا] (*μαγαρικά-m[a]garikā*) ويُرجِع السبب في هذا النُطق الخطأ إلى التُّجَّار[183]. وذكر هيروديانوس المزيف في كتابه "عن التهجئة الصحيحة"[184] المعلومة نفسها. وعلى الرغم من تنويه ستيفانوس البيزنطي إلى النطق الخطأ، إلا أنَّ هذا الخطأ أخذ يترسخ في أذهان الكتَّاب البيزنطيين الذين نقلوا هذا الخطأ (*μαγαρικά-m[a]garikā*) في مؤلفاتهم. على سبيل المثال، في سيرة القديس أرتيميوس (القرن السابع الميلادي) نقرأ عن شَحن أواني "ماجاريكا" في قارب، فبدلاً من (*μεγαρικά-m[e]garikā*) نقرأ التهجئة الخطأ (*μαγαρικά-m[a]garikā*)[185]. ونفس الخطأ وقعنا عليه في كتاب الإمبراطور قنسطنطينوس السابع

---

(182) Scholia in Aristophānem, *Scholia in nubes* (scholia recentiora Eustahtii, Thomae Magistri et Triclinii), [in] Koster, W. J. W., *Prolegomena de comoedia. Scholia in Acharnenses, Equites, Nubes*, Scholia in Aristophanem 1.3.2, Groningen: Bouma 1974, 1203d: "□*ἀμφορεῖς Th$^{1/2}$Tr^{1} [ἀμφορῆς Tr^{2}] νενησμένοι] μεγαρικὰ σεσωρευμένα*".

(183) Stéphanus Byzāntius (6th *ca.*), *Ethnica* (epitome), 439: "*οὕτω δὲ καὶ τοὺς Μεγαρικοὺς κεράμους διὰ τοῦ ε χρὴ λέγειν, οὐ διὰ τοῦ α, ὡς οἱ ἔμποροι τὴν ἄρχουσαν παραφθείροντες*."

(184) Aelius Herodianūs et Pseudo-Herodianūs (2nd *ca.*), *Περὶ ὀρθογραφίας*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.2, Leipzig: Teubner 1870 (repr. Hildesheim: Olms 1965), 549: "*Μεγαρικός κτητικόν· οὕτω δὲ καὶ τοὺς Μεγαρικοὺς κεράμους διὰ τοῦ ε χρὴ λέγειν, οὐ διὰ τοῦ α, ὡς οἱ ἔμποροι τὴν ἄρχουσαν παραφθείροντες.*"

(185) Vita et Miracula Sancti Artemii (7th *ca.*), *Διήγησις τῶν θαυμάτων τοῦ ἁγίου καὶ ἐνδόξου μεγαλομάρτυρος καὶ θαυματουργοῦ Ἀρτεμίου*, [in] Papadopóulos-

(913–959م) المعنون "عن مراسم البلاط البيزنطي"، وبالتحديد في فصل "التسليح"، إذ أنَّ هناك إشارة عن "خمسين جَرَّة تحوي زيت الأَرز السوري" (*κεδρέα μαγαρικὰ ν΄*) و"300 جَرَّة مستديرة بها قطران سائل" (*ὑγροπίσσιον μαγαρικὰ στρογγύλα τ΄*)[186].

(الفَرْضيَّةُ الثّانيَةُ):

هناك فئةٌ أخرى تروج لرأيٍ مُختلف، إذ تزعم أنَّ مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) مُشتق من الكَلِمَة اليونانية القديمة (*μέγαρον-mégaron*)[187] ومعناها "بَيَّارة"[188] أو"حُفرَة"، وكانت تُستخدم في اليونان القديمة –لإلقاء الخنازير– فيها بعد تقديمها كقرابين للربة ديميترا، حيث كانت تُلقى فيها وتُترَك حتى تتعفن وتتحلَّل[189].

(الفَرْضيَّةُ الثّالِثَةُ):

يُرَجّح أنصار هذه الفرضية أنَّ أصل مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) مُشتق من الفِعل (*μεγαρίζω-megarīzw*)، الذي ذَكَرَه القديس إكليمندس السَّكَنْدَرِي (ت. 215م)، في

Keraméus, A., *Varia graeca sacra*, St. Petersburg: Kirschbaum 1909 (repr. Leipzig: Zentralantiquariat der deutschen demokratischen Republik 1975), 45: line: 23: "*οὗτος ἐνεβάλλετο ἐν καράβῳ μαγαρικὰ ἔγγομα*,".

(186) Constantīnus VII Porphyrogēnitus (10th *ca.*), *De cerimoniis aulae Byantinae* (lib. 1. 84-2.56), [in] Reiske, J. J., *Constantini Porphyrogeniti imperatoris de cerimoniis aulae Byzantinae libri duo*, Corpus scriptorum historiae Byzantinae. Bonn: Weber 1829, vol. 1, 673: Lines: 4-5.

(187) Polītes, N. G., *Παροιμίαι*, Athens 1899-1902, vol. 1, 203-204.

(188) Scholia in Clementem Alexandrinum (Varia), *Scholia in protrepticum et paedagogum* (scholia recentiora partim sub auctore Arétha), [in] Stählin, O. – Treu, U., *Clemens Alexandrinus, vol. 1*, Die griechischen christlichen Schriftsteller 12, Berlin: Akademie-Verlag 1972[3], 302: "*μεγαρίζοντες] μέγαρα καλοῦσι τοὺς βόθρους· μεγαρίζοντες οὖν ἀντὶ τοῦ θύοντες.*"

(189) في اليونان القديمة، كان الخنزير مقدساً لدى القوى السفلية ويستخدم لتسميد الحقول وتطهيرها؛ حيث كان يُلقى بخنوص في "ميجارون"، وهي حُفرة تحت الأرض، كقربان للربتين ديميترا وكوري. وفي إقليم أتيكي، كانت النساء ينزلن إلى غرفة سرية لجمع بقايا الخنازير التي قُدّمت كأضاحي، ويضعنها على مذابح مخلوطة بالحبوب لتأمين موسم حصاد وفير، أُنظر:

Hesychius (5th *ca.*), *Lexicon (A-O)*, [in] Latte, K., *Hesychii Alexandrini lexicon*, vols. 1-2, Copenhagen: Munksgaard, 1:1953; 2:1966: 1:3-492; 2:1-806: "4390: *ἀνάκτορον· τὸ τῆς Δήμητρος· ὅ τινες μέγαρον καλοῦσιν. ὅπου τὰ ἀνάκτορα τίθεται*"; Prophyrius (234-305 *ca.*), *De antro nympharum*, [in] *Porphyry: The Cave of the Nymphs in the Odyssey*, Arethusa Monographs 1, Buffalo: Department of Classics, State University of New York 1969: Section: 6: "*ὡς γὰρ τοῖς μὲν Ὀλυμπίοις θεοῖς ναούς τε καὶ ἕδη καὶ βωμοὺς ἱδρύσαντο, χθονίοις δὲ καὶ ἥρωσιν ἐσχάρας, ὑποχθονίοις δὲ βόθρους καὶ μέγαρα, οὕτω καὶ τῷ κόσμῳ ἄντρα τε καὶ σπήλαια, ὡσαύτως δὲ καὶ ταῖς νύμφαις διὰ τὰ ἐν ἄντροις καταλειβόμενα ἢ ἀναδιδόμενα ὕδατα, ὧν αἱ ναΐδες, ὡς μετ᾽ ὀλίγον ἐπέξιμεν, προεστήκασι νύμφαι*"; Thompson, H. A., "Pnyx and Thesmophorion", *Hesperia - The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 5 n°: 2 (1936), 151-200; Bookidis, N. et al. "Dining in the Sanctuary of Demeter and Kore at Corinth", *Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 68 n°: 1 (1999), 51.

سياق حديثه عن العبادات الوثنية في اليونان القديمة وتقديم الأضاحي لرَبَّات البانثيون (*τό ἱερόν Πάνθειον*)، وكيف أنَّ هذا الفعل يعود إلى النساء اللاتي كُنَّ يتحدثن بلهجة مدينة "ميجَارا" (*μεγαρίζοντες-megarīzontes*)، دون أي إشارة إلى أنَّ هذا الفعل يحوي معنى الدَّنَس والنَّجَاسة[190]. ومن الواضح أنَّ مورفيم (*μεγαρίζω-megarīzw*) انتقل من إكليميندس إلى يوسابيوس القيصري (ت. 339م) الذي اقتبس منه حرفياً [191] ثم نقل عنه إبيفانيوس السلاميسي (ت. 403م)[192]. وحاول الكُتَّاب البيزنطيون شرح معنى فِعل (*μεγαρίζω-megarīzw*) وذكروا أنَّه يعني "يُعانِي من الجُوع"، "يُجَوّع شخصاً"[193]، أو "شخص يقول بما يفوق قدراته"[194]. ويزعم مؤيدو هذه الفرضية أنَّ هذا الفِعل هُجِرَ في منعطف تاريخي ما، وحلَّ مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) ومشتقاته محلَّه في المصادر البيزنطية.

---

[190] Clémens Alexandrinūs (150-215 *ca.*), *Protrepticus*, [in] Mondésert, C., *Clément d'Alexandrie: Le protreptique*, Sources chrétiennes 2, Paris: Éditions du Cerf 1949[2], Chapter: 2: section 17: "*Βούλει καὶ τὰ Φερεφάττης ἀνθολόγια διηγήσωμαί σοι καὶ τὸν κάλαθον καὶ τὴν ἁρπαγὴν τὴν ὑπὸ Ἀιδωνέως καὶ τὸ σχίσμα τῆς γῆς καὶ τὰς ὗς τὰς Εὐβουλέως τὰς συγκαταποθείσας ταῖν θεαῖν, δι' ἣν αἰτίαν ἐν τοῖς Θεσμοφορίοις μεγαρίζοντες χοίρους ἐμβάλλουσιν; Ταύτην τὴν μυθολογίαν αἱ γυναῖκες ποικίλως κατὰ πόλιν ἑορτάζουσι, Θεσμοφόρια, Σκιροφόρια, Ἀρρητοφόρια, πολυτρόπως τὴν Φερεφάττης ἐκτραγῳδοῦσαι ἁρπαγήν*"

[الترجمة]: "هل ترغب في أنْ أحكي لك قصة جمع بيرسيفاتا للزهور، وسلتها، واختطافها لبلوتو ، وشق الأرض، وخنازير إبوليوس التي ابتلعتها الإلهة؛ لأي سبب يرمون الخنازير في إحتفالات الثيزموفوريا هؤلاء الذين يتحدثون اللهجة الميجارية [نسبةً إلى مدينة ميجارا]؟ هذه القصة الأسطورية التي تحتفل بها النساء بشكل مختلف في مدن مختلفة في مهرجانات تُسَمَّى ثيزموفوريا وسكيروفوريا وأريتوفوريا، تلك التي يُمثَّل فيها بشكل درامي أشكال عديدة لاختطاف بيرسيفاتا".

[191] Eusébius (4th *ca.*), *Praeparatio evangelica*, [in] Mras, K., *Eusebius Werke, Band 8: Die Praeparatio evangelica*, [Die griechischen christlichen Schriftsteller 43.1 & 43.2. Berlin: Akademie-Verlag 43.1:1954; 43.2:1956]: 43.1:3-613; 43.2:3-426, book: 2: chapter: 3: section: 22-23: "*Βούλει καὶ τὰ Φερεφάττης ἀνθολόγια διηγήσωμαί σοι καὶ τὸν κάλαθον καὶ τὴν ἁρπαγὴν τὴν ὑπὸ Ἀϊδωνέως καὶ τὸ χάσμα τῆς γῆς καὶ τὰς ὗς τὰς Εὐβουλέως τὰς συγκαταποθείσας ταῖν θεαῖν, δι' ἣν αἰτίαν ἐν τοῖς Θεσμοφορίοις μεγαρίζοντες χοίρους ἐμβάλλουσι; ταύτην τὴν μυθολογίαν ποικίλως κατὰ πόλιν αἱ γυναῖκες ἑορτάζουσιν, Θεσμοφόρια, Σκιροφόρια, Ἀρρητοφόρια, πολυτρόπως τὴν Φερεφάττης ἐκτραγῳδοῦσαι ἁρπαγή*".

[192] Epiphānius (4th *ca.*), *Panārion* (Adversus haereses), [in] Holl, K., *Epiphanius, Bände 1-3: Ancoratus und Panarion*, [Die griechischen christlichen Schriftsteller 25, 31, 37, Leipzig: Hinrichs, 1:1915; 2:1922; 3:1933]: 1:153-161, 169-233, 238-464; 2:5-210, 215-523; 3:2-229, 232-414, 416-526, vol. 3, 510: "*παρ' Ἕλλησι δὲ πόσα μυστήρια καὶ τελεταί; ὡς αἱ μεγαρίζουσαι γυναῖκες καὶ θεσμοφορι<ά>ζουσαι ἀλλῆλαι πρὸς ἀλλήλας διαφέρονται· ὅσα τε ἄλλα, τά τε ἐν Ἐλευσῖνι μυστήρια Δηοῦς καὶ Φερεφάττης καὶ τῶν ἐκεῖσε ἀδύτων τὰ αἰσχρουργήματα, γυναικῶν ἀπογυμνώσεις*".

[193] Hesychius (5th-6th *ca.*), *Lexicon*, Alphabetic letter: mu: entry: 486: "*μεγαρίζοντες· λιμώττοντες*".

[194] Sūda (10th *ca.*), *Lexicon*, Alphabetic letter: mu: entry: 385: "*Μεγαρίζοντες: λιμώττοντες· ἢ μεγάλα λέγοντες*"; Phótius (9th *ca.*), *Lexicon*, [in] Theodorīdis, C.,

[الثالث]

ربط البعض التوظيف الاصطلاحي للصفة (*ἀγαρηνός-agarenós*)[195] بمكونات النموذج المفاهيمي لمورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) الذي خلق تباعاً علاقة تأثير وتأثُّر بينهما، خاصةً فيما يتعلق وطريقة نقحرتهما وتعدد مستويات نُطق المورفيم السابق[196]. ويميل مؤيدو هذا الرأي إلى أنَّه ربما حدث تلاقح بين كلٍ من مورفيم "ماجَار" (*μαγαρ-magar*)، المشتق من كلمة <مُهاجِر> الذي أشرنا إليه آنفاً في البرديات اليونانية، ومورفيم "هَاجَر" (*Ἄγαρ*) و"الهَاجَرِي" <*Ἀγαρηνός*> في منعطف زماني ومكاني ما خلال القرن السابع الميلادي. ويعلم الباحثون جيداً أنَّ صفة "الهَاجَرِي" <*Ἀγαρηνός*> هي المُسمَّى المستمد من المفاهيم التوراتية عن العرب[197]، الذي قام الكُتَّاب البيزنطيون بتوظيفه في مصادرهم للإشارة إلى

Photii patriarchae lexicon (E—M), vol. 2, Berlin - New York: De Gruyter 1998, Alphabetic letter: mu: entry: 174.

[195] يجب عدم الخلط بين (*ἀγαρηνός-agarenós*) و(*ἀγαρικόν-agarikón*) نظراً لوجود تشابه لفظي بينهما؛ بالأخير يُقصد نوع من الفطريات، له خواص علاجية، ينبت في المناطق المتواجدة شمال بحر آزوف المتفرع من البحر الأسود، للمزيد أُنظر:

Dioscorides Pedanius (1st *ca.*), *De materia medica*, [in] Wellmann, M., *Pedanii Dioscuridis Anazarbei de materia medica libri quinque*, 3 vols., Berlin: Weidmann, 1:1907; 2:1906; 3:1914 (repr. 1958), Book: 3, chapter: 1, section: 1, line: 1-3: "*ἀγαρικόν. ῥίζα φέρεται σιλφίῳ ἐμφερής, οὐ πυκνὴ τὴν ἐπιφάνειαν ὥσπερ τὸ σίλφιον,*"

[الترجمة] : "الأجاريكون (فطر الصنوبر/فطر التندر) يحمل جذوراً متجذرة بشكل واضح وليست كثيفة على السطح مثل السِلفِيون (شجرة الانجدان) "، للمزيد عن نبات الـ *σίλφιον* أو شجرة الانجدان في المصادر العربية الوسيطة، أُنظر: أبو ريحان البيروني (ت. 1048م)، كتاب الصيدنة في الطب، تصحيح ومقدمة: عبَّاس زرياب، مركز نشر دانشكاهى، طهران 1991، صـ 82؛

Estienne, H., *Θησαυρὸς τῆς Ἑλληνικῆς Γλώσσης: Thesaurus Graecae Linguae*, 3 vols, A. F. Didot, Paris 1865, vol. 1, 217.

[196] حاول نيومان في كتابه ايجاد تفسير لمورفيم *μαγαρισμός*؛ فانتهى إلى أنَّ هذا المورفيم ما هو إلاَّ نقحرة لاصطلاح الهاجري *Ἀγαρηνός* بعد اضافة حرف الـ *μ* إليه، راجع:

Newman, N. A., *The Early Christian-Muslim Dialogue: A Collection of Documents from the First Three Islamic Centuries (632-900 A. D) Translations with Commentary*, Interdisciplinary Biblical Research Institute, Pennsylvania 1993, 37.

[197] Septuaginta, *Paralipomenon I sive Chronicon I*, [in] Rahlfs, A., Septuaginta, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 19719), vol. 1, chapter: 5: section: 19: "*καὶ ἐποίουν πόλεμον μετὰ τῶν Ἀγαρηνῶν καὶ Ιτουραίων καὶ Ναφισαίων καὶ Ναδαβαίων*";

سفر أخبار الأيَّام الأول 5: 19: " وَعَمَلُوا حَرْبًا مَعَ الْهَاجَرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ"؛

Septuaginta, *Paralipomenon I sive Chronicon I*, chapter: 27: 31: "*καὶ ἐπὶ τῶν προβάτων Ιαζιζ ὁ Αγαρίτης. πάντες οὗτοι προστάται ὑπαρχόντων Δαυιδ τοῦ βασιλέως*";

سفر أخبار الأيَّام الأول 27: 31: "وَعَلَى الْغَنَمِ يَازِيزُ الْهَاجَرِيُّ كُلُّ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَمْلَاكِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ"؛

Spetuaginta, *Psalmoi*: 82: section: 7: "*τὰ σκηνώματα τῶν Ιδουμαίων καὶ οἱ Ισμαηλῖται, Μωαβ καὶ οἱ Αγαρηνοί*"

العرب المسلمين بعد ظهور الإسلام. وانطلاقاً من هذا الاصطلاح الموضوعي تم التوصل إلى اشتقاقات جديدة في اللغة البيزنطية لمورفيم "هَاجَر" (*Ἄγαρ*)، مثل: (أ) اسم [Noun] (*Ἀγαρισμός-Agarismós*)[198] ويعني "الهاجَرِية" التي تحمل نفس المعنى القدحي الذي يُقصَد به <المُحَمَدِيَّة> أي الإسلام؛ (ب) فِعل [Verb] (*ἀγαρίζω-agarīzw*)[199] ويعني "يتأسلم/يعتنق الإسلام"، وكل من الاشتقاقين الجديدين موجود في مؤلَّفات الكاتب نيقيتاس البيزنطي (ت. القرن التاسع الميلادي) السجالية ضد الإسلام.

قواميسٌ ومعاجِمُ:

(قاموسُ سوفوكليس)

شرع سوفوكليس في قاموسه الشهير في تقديم شرح يتعلق باشتقاق مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*)[200]، وأشار إلى أنَّ أصول هذا المورفيم آرامية؛ في هذا السياق ذَكَر كلمتين عبريتين، ورَجَّح أنهما أصل الجذر الذي اُشتق منه هذا المورفيم. الكلمة الأولى هي (מַחֲרָאָה-machara'āh)[201] والثانية هي (חָרָא - charā)[202]. وتَرِد كلمة

مزمور 83: 6: "خيام أدوم والإسمعيليين مواب والهاجريون".

[198] Nicétas Byzāntius, *Confutatio falsi libri, quem scripsit Mohamedes Arabs*, chapter: 6: section: 4: "*Εἰ γὰρ ἀληθῶς ἀνέστη, καί, ὅσα λέγει, πιστευθήσεται. Λέγων δέ, ὅτι Υἱός ἐστι Θεοῦ, τὸν Ἀγαρισμὸν παντάπασιν ἀναιρεῖ, μονοπρόσωπόν τινα πλάνην μυθευόμενον*".

[199] Ibid., chapter: 5, section: 2: "*Εἰ δὲ τοῦτο δοθείη, οὐδὲν κωλύει Χριστιανοὺς Ἀγαρίζειν*"

[200] Sophoclēs, E. A., *Greek Lexicon of the Roman and Byzantine Periods*, New York 1900, 725.

[201] نفس الكلمة تُستخدم بنفس المعنى في اللغة العربية، أُنظر "مخرأة": أبو إسحاق الثعلبي (ت.1035م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان 2002، ج 2، ص 214: "أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَأَخْرِجُوهُ عَنْ مَدِينَتِكُمْ، فَأَخْرَجُوهُ إِلَى قَرِيَّةٍ أُخْرَى، فَبَعَثَ اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ- عَلَى تِلْكَ الْقَرِيَّةِ فَأْراً، يَبِيتُ الرَّجُلُ صَحِيحًا فَيَقْرِضُهُ الْفَأْرُ فَيَصْبَحُ مَيِّتًا قَدْ أَكَلَتْ مَا فِي جَوْفِهِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَدَفَنُوهُ فِي مَخْرَأَةٍ لَهُمْ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ تَبَرَّزَ هُنَاكَ أَخَذَهُ الْبَاسُورُ وَالْقَوْلَنْجُ"؛ أبو القاسم السهيلي (ت. 1185م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1992، ج 5، ص 122: "جبلا مسلح ومخرىء وهذان الْجَبَلَانِ لِتَسْمِيَتِهِمَا بِهَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ سَبَب، وَهُوَ أَنّ عَبْدًا لِبَنِي غِفَارٍ كَانَ يَرْعَى بِهِمَا غَنَمًا لِسَيِّدِهِ، فَرَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ الْمَرْعَى، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: لِمَ رَجَعْت؟ فَقَالَ: إنّ هَذَا الجبل مسلح للغنم، وإن هذا الآخر مخرىء (موضع الخرء يقال له مخرأة- بفتح الميم والراء، ومخراة بدون همزة، ومخرأة- بفتح الميم وضم الراء) فَسُمّيَا بِذَلِكَ. وَجَدْت ذَلِكَ بِخَطّ الشّيْخِ الْحَافِظِ فيما نقل عن الوقشيّ"؛ أبو إسحاق القبياتي (ت. 1449م)، عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه "الترغيب والتهذيب"، تحقيق: إبراهيم بن حماد الريس – محمد القناص، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض 1999، ج 1، ص 258: " الخِرَاءة بكسر الخاء ممدود مهموز اسم فعل الحدث، وأما الحدث فبغير تاء ممدود وتفتح خاؤه، وتكسر ويقال بفتحها، وسكون الراء والقصر من غير مد. والموضع مَخْرَأَة ومَخْرُؤَة، مثل: مَزْبَلَة ومَزْبُلَة، ومَقْبَرَة ومَقْبُرَة".

[202] تُرجِع بعض القواميس أصل هذه الكلمة إلى اللغة الأكادية: "(ḫ)arāru" التي إنتقلت تباعاً إلى اللغات السَّامِيَّة، أُنظر: Kazimirski, A. B., *Dictionnaire arabe français*, Paris 1860, vol. 1, 552, 566; Lane, E. W., *Arabic-English Lexicon*, London 1867, 715; *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, ed. Koehler, L. et alia, Brill 1994, 348-349;

(מַחֲרָאָה machara'āh) في سِفر الملوك في النص العبري للعهد القديم[203] والتي تم ترجمتها إلى كلمة (*λυτρῶν-lutrŵn*) في الترجمة السبعينية اليونانية[204] و"مَزبَلَة" في ترجمات العهد القديم العربية [205]. أما الكلمة الثانية فهي (חָרָא-charā)، وتُذكر في سفر الملوك في العهد القديم المخطوط بالعبرية في صيغة الجمع חֲרָאִים charā'im [206]، والتي يُترجمها سوفوكليس في قاموسه إلى (*σκῶρ-skŵr*)[207] ومعناها "خَرَء" في اليونانية القديمة والتي يتم ترجمتها إلى (*κόπρος-kópros*) في الترجمة السبعينية[208] و"غائط" و"عَذِرَة" في الترجمة العربية[209]. بيد أنَّ سوفوكليس لم يُقَدم أية دلائل مرجعية أو تحليلات لُغَوِيَّة تُعزز فرضيته التي سعى من خلالها إرجاع مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) إلى أصول آرامية واشتقاقات عبرية قديمة.

(قَواميسُ سُرْيانيَّةٌ)

تتواجد في القواميس السريانية كلمتان هما "ܡܗܓܪܝܐ" (mahgrāyā/mhagrāyā) و"ܡܗܓܪܐ" (mahgarā /mahgrā)، وتعنيان "التحول إلى الإسلام" "ܡܗܓܪܢܘܬܐ"

عبد الحميد، أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الرياض 2008، ج 1، صـ 623: "خ ر أ: خرِئَ يَخرَأ، خِراءً وخِراءَةً، فهو خارِئ. خرِئ الإنسانُ: تغوّط، طرح جهازُه الهضميُّ فضلات طعامِه "خرِئ من الخوف عندما رأى الضَّبُع".

(203) מלכים ב' י', פסוק כז: "וַיְתִצוּ אֵת מַצְּבַת הַבַּעַל וַיְתִצוּ אֶת-בֵּית הַבַּעַל וַיְשִׂמֻהוּ לְמַחֲרָאוֹת עַד-הַיּוֹם".

(204) Septuaginta, *Regnorum iv* (Regum ii in textu Masoretico), [in] Rahlfs, A., *Septuaginta*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971[9]), chapter: 10: section: 27: "*καὶ κατέσπασαν τὰς στήλας τοῦ Βααλ καὶ καθεῖλον τὸν οἶκον τοῦ Βααλ καὶ ἔταξαν αὐτὸν εἰς λυτρῶνας ἕως τῆς ἡμέρας ταύτης*".

(205) سفر الملوك الثاني 10: 27: " وَكَسَّرُوا تِمْثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، وَجَعَلُوهُ مَبْلَةً إِلَى هذَا الْيَوْمِ".

(206) מלכים ב' יח, פסוק כז:" וַיֹּאמֶר אֲלֵיהֶם רַבְשָׁקֵה: הַעַל אֲדֹנֶיךָ וְאֵלֶיךָ שְׁלָחַנִי אֲדֹנִי לְדַבֵּר אֶת הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה, הֲלֹא עַל הָאֲנָשִׁים הַיֹּשְׁבִים עַל הַחֹמָה לָאֱכֹל אֶת חריהם".

(207) Aelius Herodianūs et Pseudo-Herodianūs (2nd *ca.*), *Περὶ κλίσεως ὀνομάτων*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.2, Leipzig: Teubner, 1870 (repr. Hildesheim: Olms 1965), vol. 3, part: 2: 770: "*τοιοῦτόν ἐστι καὶ τὸ σκώρ (ὃ σημαίνει τὸ ἀφόδευμα), τούτου γὰρ ἡ γενικὴ σκατός ἐστιν ἑτεροκλίτως*".

(208) Septuaginta, *Regnorum iv* (Regum ii in textu Masoretico), [in] Rahlfs, A., *Septuaginta*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1935 (repr. 1971[9]), chapter: 18: section: 27: "*καὶ εἶπεν πρὸς αὐτοὺς Ραψακης Μὴ ἐπὶ τὸν κύριόν σου καὶ πρὸς σὲ ἀπέστειλέν με ὁ κύριός μου λαλῆσαι τοὺς λόγους τούτους; οὐχὶ ἐπὶ τοὺς ἄνδρας τοὺς καθημένους ἐπὶ τοῦ τείχους τοῦ φαγεῖν τὴν κόπρον αὐτῶν καὶ πιεῖν τὸ οὖρον αὐτῶν μεθ' ὑμῶν ἅμα;*".

(209) سفر الملوك الثاني 18: 27: " فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَى: "هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهذَا الْكَلاَمِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟": أبو الحسين القزويني الرازي (ت. 1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت 1979، ج 4، ص 57: " وَفِي الْحَدِيثِ: "الْيَهُودُ أَنْتُنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذِرَةً"، أَيْ فِنَاءً. ثُمَّ سُمِّيَ الْحَدَثُ عَذِرَةً لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى بِأَفْنِيَةِ الدُّورِ."

(mahgruta) و"الإسلام"[210]. وتُشتَق هذه الكلمات من الجذر "ܗ-ܓ-ܪ" (h-g -r) الذي يُشتَق منه اسم "ܗܓܪ" (Hāgār) أي هاجَر أُمّ إسماعيل، في اللغة السريانية. ويشتق الفِعل "ܐܗܓܪ" (āhgār) من اسم "هَاجَر" ليصبح معناه "أصبح هاجَرِياً: أي إرتد عن المسيحية وإعتنق الإسلام"؛ يتواجد هذا المورفيم بشكل متكرر في القواميس السريانية، ويتم ذكره في نفس النسق والسياق المتعلق بذات المعنى. كما يجب الإشارة إلى قاموس "Thesaurus Syriacus" الذي يُذكر فيه أنَّ ترجمة كلمة "ܡܗܓܪܝܐ"[211] (mahgrāyā/mhagrāyā) يقابلها في اليونانية مورفيم (*μαγαρίτης-magarītes*)، وترجمة كلمة "ܡܗܓܪܘܬܐ" (mahgruta) يقابلها مورفيم (*μαγαρισμός-magarismós*)، ويُفترض أنَّ كل هذه الاصطلاحات تعود اشتقاقياً إلى كلمة "هِجرَة"[212].

أصداءُ مُورِفِيمْ (*μαγαρίζω-magarīzw*) وانعِكاساتهُ فِي الأدَبِ اليونانيِّ الحَديثِ:

بعد البحث المستفيض عن مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) في روافد الأدب البيزنطي المتعددة، قد يكون من المناسب التحول بالبحث لاستكشاف أصداءه في ثنايا الأدب اليوناني الحديث، وما إذا كان هذا المورفيم لا يزال قيد الاستخدام أم لا. وتمخض عن هذا البحث أنَّ المورفيم قيد الدراسة تتردد أصداؤه بشكل طبيعي جداً في ثنايا الأدب اليوناني الحديث المكتوب بالكاثاريفوسا (*καθαρεύουσα*) أي منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي حتى منتصف القرن العشرين. وتُعد الكاثاريفوسا بمثابة الفصحى مقارنة باللغة الديموطيقية أو العامية التي كانت لغة العامة في الحياة اليومية آنذاك. ولَعِبَت الكاثاريفوسا

---

[210] Brockelmann, C., *Lexicon Syriacum*, Halle (Halis Saxonum) 1928, 171; Smith, J. P., *A Compendious Syriac Dictionary*, Oxford 1903, 255; Manna, J. E., *Chaldean – Arabic Dictionary*, Beirut 1975, 168; Bcheiry, I., *An Early Christian Reaction to Islam: Išu'yahb III and the Muslim Arabs*, Gorgias Press 2019, 92-93.

[211] تطرق الأسقف السرياني يعقوب الرَّهَّاوي (640-708م) في رسالته الرابعة المُرسلة إلى الرَّاهب يوحنا العمُودي (ت. 738م) إلى العرب المسلمين واصفاً إياهم بـ (*mhaggraye*) وتم ترجمة هذه التسمية بالمرتدين/معتنقي الإسلام بدلاً من "المسلمين"، أنظر:

Vööbus, A., *The Synodicon in the West Syrian Tradition I*, (CSCO 367: SS 161), Louvain 1975, 237; Hoyland, R. G., "Jacob of Edessa on Islam", [in] *After Bardaisan: Studies on Continuity and Change in Syriac Christianity in Honor of Professor Han J. W. Drijvers*, ed. Reinink, G. J. - Klugkist A. C., Leuven: Peeters 1999, 149-160; Tannous, J. B. V., *Syria between Byzantium and Islam: Making Incommensurables Speak*, Unpublished Ph.D Dissertation, Princeton University 2010, 466; Salvesen, A., ""Christ has subjected us to the harsh yoke of the Arabs": The Syriac Exegesis of Jacob of Edessa in the New World Order", [in] *Exegetical Crossroads: Understanding Scriptures in Judaism, Christianity and Islam in the Pre-Modern Orient*, ed. Tamer, G. – Grundmann, R. – Kattan, A. E. – Pinggéra, K., De Gruyter 2018, 159.

[212] Smith, R. P., *Thesaurus Syriacus*, Oxford (Oxonia) 1879, vol. 1, 972.

دوراً مهماً في تطوير الأدب اليوناني الحديث، وكُتِبت بها العديد من الأعمال الأدبية الهامة عندما كانت في أوجها. وفي قصة بعنوان "نبات الحُب" للكاتب والشاعر جيورجيوس ذروسينيس (1859–1951م) نُشرت في العام 1888م في أثينا نقرأ الحوار التالي:

- أنتَ لا تُحبني ولهذا تقول ما تقول، إذا كنتَ تُحبني لوجدت طريقة تمكنك من عدم الذهاب للجيش بالمرة.
- وما هي هذه الطريقة؟
- أن تنضم للجيش التركي.
- أأنتِ مجنونة! أتفقهين ما تقولين؟ أنضم للجيش التركي، أترك موطني هذا للأبد، أغادر بيتي ... موسوماً بالعار والخِزي للأبد ...
- أي شخص بمجرد أن يُحب يجد بيتاً وموطناً. لن تكون وحيداً وبمفردك لأنني سأكون أمك، وأباك، وأختك، سأكون لك عبدةً إلى الأبد، ستكون سيدي وسأكون خادمتك.

جلس الراعي جانباً وصمت متأثراً بمشاعره وأخذ يتحسس بيداه ضفيرات شعر الفتاة المسدولة. ثم اردفت قائلةً بعد فترة صمت كبيرة:

- أعرف ماذا تقول في قرارة نفسك ... أنا بالنسبة لك فتاة نجسة، عدوة للمسيح وغير معتمدة. أنت على حق، وحق كبير .... لكنّي من أجلك كنت على استعداد أن أترك والدي، وجيلي، وإيماني، كل شيء ... وأنْ أتعمَّد وأصبح مسيحيةً.

- *Δέν μ' ἀγαπᾷς καὶ τὰ λὲς αὐτὰ, ἂν ἦταν ἀλλιῶς εἶχες τρόπο νὰ μὴν πᾷς στρατιώτης ὁλότελα.*
- *Δέν μου λὲς τί τρόπο;*
- *Νὰ περάσῃς πέρα 'ς τὸ τούρκικο.*
- *Γιὰ μίλα καλὰ! συλλογιέσαι τί μοῦ λές; Νὰ πάω 'ς τὸ τούρκικο νὰ φύγω γιὰ πάντα ἀπ' τὸν τόπο μου, ἀπ' τὸ σπίτι μου ... ντροπιασμένος, ἄτιμος γιὰ πάντα ...*
- *Καὶ σπίτι καὶ τόπο βρίσκει κανεὶς σὰν ἀγαπάῃ. Δὲν θἄσαι μονάχος καὶ ἔρημος· μάνα σου, πατέρα σου, αδερφή σου, γιὰ ὅλα δαῦτα θἄχῃς ἐμένα, σκλάβα αἰώνια, Ἀφέντης ἐσὺ κ' ἐγὼ δουλεύτρα σου.*

Ὁ ποιμὴν εἰς ἄκρον συγκεκινημένος ἐσιώπα καὶ ἐθώπευε διὰ τῆς χειρὸς τὴν λυτὴν κόμην τῆς νεάνιδος. Ἐκείνη δ' ἐξηκολούθησε μετὰ μικρὰν διακοπήν:

- *Ξέρω τί λὲς μέσα σου μιὰ μαγαρισμένη μι' ἀντίχριστη μι' ἀβάφτιστή. Ἔχεις δίκηο, μεγάλο δίκηο ... μὰ ἐγὼ γιὰ σένα παρατῶ πατέρα, γενιά, πίστι, ὅλα - βαφτίζομαι καὶ γίνομαι χριστιανή*[213].

لهذا الحوار أهمية كبيرة في إلقاء الضوء على استمرارية توظيف مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) في الأدب اليوناني الحديث، وأنَّه أصبح منحصراً في إطار

[213] Drosīnes G., "Τό βοτάνι τῆς ἀγάπης", *Ἑστία* 13 n°: 637 March (Athens 1888), 165.

النجاسة والدَّنس. خاصة وأنَّ صفة (*μαγαρισμένη-magarisméne*) ذُكرت في سياق غياب العِماد وضدية المسيحية الأرثوذكسية:

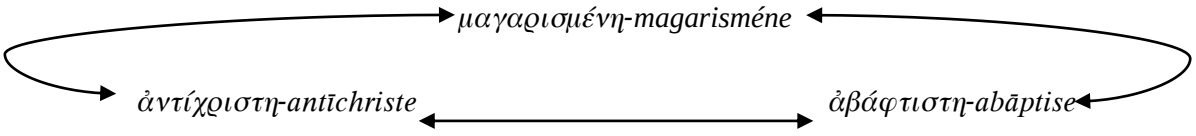

وفي الأدب الشعبي اليوناني نقرأ عن "حوريات" جبل مينالوس في إقليم أركاديا في اليونان، اللاتي كن يقمن باختطاف الرجال المرتقين لقمة الجبل لمدة تتراوح بين يومين وثلاثة أيام، وكن يُطعمونهم طعامهن من خبز أسود ومأكولات سوادء دنسة (*μαγαρισμένα-magarisména*)، ويمارسن معهم الفحشاء من أجل إنجاب أطفال[214]. ومن نافل القول إنَّه في خضم البحث عن مورفيم (*μαγαρίζω-magarīzw*) وقعنا أيضاً على صِفَة "الهَاجَرِي" (*Ἀγαρηνός-Agarenós*)، تلك الصفة التي أُلصقت بـــ "العربي المُسلِم" في المصادر البيزنطية ذات الفحوى المُسيء له بسبب انحداره من "هاجر" أمة سارة، لكن لوحظ أنَّه بالنسبة للأدب اليوناني الحديث تحوَّل معنى هذه الصفة من إطار الهوية الدينية إلى معنى شمولي أوسع لتشير إلى "أشياءٍ" ملوثة بـــ "الدنس" و"النَّجاسة". على سبيل المثال، في أعمال الأديب اليوناني أليكساندروس باباذيامَنديس (ت. 1911م) عندما تحدَّث عن "الخُبز الهَاجَرِي" (*ψωμί ἀγαρηνό - pswmī agarenó*)، لم يقصد بالصفة "الهَاجَرِي" في هذا الموضع "المسلمين"، وإنّما كان يقصد الخبز الذي يعتقد المسيحيون أنَّه مُلَوَّث، ومُدَنَّس، ويرجع السبب في ذلك إلى أَنَّه يتم خبزه من قِبل تُركي/مسلم، ولذلك يُعتبر "قذراً"[215].

وعند العودة للحديث عن اصطلاح الكلب النَّجِس (*σκυλὶν μαγαρισμένον-skulīn magarisménon*)، الذي استعرضنا توظيفه سابقاً في الملحمة البيزنطية الشعبية "المُتَخصّص في عِلم الطيور"، نجد أن هذا الاصطلاح ظل مستمراً بوضوح في ثنايا الأدب اليوناني الحديث. في قصة قصيرة بعنوان "الأُمُّ والبِنتُ" (*Μάννα καὶ κόρη*) للكاتب

---

[214] Polītes N. G., *Μελέται περὶ τοῦ βίου καὶ τῆς γλώσσης τοῦ ἑλληνικοῦ λαοῦ: παραδόσεις*, Athens 1904, vol. 1, 452: "*Ὅγιος περάση νύχτα ἢ ντάλα μεσημέρι ἀπὸ τὸ Νεραϊδοβοῦνι δίχως νὰ ξέρῃ πῶς βγαίνουνε Νεράιδες καὶ τὸν ἰδοῦνε πάει τοῦ πέφτουνε κοντά καὶ τὸν παίρνουνε μαζί τους Ἀπὸ τότενες πλιὰ χάνεται ὁ ἄνθρωπος Τόνε κρατοῦνε δυὸ τρεῖς ἡμέραις καὶ λένε τάχατες ξέρω κ ἐγώ πῶς κάνουν ἁμαρτία καὶ γεννᾶνε καὶ παιδιά Τόνε ταΐζουνε κεῖ μέσα κάτι δικά τους φαγειά ἕν΄ ἀλλόθριο ψωμὶ μαῦρο καὶ σφιχτό καὶ προσφάγεια ἀλλόθρια μαῦρα καὶ μαγαρισμένα*".

[215] *Ἱστορικὸ λεξικὸ τῆς Νέας Ἑλληνικῆς τῆς τὲ κοινῶς ὁμιλουμένης καὶ τῶν ἰδιωμάτων*, Academy of Athens, Hestia Publications, Athens 1933, vol. A', 62.

أليكساندروس باباذيامَنديس (1851–1911م)؛ حيث قام الكاتب بتوظيف وَصْف "الكلب النَّجِس" (*σκυλί ἀγαρηνό-skulī agarenó*)، لكنَّه اِستبدل المصطلح المشتَق من مورفيم (*Ἀγαρηνός-Agarenós*) بالإصطلاح الموضوعي (*μαγαρισμένον-magarisménon*). وهذا يجعلنا نخلص إلى أنَّ استخدام كلا الاصطلاحين (*μαγαρίζω-magarīzw*) و (*ἀγαρίζω-agarīzw*) أصبح متطابقاً إلى حد كبير مع توالي الحقب الزمنية:

- لقد عَمَلتَ معجزتك مرة أخرى، أيها الطائر المضروب ضرباً مبرحاً، هكذا بدأ جيورجيس حديثه. ذهبتَ ودعوتني.
- حسناً فعلتَ، أجاب كوستاس، لأنَّكَ كلبٌ تعُضُّ في الخفاء، ويجب أنْ يَحترس الناس منكَ.
- لماذا تنبحَ كالمسعور؟ سوف تظلَّ بالشر هكذا، أيها البائس.
- ما هذا الصُراخ وهذا اللعاب [الرّيم] الذي يُخرج من فِيكَ؟ وكأنك ستأكل مخاصيك، لماذا لا تترك عابراً دون أنْ تعضُّه.
- آآخ! يا لك من كلبٍ نَجِسٍ وكافر.
- ويحك يا بائس، أنتَ كلبٌ نَتِنٌ، وضالٌ، وجَرِب.

— Τώκαμες πάλι το θάμμια σου, πουλί παραδερμένο, άρχιξεν ο Γιώργης. Πήες και μ' εγκάλεσες.
— Καλά σ' έκαμα, απεκρίνετο ο Κώστας· γιατί εσύ είσαι σκυλί κρυφοδάγκωτο, που πρέπει να σε έχη κανείς έννοια.
— Τι γαυγίζης, βρε; που να λυσσάξης; με την κακία εσύ θα μείνης, κακόμοιρε.
— Τι ουρλίσματα και αφρούς βγάζεις απ' το στόμα σου; θα φας τα λιακά σου, γιατί δεν αφίνεις διαβάτη που να μη τον δαγκάσης.
— Αχ! σκυλί αγαρηνό, άπιστο!
— Τρομάρα σου! βρωμόσκυλο, κοπρόσκυλο, ψωριασμένο[216].

[216] Papadiamāntis, A. (d.1911), *Τὰ μετὰ θάνατον: Ἡ χολεριασμένη*, Λογοτεχνική Βιβλιοθήκη Φέξη, Athens 1915, 85.

الخَاتِمَة:

إِنَّ شَرَحَ مَفَاهِيمِ المُورْفِيمِ وَمَعَانِيه الْمُخْتَلِفَةِ، يَسْتَلْزِمُ الْبَدءَ بِنَصٍّ أَبِي قُرَّةَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَفِيهِ تَمَّ تَوْظِيفُ الْمُورْفِيمِ فِي سِياقِ الْحَدِيثِ عَنِ الدِّيَانَتَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ، اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا بِاسْمِهِمَا عَلَى عَكْسِ مُسَمَّى الْإِسْلَامِ –أَوْ حَتَّى مُسَمَّى "الْمُحَمَّدِيَّةِ"– الَّذِي لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، مِمَّا يَتْرُكُ الْقَارِئَ فِي حِيرَةٍ بِشَأْنِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ الْمَقْصُودِ. وَيَجِبُ الانْتِبَاهُ إِلَى أَنَّ يُوحَنَّا الدِّمَشْقِيّ لَمْ يُشِرْ إِلَى هَذَا الْمُورْفِيمِ فِي أَيٍّ مِنْ أَعْمَالِهِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالُ التِّي تَنَاوَلَتْ الْإِسْلَامَ، إِذْ اكْتَفَى بِتَسْمِيَةِ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ بِـــ "الْهَاجَرِيِّينَ" وَ"الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ" وَوَصَفَ الْإِسْلَامَ بِأَنَّهُ "هَرْطَقَةٌ" مِنْ هَرْطَقَاتِ الْأَرْثُوذُكْسِيَّةِ الْقَوِيمَةِ. وَبَعْدَ دِرَاسَةِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلْنَا إِلَيْهَا فِي هَذَا الْبَحْثِ، خَلَصْنَا إِلَى أَنَّ مُورْفِيمَ (*μαγαρισμός-magarismós*) وَ(*μαγαρισία-magarisīa*)[217] فِي الْمُخَيِّلَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ يَعْكِسُ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بَيْنَ الْهَرْطَقَةِ وَالدَّنَاسَةِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَى رُؤْيَةِ يُوحَنَّا الدِّمَشْقِيِّ لِلْإِسْلَامِ كَهَرْطَقَةٍ مَسِيحِيَّةٍ، فَإِنَّنَا نَرَى أَنَّ ثِيُودُورُوسَ أَبَا قُرَّةٍ قَامَ بِتَوْظِيفِ مُورْفِيمِ (*μαγαρισμός-magarismós*) فِي نَفْسِ الِاتِّجَاهِ لِيُؤَكِّد عَلَى أَنَّ دِينَ الْعَرَبِ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِـــ "مَاجَرِيزْمُوسَ" لَيْسَ دِينًا مِثْلَ الْيَهُودِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ، بَلْ هَرْطَقَةُ دَنِسَةٌ تَمَكَّنَتْ مِنْ تَرْسِيخِ نَفْسِهَا وَجَذْبِ أَنْصَارٍ وَتَابِعِينَ لَهَا. وَبِتَوْظِيفِ مُورْفِيمْ (*μαγαρισμός-magarismós*)، أَظْهَرَ ثِيُودُورُوسَ أَبُو قُرَّةَ ذَكَاءً وَحِنْكَةً فِي اِسْتِغْلَالِ التَّشَابُهِ اللَّفْظِيِّ بَيْنَ كَلِمَةِ "أَجَارِيزْمُوسَ" (*Ἀγαρισμός-Agarismós*) ومورفيم [μ+αγαρισμός-m+agarismós] . وَهَكَذَا قَامَ أَبُو قُرَّة بِتَفْرِيغِ "الْهَاجَرِيَّةِ"، الَّتِي يُقْصَدُ بِهَا الْإِسْلَامُ، مِنْ مُحْتَوَاهَا، وَإِقْرَانِ دِينِ "هَرْطَقَةِ" الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ بِالدَّنَاسَةِ. وَهَذَا بِلَا شَكٍّ يُظْهِرُ خِبْرَةَ أَبِي قُرَّة فِي اِسْتِخْدَامِ اللُّغَةِ وَتَلَاعُبَهُ بِهَا لِتَحْقِيقِ أَغْرَاضِهِ السَّجَالِيَّةِ وَدَحْضِ الْإِسْلَامِ.

وَبَعْدَ التَحْلِيلِ التَارِيخِيِّ لِلُغَةِ مُورْفِيمِ (*μαγαρίτης-magarītes*)، نَتَوَصَّلُ إِلَى أَنَّهُ يَتَكَوَّنُ مِنْ تَدَاخُلِ مُعَقَّدٍ لِمَرَاحِلَ دَلَالِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمُتَعَدِّدَةٍ. وَمِنْ خِلَالِ الْوَثَائِقِ الْبَرْدِيَّةِ، يَظْهَرُ بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ أَنَّ هَذَا الْمُورْفِيمِ –فِي الأَصْلِ– هُوَ نَتِيجَةُ تَفَاعُلِ اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبِيزَنْطِيَّةِ فِي

---

(217) Methódius A’ Patriarch of Constantinople (788-847 *ca.*), *Τάξις γενομένη ἐπὶ Χριστιανοὺς ἐπὶ μαγαρισίαν ἀπαχθέντας τῇ ἐθνικῇ πλάνῃ, ἐπιστρεψάντων δὲ καὶ τῇ θελήσει πρὸς τὸν Θεόν*, *PG* 100: 1299A:

[الترجمة]: "ترتيب موجه للمسيحيين الذين اِنزلقوا في الردة بسبب إتباعهم بدعة الوثنيين، لكنهم رغبوا في العودة طواعيةً إلى الرب".

Franciscus Scūfus (17th *ca.*), *Epist., Rhet.* [in] Manoussācas, M., *François Scouphos Ὁ Γραμματοφόρος (Le Courrier)*, Athens 1998, Epistle: 24: “[…] *δὲν σᾶς γνωρίζω διὰ πλάσματα ἐδικά μου, ἐπειδὴ καὶ μὲ τόσες μαγαρισίες ἐσβήσετε ὁλότελα τὴν μορφήν, ὁποὺ καθ’ ὁμοίωσιν ἐδικήν μου σᾶς ἐχάρισα*”.

سِيَاقٍ تَارِيخِيٍّ مُحَدَّدٍ يَرْتَبِطُ بِفَتْحِ مِصْرَ عَلَى يَدِ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ وَوُجُودِهِم كَمُسْتَوْطِنِينَ فِيهَا. وَيَقِفُ هَذَا الْمُورْفِيمُ كَشَاهِدٍ عَلَى نَقْلِ الْمَحْتَوَى اللُّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ عَبْرَ اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ إِلَى قَلْبِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ، وَبَالتَّالِي يُعْتَبَرُ مِثَالًا بَارِزًا ذُو أَهَمِيَّةٍ فَائِقَةٍ. فَنَحْنُ هُنَا لَسْنَا بِصَدَدِ نَقْلِ مُفْرَدَاتٍ يُونَانِيَّةٍ بِيزَنْطِيَّةٍ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا هُوَ مَأْلُوفٌ فِي سِيَاقِ التَّأْثِيرِ وَالتَّأَثُّرِ بَيْنَ الْحَضَارَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبِيزَنْطِيَّةِ[218]، بَلْ نَقِفُ عَلَى أَعْتَابِ عَمَلِيَّةٍ عَكْسِيَّةٍ، تُمَثِّلُ أَوَّلًا نَقْلَ اِصْطِلَاحٍ عَرَبِيٍّ ذِي مَخْزُونٍ تَارِيخِيٍّ مِنْ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْيُونَانِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ، ثُمَّ اِنْتِشَارَهُ فِي ثَنَايَا الْأَدَبِ الْبِيزَنْطِيِّ كَانْتِشَارِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ وَتَوَاصُلِ أَصْدَائِهِ فِي الْأَدَبِ الْيُونَانِيِّ الْحَدِيثِ.

وَبَعْدَ دِرَاسَةِ الْبَرْدِيَّاتِ الْيُونَانِيَّةِ، اِتَّضَحَ أَنَّ ظُهُورَ مُورفِيمْ (*μαγαρίτης-magarītes*) يُشِيرُ إِلَى الْعَرَبِيِّ الْمُسْلِمِ الْمُسْتَوْطَنِ فِي مِصرَ، وَالْمَعْرُوفِ بِـ "الْمُهَاجِرِ". وَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُتَطَابِقٌ مَعَ مَا وَرَدَ فِي سِيرَةِ الْقُدِّيسِ سْتِيفَانُوسَ السَّابِي (الْعَجَائِبِيِّ). وَعَلَى مَرِّ الزَّمَنِ، اكْتَسَبَ مُورفِيمْ (*μαγαρίτης-magarītes*) مَفْهُوماً مُغَايِراً (*ἀλλόσημο-allósemo*)[219] أَيْ نُسِخِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ الَّذِي ظَهَرَ بِهِ؛ فَقَدْ مَرَّ الْمُورفِيمُ فِي بَدَايَاتِ ظُهُورِهِ بِثَلَاثَةِ مُتَغَيِّرَاتٍ دَلَالِيَّةٍ تَجَلَّتْ اِنْعِكَاسَاتُهَا فِي الْمَصَادِرِ الْبِيزَنْطِيَّةِ وَهِيَ (1) "الْمُهَاجِر" (*μωαγαρίτης-mwagarītes*) كَهَوِيَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ مِثْلَهُ مِثْلَ اِصْطِلَاحِ السَّرَّاقِينِيِّ (*Σαρακηνός-Sarekenós*)، وَ(*μαγαρίτης-magarītes*) كَهَوِيَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ أُلْصِقَتْ بِالْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِصْرَ بَعْدَ فَتْحِهَا (مَثَلَمَا اِسْتَعْرَضْنَا فِي بَرْدِيَّاتِ أَفْرُودِيتُو)، (2) ثُمَّ أَخَذَ الْمُورفِيمُ مَنْعَطَفًا مُخْتَلِفًا فِي حَوْلِيَّةِ ثِيُوفَانِيسِ الْمُعْتَرَفِ لِيُعْطِيَ هَوِيَّةً دِينِيَّةً جَدِيدَةً، وَأَصْبَحَ يُشِيرُ إِلَى الرِّدَّةِ وَالِانْتِقَالِ مِنَ الْمَسِيحِيَّةِ إِلَى الْإِسْلَامِ، خَاصَّةً بَعْدَ إِضَافَةِ تَرَاكِيبِ نَحْوِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لَهُ. (3) وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ لَمْ يَقْتَصِرْ مَعْنَى الْمُورفِيمِ عَلَى الرِّدَّةِ فَحَسْبُ، وَأَصْبَحَ "عَائِلَةً" وَتَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَعَانٍ أُخْرَى شَمِلَتْ الدَّنَسَ وَالنَّجَاسَةَ الْجَسَدِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ، وَالزِّنَا وَالْوَطْءَ، وَالْإِنْهِيَارَ الْأَخْلَاقِيَّ، عَلَاوَةً عَلَى تَوْظِيفِهِ فِي سِيَاقَاتٍ وَمَعَانٍ مُتَنَوِّعَةٍ تَتَجَلَّى فِي ثَنَايَا الْمَصَادِرِ الْأَدَبِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَبَاتَ السِّيَاقُ هُوَ الْمَسْؤُولُ عَنْ تَوْضِيحِ الْمَعْنَى، خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ اَضْحَتِ الْخُطُوطُ الْفَاصِلَةُ فِي الْمَصَادِرِ الْبِيزَنْطِيَّةِ غَيْرَ وَاضِحَةٍ بَيْنَ "الْمُهَاجِرِ" وَ"السَّرَّاقِينِيِّ"، وَبَيْنَ "السَّرَّاقِينِيِّ" وَ"الْكَافِرِ" (*ἄπιστος-*

---

[218] للمزيد حول هذا الموضوع، أُنظر:

Serikoff, N., "Rūmī and Yūnānī. Towards the Understanding of the Greek Language in the Medieval Muslim World", [in] *East and West in the Crusader States. Context - Contacts - Confrontations*, ed. Ciggaar, K. – Davids, A. – Teule, H., (Orientalia Lovaniensia Analecta 75), Leuven 1996, 169-194.

[219] Dickins, J., *Extended Axiomatic Linguistics*, Vol. 111, Walter de Gruyter 2011, 132.

āpistos)[220]، وَبَيْنَ "الْكَافِرِ" وَ"الْمُرْتَدِّ". وَثَبَتَتْ حَيَوِيَّةُ الْمُورفِيمِ بِنَاءً عَلَى السِّيَاقِ الَّذِي يُسْتَخْدَمُ فِيهِ. وَيُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذِهِ الْحَيَوِيَّةِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ خِلَالِ تَتَبُّعِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ لِلْمُورفِيم (*μαγαρίζω-magarīzw*)، حَيْثُ اِنْتَشَرَ أَوَّلًا فِي سِيَاقِ "التَّحَوُّلِ لِلْإِسْلَامِ"، ثُمَّ تَحَوَّلَ لِيَعْنِي "التَّدْنِيسَ"، ثُمَّ تَطَوَّرَ لِيَعْنِيَ "عَدَمَ الِالْتِزَامِ بِالصِّيَامِ الْمَسِيحِيِّ". وَبَعْدَ ذَلِكَ، تَحَرَّرَ الْمُورفِيمُ مِنْ الِارْتِبَاطِ بِظُرُوفٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ وَاكْتَسَبَ مَعْنًى أَشْمَلَ وَأَعْمَ، مِمَا يُفَسِّرُ اِسْتِمْرَارَ اِسْتِخْدَامِهِ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

كَمَا نَاقَشْنَا التَّفْسِيرَاتِ اللُّغَوِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِنَظْرِيَّةِ "المَعَابِرِ" (*Διαβάσεις-diabāseis*)، وَالتَّفْسِيرَاتِ الْمُرْتَبِطَةَ بِالْمُورْفِيمِ، وَاِحْتِمَالِيَّةِ تَقَاطُعِهِ مَعَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى شَبِيهَةٍ مِثْلَ حَالَةِ (*Ἀγαρηνός-Agarenós*)، وَإِلْقَاءِ الضَّوْءِ عَلَى الْعَلَاقَةِ بَيْنَ (*μαγαρ-magar*) و(*Ἀγαρ-Agar*). كَمَا يَجِبُ الْأَخْذُ فِي الِاعْتِبَارِ إِشْكَالِيَّةَ نُطْقِ حَرْفِ الْجِيمِ (ج) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ فِي مِصْرَ، خَاصَّةً وَأَنَّ هَذَا الْحَرْفَ نُقِلَ إِلَى الْيُونَانِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ كَـ (γ-g) وَلَيْسَ (τζ-dj)؛ الْأَمْرُ الَّذِي يَتَطَلَّبُ تَحْلِيلًا أَعْمَقَ لِلْبَرْدِيَّاتِ الْيُونَانِيَّةِ لِتَحْدِيدِ طَبَقَاتِ الصَّوْتِ الْعَرَبِيِّ فِي مِصْرَ بَعْدَ فَتْحِهَا[221].

---

[220] في معرض حديث ثيودوروس بالسامون عن إشكالية تفشي ظاهرة زواج البنات الأرثوذكسيات من المسلمين في جورجيا نلاحظ أنَّه لم يذكر في نصه لفظة "المسلمين" واكتفى بذكر "الهاجريين" وأنَّه لا يصح زواج المؤمنات الأرثوذكسيات من هؤلاء "الكُفَّار":

Rhālles, G. A. – Potlēs, M., *Σύνταγμα τῶν Θείων καὶ Ἱερῶν Κανόνων τῶν τε Ἁγίων καὶ πανευφήφων Ἀποστόλων, καὶ τῶν Ἱερῶν Οἰκουμενικῶν καὶ Τοπικῶν Συνόδων, καὶ τῶν κατὰ μέρος Ἁγίων Πατέρων, Ἐκδοθέν, Σὺν πλείσταις ἄλλαις τὴν ἐκκλησιαστικὴν κατάστασιν διεπούσαις διατάξεσι*, Athens 1854, vol. 2, 473: "*Σημείωσαι οὖν τὸν παρόντα κανόνα, διὰ τοὺς Ἴβηρας, τοὺς ἀδιαφόρως τὰ οἰκεῖα θυγάτρια τοῖς Ἀγαρηνοῖς ἐκγαμίζοντας. Ωσαύτως σημείωσαι καὶ τὸ ῥῆμα τοῦ κανόνος, τὸ λέγον· Εὐδοκεῖ δὲ τῷ πιστῷ ἡ ἄπιστος συνοικεῖν; ἢ τὸ ἔμπαλιν, ὁ ἄπιστος τῇ πιστῇ, μὴ χωριζέσθωσαν· εἰ γὰρ αἱρετίσεταί τις τούτων διαζυγῆναι, ἀπεντεῦθεν ὁ γάμος διασπασθήσεται*"

[الترجمة]: "يُرجى ملاحظة القانون الحالي بسبب الإيبريين (الكرج) الذين يُزوّجون بناتهم إلى الهاجريين (المسلمين) بلا اكتراث. يرجى ملاحظة عبارة القانون التي تقول" :هل يحل للمؤمن أن يعيش مع الكافرة؟" أو العكس، لا يجب أن يُفصَل المؤمن عن المؤمنة، فإذا هرطق أحدهما فالطلاق إذن، وسيتم حل الزواج منذ ذلك الحين".

[221] من الأمثلة الأكثر حيوية التي تلقي الضوء على خاصية النقل الصوتي بين اللغتين اليونانية البيزنطية والعربية هي كلمة "عَجُّور". وعندما نتفحص أصل هذه الكلمة نجد أنَّها في الأساس كلمة دخيلة –δάνειο/loan– على اللغة العربية من الكلمة اليونانية (*ἀγγούριον-aggourion*) التي تعني "الخيار"، وقد نُقِلَت هذه الكلمة من سكان جزيرة كريت البيزنطيين إلى العرب الذين احتلوا الجزيرة واستوطنوها (824-961م). ونلاحظ أنَّه تم نقل حرفي الـ (γγ-gg) في اليونانية إلى ج =dj في العربية؛ أي من "أنجوريون" إلى "عجُّور". وبمرور الوقت، تم إعادة تبنّي الكلمة نفسها بنطقها العربي ونقلها لليونانية البيزنطية – αντιδάνειο-anti loan– لتُصبح (*ατζούριον*-atzourion) للدلالة على فصيلة معينة من "الخيار" يُطلق عليها

رسم توضيحي لتوظيف مورفيم (μαγαρισμός-magarismós) في المصادر البيزنطية

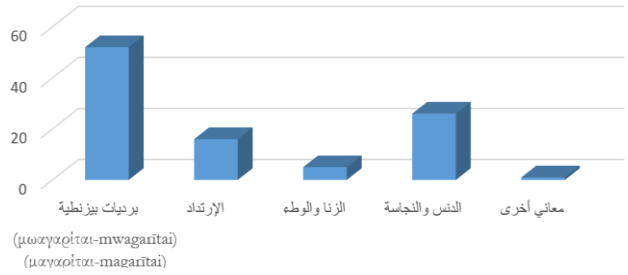

Bibliography- قائِمةُ المَصادِرِ والمَراجِعِ

أولاً: المصادر الأجنبية:

- Achmét (post 813 ca.), *Achmetis Oneirocriticon*, [in] Drexl, F., Achmetis Oneirocriticon, Leipzig: Teubner 1925.
- Aelius Herodianus et Pseudo-Herodianus (2nd ca.), *De prodosia catholica*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.1, Leipzig: Teubner 1867 repr. Hildesheim: Olms 1965.
- Aelius Herodianūs et Pseudo-Herodianūs (2nd ca.), *Περὶ ὀρθογραφίας*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.2, Leipzig: Teubner 1870 repr. Hildesheim: Olms 1965.
- Aelius Herodianūs et Pseudo-Herodianūs (2nd ca.), *Περὶ κλίσεως ὀνομάτων*, [in] Lentz, A., *Grammatici Graeci*, vol. 3.2, Leipzig: Teubner, 1870 repr. Hildesheim: Olms 1965.
- Historia Alexandri Magni (3rd-17th ca.), *Recensio F (cod. Flor. Laurentianus Ashburn 1444)*, [in] Konstantinópulos, V. L. – Lólos, A. C., *Ps.-Kallisthenes: Zwei mittelgriechische Prosa-Fassungen des Alexanderromans*, 2 vols, Beiträge zur klassischen Philologie 141 & 150, Meisenheim am Glan: Hain 1983.
- 42 Martyres of Amorium, Nikitin, P. - Vasilievskij, V., *Skazanija o 42 amorijskich mucenikach*, St. Petersburg 1906.
- Anonymi Historia Imperatorum (post 11th c.a.), *Historia imperatorum liber I*, [in] Iadevaia F., *Historia Imperatorum (Parte prima)*, Messina: EDAS 2000.

"القِناء": ومن الجدير بالملاحظة أنَّ النُطق العربي (عجُور) عاد مرةً أخرة لليونانية ليُصبح نطقها "أنزوريون": أي تم نقل نطق حرف الجيم (ج) dj إلى τζ في اليونانية البيزنطية، للمزيد راجع:

Pāngalos G. E., *Περὶ τοῦ γλωσσικοῦ ἰδιώματος τῆς Κρήτης*, Κέντρον Ἐρευνῶν τῆς Ἑλληνικῆς Λαογραφίας, Academy of Athens, Athens 1955, vol. 1, p. 550; Greppin, J. C., "SOME GREEK AND ARABIC WORDS OF THE BYZANTINE PERIOD IN THE ARMENIAN" GALEN DICTIONARY"", *Byzantion* 56 (1986), 113-115.

- Anonymi Historia Imperatorum (post 11th c.a.), *Historia imperatorum librii ii (Diocletiano-Anastasio)*, [in] Iadevaia, F., *Historia imperatorum liber ii (Da Diocleziano ad Anastasio)*, vol. 2.1, Messina: EDAS 2005.
- Anonyma Metāphrasis "Alexiādis" (13th-14th ca.), *Anonyma Metaphrasis "Alexiadis" (lib. xi-xiii)*, [in] Hunger, H., *Anonyme Metaphrase zu Anna Komnene, Alexias XI-XIII*, Wiener Byzantinistische Studien 15. Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981.
- Anonymus Professor (9th–10th ca.), *Epistulae*, [in] Markopoulos, A. Ph., *Anonymi Professoris Epistulae*, Corpus Fontium Historiae Byzantinae, Series Berolinensis 37, Berlin: De Gruyter 2000.
- Apollónius Dyscolus (d.140 ca.), *De constructione*, [in] Lallot, J., *De la construction*, Histoire des doctrines de l'Antiquité classique 19, Paris: Librairie Philosophique J. Vrin 1997.
- Aristophānes (5th-4th B. C.), *Vespae*, [in] Wilson N. G., *Aristophanis Fabulae*, Tomus I, Oxford: Oxford University Press 2007.
- Aristophānes (5th–4th B. C.), *Plutus*, [in] Wilson, N.G., *Aristophanis Fabulae*, Tomus I, Oxford: Oxford University Press 2007.
- Vita et Miracula Sancti Artemii (7th ca.), *Διήγησις τῶν θαυμάτων τοῦ ἁγίου καὶ ἐνδόξου μεγαλομάρτυρος καὶ θαυματουργοῦ Ἀρτεμίου*, [in] Papadopóulos-Keraméus, A., *Varia graeca sacra*, St. Petersburg: Kirschbaum 1909 repr. Leipzig: Zentralantiquariat der deutschen demokratischen Republik 1975.
- Carmina Anonyma Medii Aevi (12th-17th ca.), *Συναξάριον τῶν εὐγενικῶν γυναικῶν καὶ τιμιωτάτων ἀρχοντισσῶν*, [in] Krumbacher, K., "Ein vulgärgriechischer Weiberspiegel", Sitzungsberichte der bayerischen Akademie der Wissenschaften, Philosoph.-phil. und hist. *Kl*. 3 (1905), 375-412.
- Carmina Anonyma Medii Aevi (12th-17th ca.), *Γαδάρου, λύκου καὶ ἀλεποῦς διήγησις ὡραία*, Alexíou, L., "Ἡ Φυλλάδα τοῦ Γαδάρου ἤτοι Γαδάρου, λύκου καὶ ἀλεποῦς διήγησις ὡραία", *Κρητικὰ Χρονικά* 9 (1955), 81-118
- Clémens Alexandrinūs (150-215 ca.), *Protrepticus*, [in] Mondésert, C., *Clément d'Alexandrie: Le protreptique*, Sources chrétiennes 2, Paris: Éditions du Cerf 19492.
- Constantīnus VII Porphyrogēnitus (10th ca.), *De cerimoniis aulae Byantinae* (lib. 1. 84-2.56), [in] Reiske, J. J., *Constantini Porphyrogeniti imperatoris de cerimoniis aulae Byzantinae libri duo*, Corpus scriptorum historiae Byzantinae. Bonn: Weber 1829.
- Cyrillus Alexandrinūs (4th–5th ca.), *Commentarius in xii prophetas minores*, [in] Pusey, P. E., *Sancti patris nostri Cyrilli archiepiscopi Alexandrini in xii prophetas*, 2 vols., Oxford: Clarendon Press 1868 (repr. Brussels: Culture et Civilisation 1956.
- Dioscorides Pedanius (1st ca.), De materia medica, [in] Wellmann, M., Pedanii Dioscuridis Anazarbei de materia medica libri quinque, 3 vols., Berlin: Weidmann, 1:1907; 2:1906; 3:1914 (repr. 1958).
- Eusebius (4th c.a.), *Praeparatio evangelica*, [in] Mras, K., *Eusebius Werke*, Band 8: Die Praeparatio evangelica, Die griechischen christlichen

Schriftsteller 43.1 & 43.2. Berlin: Akademie-Verlag 43.1:1954; 43.2:1956.
- Epiphānius (4th c.a.), *Panārion* (Adversus haereses), [in] Holl, K., *Epiphanius*, Bände 1-3: *Ancoratus und Panarion*, Die griechischen christlichen Schriftsteller 25, 31, 37, Leipzig: Hinrichs, 1:1915; 2:1922; 3:1933.
- Εὐχολόγιον, Goar, R. P. J., *Εὐχολόγιον sive rituale graecorum complectens ritus et ordines divinae liturgiae*, Venice: Typographia Bartholomaei Javarina 1730 repr. Graz: Akademische Druck- u. Verlagsanstalt 1960.
- Geórgius Argyrópulus (15th ca.), *Narratio de pugna Varnensi (versio K, e cod. Constant. Bibl. Ser. Gr. 35)*, [in] Moravcsik, G., *Görög költemény a várnai csatáról - Ἑλληνικὸν ποίημα περὶ τῆς μάχης τῆς Βάρνης*, Magyar-Görög Tanulmányok, 1. K. M., Egyetemi nyomda könyvesbolta - Ἐλευθερουδάκης, Budapest-Athens 1935.
- Geórgius Cedrenūs (11th-12th ca.), *Compendium historiarum*, [in] Bekker, I., *Georgius Cedrenus Joannis Scylitzae ope*, Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae, Bonn: Weber 1838.
- Geórgius Chrysogónus (17th-18th ca.), *Nomocanon*, [in] Papastāthes, Ch. P., *Νομοκανὼν Γεωργίου Τραπεζουντίου*, Ἐπετηρὶς Κέντρου Ἐρευνῶν τῆς Ἱστορίας τοῦ Ἑλληνικοῦ Δικαίου τῆς Ἀκαδημίας Ἀθηνῶν 27-28, Academy of Athens, Athens: 1980-1981.
- Geórgius Monachūs (9th ca.), *Chronicon breve*, *PG* 110.
- Geórgius Monachūs (9th ca.), *Chronicon (lib.1-4)*, [in] de Boor, C., *Georgii monachi chronicon*, 2 vols., Leipzig: Teubner 1904.
- Gregórius Nazianzenūs (4th ca), *In laudem Athanasii* (orat. 21), *PG* 35, col.: 1108.
- Claudius Ptolemaeus (2nd ca.), *Geographia*, [in] Grasshoff, G. – Stückelberger, A., *Klaudios Ptolemaios Handbuch der Geographie*, vols. 1-2, Basel: Schwabe 2006.
- *The Letter of the Three Patriarchs*, Christóphorus Alexandriae, Job Antiochiae et Basilius Hierosolymarum, Finis alter (e cod. Vatoped. 37), [in] Chrysostomīdes, J. – Dendrīnos, Ch. - Harvalia-Crook, E. - Munitiz, J. A., *The Letter of the Three Patriarchs to Emperor Theophilos and Related Texts*, Camberley: Porphyrogenitus 1997.
- Damascenūs Studītes (d.1570 c.a.), *Thesaurūs*, [in] Deledēmou, E., *Θησαυρὸς Δαμασκηνοῦ τοῦ ὑποδιακόνου καὶ Στουδίτου*, New York: Atlantis Greek Book Co. Inc. 1943.
- Vita Eliae Juniores (10th ca.), *Βίος τοῦ Ἠλία τοῦ Νέου*, [in] Taibbi, G. R., Vita di Sant' Elia il Giovane, Palermo 1962.
- Franciscus Scūfus (17th ca.), *Epist., Rhet.* [in] Manoussācas, M., *François Scouphos Ὁ Γραμματοφόρος (Le Courrier)*, Athens 1998.
- Eusebius Pamphilus (4th ca.), Gaisford, T., *Eusebii Pamphili episcopi Caesariensis eclogae propheticae*, Oxford: Oxford University Press 1842.
- *Greek Papyri*, *Greek Papyri in the British Museum: The Aphrodito Papyri*, ed. Kenyon, F. G., Cisalpino-Goliardica 1910.

- *The Aphrodito Papyri, Greek Papyri in the British Museum: Catalogue with Texts, The Aphrodito Papyri*, ed. Bell, H. I., British Museum 1910.
- Hesychius (5th c.a.), Lexicon (A-O), [in] Latte, K., Hesychii Alexandrini lexicon, vols. 1-2, Copenhagen: Munksgaard, 1:1953; 2:1966.
- Joannes Chrysóstomus (4th-5th ca.), *Fragmenta in Jeremiam (in catenis)*, *PG* 64, col.: 880.
- Joānnes Jejunātor (6th ca.), *Λόγος πρός τόν μέλλοντα ἐξαγορεῦσαι τόν ἑαυτοῦ πνευματικόν Πατέρα*, *PG* 88: 1924.
- Joānnes Plusiadenūs (15th ca.), *Θρῆνος τῆς Θεοτόκου*, [in] Basileīou, P., "Ὁ αὐτόγραφος «Θρῆνος τῆς Θεοτόκου» τοῦ Ἰωάννη Πλουσιαδηνοῦ", *Ἑλληνικά* 32 (1982), 278-284.
- John of Damascus (8th ca.), *Dipsutatio Saraceni et Christiani*, *PG* 94:1596C.
- Vitae Sancti Lazāri Galesióta (11th ca.), *Vita Lazari in monte Galesio (sub auctore Gregoriou monacho)*, [in] *Βίος καὶ πολιτεία καὶ ἄσκησις τοῦ ὁσίου πατρὸς ἡμῶν καὶ θαυματουργοῦ Λαζάρου τοῦ ἐν τῷ Γαλησίω* [in] Delehaye, H., Acta Sanctorum (Novembris), Tomus III, Brussels: Société des Bollandistes 1910 (repr. 1965).
- Leonārdus Dellapórtas (15th ca.), *Poemata*, [in] Manoussacas M., *Λεονάρδου Ντελλαπόρτα Ποιήματα* (1403/1411), Academy of Athens, Athens 1998.
- Leontios of Damascus (fl. 790–821), *Vita Stephani Sabaitae thaumaturgi monachi (BHG 1670)*, Acta Sanctorum SS, July. III, 1867, coll. 504-584.
- Liturgia Varia (post 6th ca.), *Encómia sabbāti sancti (e cod. Marc. Gr. II 123 [coll.567])*, [in] Detorākes, Th., "Ἀνέκδοτα μεγαλυνάρια τοῦ Μεγάλου Σαββάτου", *Ἐπετηρὶς Ἑταιρείας Βυζαντινῶν Σπουδῶν* 47 (1987-89), 228-242
- Manuel Barūchas (16th-17th ca.), *Liber notarii Manueli Baruchae e Monasteriacio Amarii*, [in] Bakker, W. F. - van Gemert, A. F., *Μανόλις Βαρούχας Νοταριακές Πράξεις, Μοναστηράκι Ἀμαρίου (1597-1613)*, University of Crete, Rethymno 1987.
- Vitae Sanctae Mariae Sive Marini (6th ca.), *Vita s. Mariae sive Marini*, [in] Clugnet, L., *Vie de Sainte Marine*, Bibliothèque hagiographique orientale 8, 1905.
- Mārcus Depharānas (16th c.a.), *Ἱστορία ἐκ τῶν τοῦ Δανιὴλ περὶ τῆς Σωσάννης*, [in] Legrand, É., "Μάρκου Δεφαράνα, Ἱστορία ἐκ τῶν τοῦ Δανιὴλ περὶ τῆς Σωσάννης", [in] Bibliothèque grecque vulgaire 1, Paris: Maisonneuve et Cie 1880, 269-282.
- Methódius Patriarch of Constantinople (d.847 c.a.), *Περὶ τῶν ἀπ' ἀρνήσεως διαφόρων προσώπων ἡλικιῶν, πρὸς τὴν ὀρθόδοξον καὶ ἀληθῆ πίστιν ἐπιστρεφόντων*, *PG* 100: 1316C-1317A.
- Nicephorus I (9th ca.), *Apologeticus maior pro sacris imaginibus*, *PG* 100, col.: 577.

- Nicephórus Uranūs (10th–11th c.a.), *Tacticā (capita 56-65)*, [in] McGeer, E., *Sowing the Dragon's Teeth: Byzantine Warfare in the Tenth Century*, Washington, D.C.: Dumbarton Oaks 1995.
- Nicétas Byzantius (9th c.a.) , *Confutatio falsi libri, quem scripsit Mohamedes Arabs*, [in] Förstel K., *Schriften zum Islam, Corpus Islamo-Christianum*, Series Graeca 5, Wützburg: Echter Verlag 2000.
- Neóphytus Rhodinūs (1640 c.a.), *Parāphrasis vitae patriarchae Ignatii*, [in] Kitromelīdes, P. M. - Messīs, Ch., *Βίος ἢ μαρτύριον τοῦ ἐν ἁγίοις πατρὸς ἡμῶν Ἰγνατίου ἀρχιεπισκόπου Κωνσταντινουπόλεως γραμμένος ἑλληνικὰ ἀπὸ Νικήταν Δαβὶδ τὸν Παφλαγόνα καὶ γυρισμένος εἰς τὴν ἁπλῆν γλῶσσαν ὑπὸ Νεοφύτου Ῥοδινοῦ τοῦ Κυπρίου*, Πηγὲς τῆς Κυπριακῆς Γραμματείας καὶ Ἱστορίας 1, Ἱνστιτοῦτο Νεοελληνικῶν Ἐρευνῶν, Athens 2008.
- Novum Testamentum, *Apocalypsis Joannis*, [in] Aland, K. et al., *The Greek New Testament*, Stuttgart: Württemberg Bible Society 1968[2].
- Olympiodórus Diāconus (5th-6th ca.), *Commentarii in Jeremiam (in catenis)*, *PG* 93, col.: 653.
- Pétrus Chartulārius (11th-12th ca.), *ΕΡΩΤΗΜΑΤΑ: Ἅπερ ἔλυσεν ὁ τιμιώτατος χαρτοφύλαξ, κύριος Πέτρος καὶ διάκονος τῆς τοῦ Θεοῦ Μεγάλης Ἐκκλησίας, ἐν ἔτει ςχ'*, *PG* 119: 1096A.
- Phlórius et Plātzia Phlóra (14th ca.), [in] Ortolá Salas F. J., *Florio y Platzia Flora: una novela bizantina de época paleólogica*, Nueva Roma 6, Madrid: Universidad de Cádiz 1998.
- Photii Patriarchae Constantinopolitani (9th ca.), *Epistulae et Amphilochia*, [in] Laourdas, B. - Westerink, L. G., *Photii Patriarchae Constantinopolitani Epistulae et Amphilochia*, vols. 1-VI/2, Bibliotheca Scriptorum Graecorum et Romanorum Teubneriana,Leipzig: Teubner 1983-1988.
- Phótius (9th ca.), *Lexicon*, [in] Theodorīdis, C., *Photii patriarchae lexicon (E-M)*, vol. 2, Berlin - New York: De Gruyter 1998.
- Prophyrius (234-305 ca.), *De antro nympharum*, [in] *Porphyry: The Cave of the Nymphs in the Odyssey*, Arethusa Monographs 1, Buffalo: Department of Classics, State University of New York 1969.
- Procopius, *Commentarii in Isaiiam*, *PG* 87 no: 2, col.: 1844.
- *Prophetae Majores: in dialecto linguae Aegyptiacae Memphitica seu Coptica*, ed. Tattam, H., vol. 1, Etypographeo Academico 1852.
- Pseudo-Callisthénes (3rd-17th ca.), *Historia Alexandri Magni, recencio V*, [in] Mitsākis, K., *Der byzantinische Alexanderroman nach dem Codex Vind. Theol. gr. 244*, Miscellanea Byzantina Monacensia 7, Munich: Institut für Byzantinistik und neugriechische Philologie der Universität, 1967.
- Pulológus (14th ca.), [in] Tsavare I., *Ὁ Πουλολόγος: κριτικὴ ἔκδοση μὲ εἰσαγωγή, σχόλια καὶ λεξιλόγιο*, Βυζαντινὴ καὶ Νεοελληνικὴ Βιβλιοθήκη 5, Μορφωτικὸ Ἵδρυμα Ἐθνικῆς Τραπέζης, Athens 1987.
- Registrum Patrirarchus Constantinopolitani (14th-15th ca.), *Registrum patriarchatus Constantinopolitani (1315-1331)*, [in] Hunger, H. -

Kresten, O., *Das Register des Patriarchats von Konstantinopel, Edition und Übersetzung der Urkunden aus den Jahren 1315-1331*, vol. 1, Corpus Fontium Historiae Byzantinae 19/1, Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981.
- *The Relatio on the Lavra invasion of 797 AD* [in] *Ἐξήγησις. Ἤτοι μαρτύριον τῶν Ἁγίων Πατέρων τῶν ἀναιρεθέντων ὑπὸ τῶν Βαρβάρων, ἤγουν Σαρακηνῶν. Ἐν τῇ Μεγίστῃ Λαύρᾳ τοῦ ὁσίου πατρὸς ἡμῶν Σάβα,* [in] Papadópoulos-Keraméus, A., *Συλλογή παλαιστινής και συριακής αγιολογίας*, preface: Panaghiótou, A., Pournarā Publications, Thessaloniki 2001, 1-41.
- Scholia in Aristophānem, *Scholia in nubes (scholia recentiora Eustahtii, Thomae Magistri et Triclinii)*, [in] Koster, W. J. W., *Prolegomena de comoedia. Scholia in Acharnenses, Equites, Nubes, Scholia in Aristophanem 1.3.2*, Groningen: Bouma 1974.
- Scholia in Aristophānem (Varia ca.), *Scholia recentiora in Aristophanis ranas (scholia Thomae Magistri, Triclinii et anonyma)*, [in] Chantry, M., *Scholia in Thesmophoriazusas, Ranas, Ecclesiazusas et Plutum*, Scholia in Aristophanem 3.1b, Groningen: Bouma 2001.
- Scholia in Clementem Alexandrinum (Varia), *Scholia in protrepticum et paedagogum (scholia recentiora partim sub auctore Arétha)*, [in] Stählin, O. - Treu, U., *Clemens Alexandrinūs*, vol. 1, Die griechischen christlichen Schriftsteller 12, Berlin: Akademie-Verlag 1972[3].
- *Σιγίλιον Πατριαρχείου Κωνσταντινουπόλεως*, [in] Hunger, H. - Kresten, O., *Das Register des Patriarchats von Konstantinopel*, Edition und Übersetzung der Urkunden aus den Jahren 1315-1331, vol. 1, Corpus Fontium Historiae Byzantinae 19/1, Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften 1981.
- *Σύνταγμα*, Rhālles, G. A. - Potlēs, M., *Σύνταγμα τῶν Θείων καὶ Ἱερῶν Κανόνων τῶν τε Ἁγίων καὶ πανευφήφων Ἀποστόλων, καὶ τῶν Ἱερῶν Οἰκουμενικῶν καὶ Τοπικῶν Συνόδων, καὶ τῶν κατὰ μέρος Ἁγίων Πατέρων*, Ἐκδοθέν, Σὺν πλείσταις ἄλλαις τὴν ἐκκλησιαστικὴν κατάστασιν διεπούσαις διατάξεσι, Athens 1854.
- Socrātes Scholasticūs (4th-5th ca.), *Historia eccleastica*, [in] Maraval, P. - Périchon, P., Socrate de Constantinople, Histoire ecclésiastique, Livres I-VII, Texte grec par Hansen, G. C., Paris: Éditions du Cerf 2004-2007.
- Spanós (14th/15th ca.), *Spanos (recensio D ex editione Veneta a. 1553)*, [in] Eideneier, H., *Spanos: eine byzantinische Satire in der Form einer Parodie*, Supplementa Byzantina 5, Berlin: De Gruyter 1977.
- Stéphanus Byzantius (6th ca.), *Ethnica (epitome)*, [in] Meineke, A., *Stephan von Byzanz: Ethnika*, Berlin: Reimer 1849.
- Sūda (10th ca.), *Lexicon*, [in] Adler, A., *Suidae lexicon*, 4 vols. [Lexicographi Graeci 1.1-1.4. Leipzig: Teubner, 1.1:1928; 1.2:1931; 1.3:1933; 1.4:1935.
- *Symeonis magistri et logothetae chronicon*, ed. Wahlgren, S., Corpus Fontium Historiae Byzantinae, Series Berolinensis 44/1. Berlin: De Gruyter 2006.

- Simeone Metafraste (10th. ca.), Iadevaia F., *Simeone Metafraste Vita di S. Stefano Minore*, Messina: Edizioni Dr. Antonino Sfameni 1984.
- *Vita altera Symeonis Stylitae Junioris, (sub auctore Michaelo monacho e cod. Patm. 736, saec. XIII-XIV)*, [in] Bompaire, J., "Abrégés de la Vie de saint Syméon Stylite le Jeune", *Ἑλληνικά* 13 (1954), 90-102.
- Theódorus Balsamón (d. 12th ca.), *Ἐρωτήματα ἅπερ χρήζουσιν οἱ Χριστιανοὶ οἱ κατοικοῦντες ἐν τῇ χώρᾳ τῶν Σαρακηνῶν καὶ ἐν ταῖς ἐξουσίαις αὐτῶν ἐρωτηθέντα παρὰ Μάρκου τοῦ ἐλαχίστου ἐν τοῖς πατριάρχει Ἀλεξανδρείας ἐν ἡμέραις τῆς βασιλείας τοῦ εὐσεβεστάτου καὶ φιλοχρίστου βασιλέως ἡμῶν κυρίου Ισαακίου τοῦ Ἀγγέλου καὶ ἐπὶ τοῦ ἁγιωτάτου καὶ οἰκουμενικοῦ πατριάρχου κυρίου Γεωργίου*, *PG* 138, 953-953B-A.
- Theophānes (9th ca.), *Chronographia*, de Boor, C., vol. 1, Leipzig: Teubner 1883 (repr. Hildesheim: Olms, 1963).
- Theophānes Continuatus, *Chronographia*, [in] Bekker, I., *Theophanes Continuatus, Ioannes Cameniata, Symeon Magister, Georgius Monachus*, Corpus scriptorum historiae Byzantinae. Bonn: Weber 1838.
- Theópompus (4th B.C.), *Fragmenta*, [in] Jacoby, F., *Die Fragmente der griechischen Historiker (FGrH) #115*, Leiden: Brill, 1923-1958 repr. 1954-1969.
- Zoticūs Paraspóndylus (15th ca.), *Narratio de pugna Varnensi (versio C, e cod. Par. Coisl. gr. 316)*, [in] Moravcsik, G., *Görög költemény a várnai csatáról, - Ἑλληνικὸν ποίημα περὶ τῆς μάχης τῆς Βάρνης*, Magyar-Görög Tanulmányok, 1. K. M., Egyetemi nyomda könyvesbolta - Ἐλευθερουδάκης, Budapest-Athens 1935.

ثانياً: المراجع الأجنبية الثانوية:

- Abel, M., *Die arabische Vorlage des Suaheli-Epos Chuo Cha Herkal: Textkrit*, ed. Übers. Ein Beitr. Zur Kenntnis d. legendären gāzi-Literatur, Supplement 18, Berlin 1938.
- Alexīou, S. - Aposkīti, M., *Ὁ Κρητικὸς Πόλεμος (1645-1669)*, Athens 1995.
- Angelīdi, Ch., "Ὁ τσαγγάρης τῆς Ἁγίας Σοφίας", *Byzantina Symmeikta* 9 (1994), 67-80.
- Angelomāti-Tsougkarāki, E., "Γεώργιος Χρυσόγονος Τραπεζούντιος: νέα στοιχεία για τον βίο και το έργο του", *Ιόνιος Λόγος* 3 (2011), 11-68.
- Auzépy, M-F., "The Iconophile Intermission and Second Iconoclasm, 780-843", [in] *A Companion to Byzantine Iconoclasm*, ed. Humphreys, M., Brill 2021, 368-397.
- Bcheiry, I., *An Early Christian Reaction to Islam: Išu'yahb III and the Muslim Arabs*, Gorgias Press 2019.
- Beaton, R., *The Medieval Greek Romance*, London 1996[2].

- Bell, H. I., "Translations of the Greek Aphrodito Papyri in the British Museum", *Der Islam* 4 (1913), 87-96.
- Bloch, H., "Peter the Deacon's Vision of Byzantium and a Rediscovered Treatise in his *Acta S. Placidi*", *Settimane di studio del Centro italiano di studi sull'alto Medioevo* 34 n°: 2 (1988), 797-847.
- Bookidis, N., et al., "Dining in the Sanctuary of Demeter and Kore at Corinth", *Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 68 n°: 1 (1999), 1-54.
- Brockelmann, C., *Lexicon Syriacum*, Halle (Halis Saxonum) 1928.
- Bruning, J., "Imperial Policies and the Organization of the War Fleet in Early Islamic Egypt", [in] *Christians and Muslims in Early Islamic Egypt*, ed. Berkes, L., American Study in Papyrology, vol. 56, University of Michigan Press 2022, 33-50.
- Cadell, H., "Correspondance de Kurrah ben Sharik", *Recherches de Papyrologie* IV (1967), 107-160.
- Canart, P., *Codices Vaticani Graeci 1745–1962*, Città del Vaticano 1970-1973: Index II 52–182, 1811, 139v (a.1147).
- Cazelles, B., *The Lady as Saint: A Collection of French Hagiographic Romances of the Thirteenth century*, University of Pennsylvania Press 1991.
- Chasiótou, G. Ch., *Συλλογή τῶν κατά τήν Ἤπειρον δημοτικῶν ἀσμάτων*, Athens 1866.
- Chatzelis, G., *Byzantine Military Manuals as Literary Works and Practical Handbooks: The Case of the Tenth-Century Sylloge Tacticorum*, Routledge 2019.
- Conterno, M., "Shaping the Good Christian King under Muslim Rule: Constantine and the Torah in the Melkite Arabic Chronicle of Agapius of Mabbug (tenth century)", [in] *The Good Christian Ruler in the First Millennium: Views from the Wider Mediterranean World in Conversation*, ed. Brandes, W. et al., De Gruyter 2021, 421-441.
- Chrysos, E., "Νόμος Πολέμου", [in] *Το Εμπόλεμο Βυζάντιο (9ος–12ος αι.) [Byzantium at War (9th-12th ca)]*, The National Hellenic Research Foundation, Institute for Byzantine Research, International Symposium 4, Goulandri-Horn Foundation, Athens 1997, 201-211.
- Cromwell, J., "Religious Expression and Relationships between Christians and Muslims in Coptic Letters from Early Islamic Egypt", [in] *Religious Identifications in Late Antique Papyri 3rd-12th Century Egypt*, ed. Brand, M. - Scheerlinck E., Routledge 2022, 232-247.
- Criscuolo, H., *Theodosii diaconi de Creta capta*, Leipzig: Teubner 1979.
- Crone, P. - Cook, M., *Hagarism: The Making of the Islamic World*, Cambridge 1977.
- Crone, P., "The First-Century Concept of *hidjra*", *Arabica* 41 n°: 3 (1994), 352-387.
- Danezis, G., *Spaneas: Vorlage, Quellen, Versionen*, Miscellanea Byzantina Monacensia 31, Institute für Byzantinistik und neugriechische Philologie der Universität, Munich 1987.

- Dawson, H. - Phelan, M., *Languages Files: Materials for an Introduction to Language and Linguistics*, Ohio State University Press 2016.
- Detorākes Th., *Ἱστορία τῆς Κρῆτης*, Herakleion, Crete 1986.
- Dickins, J., *Extended Axiomatic Linguistics*, Vol. 111, Walter de Gruyter 2011
- Drosīnes G., "Τό βοτάνι τῆς ἀγάπης", *Ἑστία* 13 n^{o}: 637 March (Athens 1888), 164-169.
- Edmunds, L., *Toward the Characterization of Helen in Homer: Appellatives, Periphrastic Denominations, and Noun-Epithet Formulas*, Walter de Gruyter GmbH & Co KG 2019.
- Ernshtedt P. V., "Этимология новогреческого глагола μαγαρίζω", [in] Doklady i Soobshcheniîà Instituta Ĭazykoznaniîà - Akademiâ nauk SSSR (Academy of Sciences of the Soviet Union), Moscow 1951, vol. 1, 120-131.
- Estienne, H., *Θησαυρὸς τῆς Ἑλληνικῆς Γλώσσης: Thesaurus Graecae Linguae*, 3 vols, A. F. Didot, Paris 1865.
- Fournet, J. L., "Conversion religieuse dans un graffito de Baouit? Revision de *SB* III 6042", [in] *Monastic Estates in Late Antiquie and Early Islamic Egypt: Ostraca, Papyri, and Essays in Memory of Sarah Clackson*, ed. Boud'hors A., et al., American Society of Papyrologists, Ohio 2009, 141-147.
- Gascou, J., "Sur la lettre arabe de Qurra b. Šarīk. P. Sorb. inv. 2344" *Annales Islamologiques* 45 (2011), 269-272
- Gérard, G., "Le début de la Vie de S. Étienne le Sabaite retrouvé en arabe au Sinaï", *Analecta Bollandiana* 77 (1959), 332-369.
- Goldstein, D., "The Neo-Greek Pentateuch and the Vernacularization of Jewish Culture in the Ottoman Empire", *Jewish History* 29, n^{o}: 1-2 (2015), 53-74.
- Gouillard, J., "Quatre procés de mystique à Byzance (vers 960-1143): Inspiration et autorité", *Revue de Études Byzantines* 36 (1978), 5-81.
- Greene, M., *A Shared World: Christians and Muslims in the Early Modern Mediterranean*, Princeton University Press 2000.
- Greenfield, Ph., *The Life of Lazaros of Mt. Galesion: An Eleventh-Century Pillar Saint*, Dumbarton Oaks 2000.
- Greppin, J. C., "SOME GREEK AND ARABIC WORDS OF THE BYZANTINE PERIOD IN THE ARMENIAN "GALEN DICTIONARY"", *Byzantion* 56 (1986), 108-116.
- Grohmann, A., *Aperçu de papyrologie arabe*, Imprimerie de l'Institut Fançais d'Achéologie Orientale 1932.
- Grumel, V. - Darrouzes, J., *Les regestes des actes du patriarcat de Constantinople*, I 2-3, Paris 1989.
- Hassan, H. M., *Ἡ εἰκόνα τῶν Ἀράβων στὴ βυζαντινὴ γραμματεία τοῦ 7ου καὶ 8ου αἰῶνος*, Unpublished PhD Dissertation, Dep. Byzantine Philology, School of Philosophy, University of Athens 2012.
- Hesseling, D. Chr., *Les cinq Livres de la Loi (le Pentateuque): Traduction en néo grec publiée en caractères hébraïques à*

Constantinople en 1547, transcr. et accompagnée d' une introduction d'un glossaire et d'un fac simile, Philo Press, Amsterdam 1972.
- *Ἱστορικὸ λεξικὸ τῆς Νέας Ἑλληνικῆς τῆς τὲ κοινῶς ὁμιλουμένης καὶ τῶν ἰδιωμάτων*, Academy of Athens, Hestia Publications, Athens 1933.
- Hoskier, H. C., *The Complete Commentary of Oecumenius on the Apocalypse*, Ann Arbor: University of Michigan Press 1928.
- Hourani, G. G., "The *Vita* of Saint Marina in the Maronite Tradition", *Patrimoine Syriaque* 6 (2013), 17-39.
- Householder, F. W., "Apollonius Dysculus and Herodian", [in] *Concise History of the Language Sciences: From the Sumerians to the Cognitivists*, ed. Koerner, E. F. K. - Asher, R. E., Pergamon 1995, 111-115.
- Hoyland, R. G., "Jacob of Edessa on Islam", [in] *After Bardaisan: Studies on Continuity and Change in Syriac Christianity in Honor of Professor Han J. W. Drijvers*, ed. Reinink, G. J. – Klugkist A. C., Leuven: Peeters 1999, 149-160.
- Jeffreys E., *Digenīs Akrītis: The Grottaferrata and Escorial versions*, Cambridge Medieval Classics 7, Cambridge University Press 1998.
- Kahane, H. - Kahane, R., "Die Magariten", *Zeitschrift für Romanische Philologie* 76 (1960), 184–204.
- Kaldellis, A., "The Emergence of Literary Fiction in Byzantium and the Paradox of Plausibility", [in] *Medieval Greek Storytelling. Fictionality and Narrative in Byzantium*, ed. Roilos, P., Wiesbaden 2014, 115–129.
- Karaiskākis S., "Das Lehregedicht Λόγοι διδακτικοὶ τοῦ πατρὸς πρὸς τὸν υἱὸν von Marcos Depharanas", *Λαογραφία* 11 (1934), 1-66.
- Kazhdan, A. P., *The Oxford Dictionary of Byzantium*, Oxford University Press 2005.
- Kazimirski, A. B., *Dictionnaire arabe–français*, Paris 1860.
- Knappert, J., *Het epos van Heraklios. Een proeve van Swahili poëzie*, Druk: N. J. Hofman, Alkmaar 1958.
- Koehler, L., et alia, *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, Brill 1994.
- Kólia-Dermitzāki, A., "The Execution of the Forty-two Martyrs of Amorion: Proposing an Interpretation", *Al-Masāq: Islam and the Medieval Mediterranean* 14 n° 2 (2002), 141-162.
- Kouroūses, S. I., "Ἡ ἐκκλησιαστικὴ ῥητορική: Πηγὴ ἐμπνεύσεως τῆς βυζαντινῆς ὑμνογραφίας", [in] *Theatron. Rhetorical Culture in Late Antiquity and the Middle Ages*, ed. Grünbart, M., Walter de Gruyter, Berlin-New York 2007, 169-188.
- Kriarās, E., *Ἀνακάλημια τῆς Κωνσταντινόπολης: κείμενο, σχόλια και γλωσσάριο*, University of Thessaloniki, Thessaloniki 1965.
- Lamentationes De Captivatione Constantinopolis, *Anonymi carmina popularia de expugnatione Constantinopolis* (post 1453 *ca.*), [in] Pertusi, A., *La Caduta di Constantinopoli*, Verona: Fondazione Lorenzo Valla, 1976 (repr. 1999).
- Lane, E. W., *Arabic-English Lexicon*, London 1867.

- Lehrer, A., "A Note on the Semantics of-ist and-ism", *American Speech* 63 n°:2 (1988), 181-185.
- Liddell & Scott., *Λεξικό τῆς Ἑλληνικῆς Γλώσσας*, Pelekānos Publications, Athens 2006[2].
- Lindstedt, I., "Muhājirūn as a Name for the First/Seventh Century Muslim", *Journal of Near Eastern Studies* 75 (2015), 67-73.
- Manna, J. E., *Chaldean – Arabic Dictionary*, Beirut 1975.
- Marçais, G., *La Barbérie musulmane*, Paris 1946.
- Mavroudi, M., "Greek Language and Education under Early Islam", [in] *Islamic Cultures, Islamic Contexts: Essays in Honor of Professor Patricia Crone*, ed. Sadeghi, B. et al., Brill 2014, 295-342.
- Metzger, B.M., *Les constitutions apostoliques*, Sources chrétiennes 320, 329, 336, Paris: Éditions du Cerf 1986.
- Morelli, F., *Documenti del primo periodo arabo dall'archivio di Senouthios 'anystes' e testi connessi*, De Gruyter 2022.
- Németh, A., *The Excerpta Constantiniana and the Byzantine Appropriation of the Past*, Cambridge University Press 2018.
- Newman, N. A., *The Early Christian-Muslim Dialogue: A Collection of Documents from the First Three Islamic Centuries (632-900 A. D): Translations with Commentary*, Interdisciplinary Biblical Research Institute, Pennsylvania 1993.
- Newman N., "The Liturgy and Meal in Version D of the Ἀκολουθία τοῦ ἀνοσίου τραγογένη σπανοῦ", *Παρεκβολαί* 5 (2015), 1-15.
- Oberhelman, S. M., *Ibn-Sīrīn: The Oneirocriticon of Achmet: A Medieval Greek and Arabic Treatise on the Interpretation of Dreams*, Texas Tech University Press 1991.
- Obolensky D., *The Bogomils: A Study in Balkan Neo-Manichaeism*, Cambridge University Press 2004.
- O'Grady, W., et al., *Contemporary Lingquitics: An Introduction*, Bedford 2017.
- Pāngalos G. E., *Περὶ τοῦ γλωσσικοῦ ἰδιώματος τῆς Κρήτης*, Κέντρον Ἐρευνῶν τῆς Ἑλληνικῆς Λαογραφίας, Academy of Athens, Athens 1955.
- Paret, R., "Die arabische Quelle der Suaheli-Dichtung Chuo cha Herkal", *Zeitschrift der deutschen morgen ländischen Gesellschaft* 1 (1927), 241-249.
- Papademetrīou, A. J. TH., "Romance without *Eros*", [in] *Fiction on the Fringe: Novelistic Writing in the Post-Classical Age*, ed. Karla G. A., Brill 2009, 49-80.
- Papadiamāntis, A., *Τὰ μετὰ θάνατον: Ἡ χολεριασμένη*, Λογοτεχνική Βιβλιοθήκη Φέξη, Athens 1915.
- Paschāles, D., "Οἱ δέκα λόγοι τοῦ Διγενοῦς Ἀκρίτου", *Λαογραφία* 9 (1926), 313-412.
- Palmer, A., "Āmīd in the Seventh-Century Syriac Life of Theodūtē", [in] *The Encounter of Eastern Christianity with Early Islam*, ed. Grypeou E., et al., Brill 2006, 111-138.
- Polītes, N. G., *Παροιμίαι*, Athens 1899-1902.

- Polītes, N. G., *Μελέται περὶ τοῦ βίου καὶ τῆς γλώσσης τοῦ ἑλληνικοῦ λαοῦ: παραδόσεις*, Athens 1904.
- Psāltes, S. B., *Grammatik der byzantinischen Chroniken*, Göttingen 1913.
- Radford, A. et al., *Linguistics: An Introduction*, Cambridge University Press 1999.
- Roskilly, J., *Λογιώτατοι ποίμενες: Les évêques et leur autorité dans la société byzantine des XIe- XIIe siècles*, Unpublished PhD Dissertation, Panthéon Sorbonne, Univeristy of Paris 1, Paris 2017.
- Sahas, D., *John of Damascus on Islam: The "Heresy of the Ishmaelites"*, Brill 1972.
- Salvesen, A., ""Christ has subjected us to the harsh yoke of the Arabs": The Syriac Exegesis of Jacob of Edessa in the New World Order", [in] *Exegetical Crossroads: Understanding Scriptures in Judaism, Christianity and Islam in the Pre-Modern Orient*, ed. Tamer, G. – Grundmann, R. – Kattan, A. E. – Pinggéra, K., De Gruyter 2018, 145-162.
- Sāthas, K. N., *Κρητικὸν θέατρον ἢ συλλογὴ ἀνέκδοτων καὶ ἀγνώστων δραμάτων*, Venezia 1879.
- Serikoff, N., "Rūmī and Yūnānī. Towards the Understanding of the Greek Language in the Medieval Muslim World", [in] *East and West in the Crusader States. Context - Contacts - Confrontations*, ed. Ciggaar, K. - Davids, A. - Teule, H., (Orientalia Lovaniensia Analecta 75), Leuven 1996, 169-194.
- Serikoff, N., ""Dog-Knights" and "Elulargency". Greek "Ghost-Words" in Medieval Arabic Sources", [in] *Novum Millennium: Studies in Byzantine History and Culture: Dedicated to Paul Speck*, ed. Sode, C. - Tákacs, S. A., Aldershot, Ashgate 2001, 357-368.
- Sijpesteijn, P. M., *Shaping a Muslim State: The World of a Mid-Eighth-Century Egyptian Official*, Oxford Studies in Byzantium 2013.
- Sijpesteijn, P. M., "Muhammad's World in Egypt", [in] *Late Antique Responses to the Arab Conquests*, Cultural Interactions in the Mediterranean, vol. 5, ed. van de Bent, J. - van den Eijinde F. - Weststeijn J., Brill 2022, 171-194.
- Smith, J. P., *A Compendious Syriac Dictionary*, Oxford 1903.
- Smith, R. P., *Thesaurus Syriacus*, Oxford (Oxonia) 1879.
- Sophoclēs, E. A., *A Glossary of Later and Byzantine Greek*, vol. VII, Cambridge 1860,
- Sophoclēs, E. A., *Greek Lexicon of the Roman and Byzantine Periods*, New York 1900.
- Spanākes, S. G., *Μνημεῖα Κρητικῆς Ἱστορίας*, Francesco Basilicata; Relazione 1630, Herakleion, Crete 1969.
- Spanākes, S. G., *Πόλεις καὶ χωριὰ τῆς Κρήτης στὸ πέρασμα τῶν αἰώνων: Μητρῶον τῶν Οἰκισμῶν*, Herakleion, Crete 1991.
- Setton, K., "On the Raids of the Moslems in the Aegean in the Ninth and Tenth Centuries and their Alleged Occupation of Athens", *American Journal of Archaeology* 58 (1954), 311–319.

- Schubert, P., *The Bearers of Business Letters in Roman Egypt*, PAPYROLOGICA BRUXELLENSIA vol. 41, ASSOCIATION ÉGYPTOLOGIQUE REINE ÉLISABETH, Peeters, Bruxelles 2021.
- Shobo, K., *AKORIS: Report of the Excavations at Akoris in Middle Egypt (1981-1992)*, The Paleological Association of Japan, INC. Egyptian Committee, Kyoto 1995.
- Sullivan, D., *The Rise and Fall of Nikephoros II Phokas: Five Contemporary Texts in Annotated Translations*, Brill 2018.
- Sullivan, D., "The Capture of Crete, by Theodosios the Deacon", [in] *The Rise and Fall of Nikephoros II Phokas*, Brill 2018, 124-191.
- Tannous, J. B. V., *Syria between Byzantium and Islam: Making Incommensurables Speak*, Unpublished PhD Dissertation, Princeton University 2010.
- Tannous, J. B. V., *The Making of the Medieval Middle East: Religion, Society, and Simple Believers*, Princeton University Press 2018, 386.
- Thompson, H. A., "Pnyx and Thesmophorion", *Hesperia - The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 5 n^{o}: 2 (1936), 151-200.
- Tougher, Sh., *The Reign of Leo VI (886-912): Politics and People*, vol. 15, Brill 1997.
- Troūles M., *Ρέθυμνο: Ιστορία, περιήγηση, σύγχρονη ζωή*, Mītos Publication, Réthymno, Crete 1998.
- Vanthieghem, N., "Le correspondance de Qurra b. Sarīk et de Basileios revisitée. I. À propos d' un lettre récemment publiée", *Chronique d'Egypte* 91 n^{o}: 181 (2016): 204-210.
- Vasiliev, A., *Byzance et les Arabes*, II. I, Brussels 1935-6.
- Vööbus, A., *The Synodicon in the West Syrian Tradition I*, (CSCO 367: SS 161), Louvain 1975.
- Watkins, B., *The Book of Saints: A Comprehensive Biographical Dictionary*, Bloomsbury Publishing 2015.
- Wortley, J., *Les récits édifiants de Paul, Évêque de Monembasie, et d'autres auteurs, Sources d'Histoire Médiévale*, Centre National de la Recherche Scientifique, Paris 1987.
- Xanthoūdides, S. A., *Βιτζέντζου Κορνάρου Ἐρωτόκριτος: Ἔκδοσις κριτικὴ γενομένη ἐπὶ τῇ βάσει τῶν πρώτων πηγῶν μετ' εἰσαγωγῆς σημειώσεων καὶ γλωσσαρίου*, Herakleion: Crete 1915.
- Xanthoūdides, S. A., *Ἡ Ἐνετοκρατία ἐν Κρήτῃ καὶ οἱ κατὰ τῶν Ἐνετῶν ἀγῶνες τῶν Κρητῶν*, Text und Forschungen zur Byzantinisch-Neugriechischen Philologie 34, Athens 1939.

ثالثا: المصادر العربية:

- أبو إسحاق الثعلبي (ت.1035م)، الْكَشْفُ وَالْبَيَانُ عَنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، تحقيق: محمد بن عاشور، تدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان 2002.

Abū Isḥāq ath-Thaᶜlabi (d.1035), *al-kashf wa al-bayān ᶜan tafsīr al-qur'ān*, ed. ᶜĀshūr M., dār iḥyā' at-turāth al-ᶜarabi, Beirut 2002.

- أبو إسحاق القبياتي (ت. 1449م)، عَجَالَةُ الْإِمْلَاءِ الْمُتَيَسِّرَةُ مِنَ التَّذْنِيبِ عَلَى مَا وَقَعَ لِلْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ مِنَ الْوَهْمِ وَغَيْرِهِ فِي كِتَابِهِ "التَّرْغِيبِ وَالتَّهْذِيبِ"، تحقيق: إبراهيم بن حماد الريس – محمد القناص، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض 1999.

Abū Isḥāq al-Qibyāti (d.1449), *ᶜadjālat al-imlā' al-mutayassirah min at-tadhnīb ᶜala mā waqaᶜ lil ḥāfiẓ al-mundharī min al-wahm wa ghayrahū fī kitābihi "at-targhīb wa at-tahdhīb"*, ed. ar-Rayyes, I. - Qannāṣ M., maktabat al-maᶜārif, Riyadh 1999.

- أبو الحسين القزويني الرازي (ت. 1004م)، مُعَجَّمُ مَقَاييسِ اللُّغَةِ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت 1979.

Abū al-Ḥusayn al-Qazwīnī (d.1004), *Muᶜdjam maqayyēs al-lugha*, ed. Harūn ᶜA., dār al-fikr, Beirut 1979.

- أبو القاسم السهيلي (ت. 1185م)، الرَوْضُ الْأُنُفِ فِي شَرْحِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1992.

Abū al-Qāsim as-Suhayli (d. 1185), *Ar-rawḍ al-ānif fī sharḥ as-sīra an-nabawiyyah*, dār iḥyā' at-turāth al-ᶜarabi, Beirut 1992.

- البلاذري، (ت. 892م)، أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، بيروت 1978.

al-Baladhuri (d.892), *Ansāb al-ashrāf*, ed. ad-Dūri ᶜA., Beirut 1978.

- أبو ريحان البيروني (ت. 1048م)، كتاب الصيدنة في الطب، تصحيح ومقدمة: عبَّاس زرياب، مركز نشر دانشكاهى، طهران 1991.

al-Bairūnī (d.1048), *Kiāb aṣ-ṣaydana fī aṭ-ṭib*, ed. Zaryāb ᶜA., marakz nashr danshakāhi, Tehran 1991.

- أبو علي القالي (ت. 967م)، الأَمَالِي، وضع وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة 1926.

Abū ᶜAlī al-Qāli (d.967), *al-amāli,* ed. al-Aṣmaᶜī M., dār al-kutub al-miṣriyyah, Cairo 1926.

- القيسي (ت. 628م)، إِيْضَاحُ شَوَاهِدِ الْإِيْضَاحِ، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987.

al-Qaysī (d.628), *iḍāḥ shawāhid al-iḍāḥ*, ed. ad-Daᶜjāni M., dār al-gharb al-islāmi, Beirut 1987.

- ابن منظور (ت. 1312م)، لِسَانُ الْعَرَبِ، دار صادر، بيروت 1993.

Ibn Manẓūr (d.1312), *Lisān al-ᶜarab*, dār ṣādir, Beirut 1993[3].

- كِتَابُ السَّوَاعِيِّ الْكَبِيرِ: يَشْتَمِلُ عَلَى مَا اِخْتُصَّ بِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حَسَبَ تَرْتِيبِ كَنِيسَةِ الْمَسِيحِ الشَّرْقِيَّةِ، لَا سِيمَا الْأَدَيْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْخَاضِعَةِ لَهَا، طُبع بأمر البطريرك الأرشليمي نيقوديموس الأول، مطبعة القبر المقدس البطريركية، أورشليم 1886.

Kitāb as-sawāᶜī al-kabīr: yashtamil ᶜala ma ukhtuṣṣa bihi min aṣ-ṣalawāt ḥasab tartīb kanīsat al-masīḥ ash-sharqiyyah, maṭbaᶜat al-qabr al-muqaddas, Patriarchate of Jeruslaem 1886.

- كِتَابُ الْأُرْلُوجِيُون، أَيِ السَّوَاعِيُّ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْفَرَائِضِ الْكَنَائِسِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ، مطبعة القبر المقدس البطريركية المختصة بدير الروم العامر، أورشليم 1862.

Kitāb al-orologion ay as-sawāᶜī al-mushtamal ᶜala al-furūḍ al-kanāyesiyyah al-yawmiyyah, maṭbaᶜat al-qabr al-muqaddas, Patriarchate of Jeruslaem 1862.

رابعاً: المَرَاجِعُ العربية والمعربة:

- أن دوزي، رينهارت بيتر، تَكْمِلَةُ الْمُعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلان، الجمهورية العراقية 1979–2000.

Dūzī, R. P., *Takmilat al-maᶜādjim al-ᶜarabiyyah*, trans., an-Naᶜīmi M. S., wizārat ath-thaqāfa wa al-iᶜlān, Iraq 1979-2000.

- الدَّباس، صادق يوسف، قَضَايَا لُغَوِيَّةٌ حَدِيثَةٌ، دار الكتب العلمية، بيروت 2022.

ad-Dabbās, S. Y., *Qaḍāya lughawiyyah ḥadītha*, dār al-kutub al-ᶜilmiyya, Beirut 2022.

- حسن، هشام محمد، "الْإِسْلَامُ فِي الْمَخِيلَةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْمِيلَادِيِّ: يُوحَنَّا الدِّمَشْقِيُّ نَمُوْذَجاً"، حولية التاريخ الإسلامي الوسيط 14 (2021)، ص 15–86.

Hassan, H. M., "al-islām fī al-mukhayellah al-bīzanṭiyyah fī al-qarn ath-thāmin al-milādī: Yuḥanna ad-Dimashqī namūthadjagan", *Journal of Medieval and Islamic Hisotry* 14 (2021), 15-86.

- السلامي، شافية حداد، نَظْرَةُ الْعَرَبِ إِلَى الشُّعُوبِ الْمَغْلُوبَةِ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى الْقَرْنِ الثَّالِثِ هـــ/التَّاسِعِ مِيلَادِيًّا، مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت 2009.

as-Salāmī, Sh. Ḥ., *Naẓrat al-ᶜarab ilā ash-shuᶜūb al-maghlūba min al-fatḥ ilā al-qarn at-tāsiᶜ*, mu'assassat al-intishār al-ᶜarabi, Beirut 2009.

- عبد الحميد، عمر أحمد مختار وآخرون، مُعَجَّمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، عالم الكتب، الرياض 2008.

ᶜAbdulḥamīd, ᶜU. A. et al., *Muᶜdjam al-lugha al-ᶜarabiyyah al-muᶜāṣira*, ᶜālam al-kutub, Ryadh 2008.

- عيتاني، حسام، الْفُتُوْحَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي رِوَايَاتِ الْمَغْلُوبِينَ، دار الساقي للنشر، بيروت 2014.

ᶜItānī, Ḥ., *Al-futuḥāt al-ᶜarabiyya fī riwayāt al-maghlubīn*, dār as-sāqī lil nashr, Beirut 2014[2].